

# القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

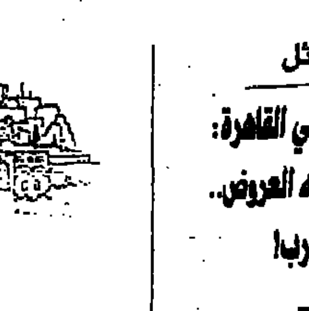
تحقيق: الاردن يعيد رسم خارطته الديمغرافية لاستيعاب القوى الاقتصادية الفلسطينية 4

ممثل: دريد لحام في القاهرة: انهالت عليه العروض.. كمطرب! 7

كاتب: الكاتب التركي الراحل عزيز نسين: جحا القرن العشرين 6

رأي: حسنين كروم يكتب عن تراجع القوى الاسلامية وعودة «القومية» للصعود 11

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2004 Tuesday 17 October 1995

## أكد ان مؤيدي استمرار تجويع العراقيين «لا ينتمون للعروبة او الانسانية»

# الشيخ زايد يدعو للتطبيع مع صدام «رضي الغرب ام غضب» وينتقد الكويت لعرقلتها المصالحة.. ويتهم ايران بـ«الاحتيال»

بغداد - من جوناثان رايت:

ابو ظبي - «القدس العربي»:

دعا رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان امس الاثنين الى المصالحة مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين ورفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ احتلت قواته الكويت في اب (اغسطس) ١٩٩٠.

ونقلت وكالة انباء الامارات الرسمية (وام) امس عن الشيخ زايد قوله ان «صدام تعلم بالتاكيد من خطيئته ولن يعود اليها ولقد حان وقت المصالحة. اما اذا حاول مرة اخرى الغلطة نفسها فلن يكون له كيان».

واوضحت الوكالة ان تصريحات الشيخ زايد جاءت لدى لقائه امس الاول الاحد مع سفراء الاردن والبرازيل وسريلانكا وبولندا وهولندا الذين قدموا اليه اوراق اعتمادهم.

واضاف الشيخ زايد «لقد اخطأ صدام كثيرا بلا شك. ولكنه ايضا بشر والبشر يغلط دائما. لقد اخطأ عندما قام بالحرب على ايران وغلط عندما ارسل طائراته وسفنه وسلاحه اليها، وغلط عندما قام بحرب الخليج وغلط ايضا في بعض من اعتقدهم اصدقاءه وسمع منهم ثم شاهد عكس ما يقولون».

ومضى يقول «صدام حسين رجل واحد اخطأ، ولكن من يدفع الثمن الآن» مضيفا ان «اكثر من ١٨ مليون عراقي يتعرضون للمجاعة والحاجة. كيف نرضى ان يستمر الوضع على حاله.... بسبب خطيئة انسان واحد يتعرض ١٨ مليون بشر للهلاك. ان العربي الذي يقبل بهذا تكون العروبة بريئة منه وكذلك الانسانية».

وتابع يقول «نحن نعتقد ان وقت المصالحة قد حان. ورفع الحصار عن العراق اصبح واجبا» وكرر التساؤل «كيف نسمح لامة باكملها تتعرض للحصار والمجاعة ولا نحرك ساكنا. انه امر لا يجوز السكوت عنه منا كعرب رضي الغرب عن ذلك ام لا يرضى».

وانتقد الشيخ زايد الكويت التي لا تزال تتردد في تطبيع علاقاتها مع الدول العربية التي تعتبر انها ساندت العراق خلال ازمة الخليج، وقال «اخواننا في الكويت غلطوا ايضا برفضهم التقارب مع الدول العربية التي تسعى الى المصالحة معهم».

واضاف مخاطبا الكويتيين «تلك دول لم تحارب مع العراق ضدكم ولكن اخذت مواقف وهي الآن تريد المصالحة. الدول تدخل في حروب ومواجهة ثم تتجه الى الصلح. فلماذا لا نحاول ان نطوي صفحة الماضي وان نتعاون مع بعضنا البعض من جديد».

واتهم الشيخ زايد الايرانيين بانهم «احتالوا» على العراق عندما اقنعوا صدام حسين بان يرسل اليهم طائراته وسفنه قبيل هجوم قوات التحالف الدولي.

وقال «لقد ابلغت وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عندما زارني ان ايران خسرت الكثير في الحرب مع صدام حسين لكنها كسبت منه بالحيلة عندما قالت له لا عليك ارسل الينا طائراتك وسلاحك ولا تخشى الاميركيين لانهم يقولون ما لا يعملون وقد استدرجتم صدام كالجمل حتى وقع في الوحل».

من جهة اخرى حمل الشيخ زايد بعنف على المتطرفين الاسلاميين وقال ان «الاسلام دين للمحبة والغفران والتسامح والرأفة لا يعرف التطرف لان المتطرفين ابعد ما يكونون عن الاسلام واكثر نجاسة من الكلاب والاسلام بريء منهم ومن كل ما يدعون».

وفي بغداد وصلت الاحتفالات الشعبية الى ذروتها امس اثر اعلان فوز الرئيس صدام حسين في الاستفتاء على رئاسته بنسبة ٩٩.٩٦ بالمئة وحسب النتائج الرسمية النهائية التي نشرتها بغداد امس يكون ٣٠٥٢ عراقيا قد قالوا (لا) لرئاسة صدام. بينما اعتبرت اصوات اكثر من خمسة الاف شخص باطلة.

ودوت طلقات الرصاص ابتهاجا في شوارع بغداد فور اعلان فوز صدام، حيث نظمت حلقات رقص تضاعف المشاركون فيها مع وصول الصحافيين والمصورين.

وصرح رئيس اللجنة العليا للاشراف على الاستفتاء عزت ابراهيم (نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي) ان ما مجموعه ثمانية ملايين و٣٤٨ الفا و٧٠٠ عراقي قالوا نعم للرئيس صدام حسين من اصل ثمانية ملايين و٣٥٧ الفا و٥٦٠ ناخبا ادلوا باصواتهم.

وبلغت نسبة المشاركة في الاستفتاء ٩٩.٠٥ في المئة من الناخبين المسجلين الذين بلغ اجمالي عددهم ثمانية ملايين و٤٠٢ الف و٣٢١ ناخبا. في حين سبق للسلطات العراقية ان اعلنت ان عدد الناخبين يبلغ ٧.٥ مليون شخص فقط.

وقد اعتبر دبلوماسيون في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعلن رسميا امس نيله ٩٩.٩٦ في المئة من اصوات الناخبين العراقيين، استطاع تاكيد سيطرته التامة على بلاده ويسعى الى تقديم صورة جديدة عنه الى المجتمع الدولي.

وقال دبلوماسي غربي ان «صدام اظهر بهذه النسبة القياسية انه يمسك بلاده بيد من حديد، مانحا نفسه في الوقت ذاته واجهة ديمقراطية ستثير بدون شك تهكم الغرب لكنها تضعه في مصاف العديد من الدول العربية الاخرى».

ورأى دبلوماسي اخر ان نسبة مؤيدي صدام «لن تبدو سخيفة سوى في اعين الدوائر الغربية» مشيرا الى ان هذه النتيجة تضع صدام حسين «في المستوى الديمقراطي نفسه للرئيس المصري حسني مبارك (٩٦ في المئة في ١٩٩٣) والسوري حافظ الاسد (٩٧ في المئة في ١٩٩٢)».

ولخص الدبلوماسي الغربي الوضع بعد اول استفتاء في تاريخ العراق بالقول ان «صدام انتقل من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية والشعبية».

(تفاصيل موسعة ص ٣)



عراقي يحتفل بفوز صدام في الاستفتاء، باطلاق النار من كلاشنيكوف في بغداد امس (رويتر)

# حزب الله يستعد لمواجهة هجوم اسرائيلي

بيروت - من جاك لويلري:

واصل حزب الله الموالي لايران امس استعداداته لمواجهة ردة فعل اسرائيلية يعتبرها حاصلة لا محالة على الكمين الذي نصبته احدى مجموعاته امس الاول لدورية اسرائيلية مما ادى الى مقتل ستة عسكريين من افرادها.

ومن المقرر ان تعقد الحكومة الاسرائيلية اليوم اجتماعا استثنائيا لبحث الوضع في جنوب لبنان حيث لقي تسعة عسكريين اسرائيليين مصرعهم خلال اربعة ايام.

وافاد مراسلو وكالة فرانس برس ان حزب الله عزز منذ الاحد مواقعه بالعديد والعتاد في المناطق المواجهة للمنطقة المحتلة، ووضع عناصره في حالة تاهب تحسبا لاي عملية اسرائيلية.

ودعا امين عام حزب الله الشيخ حسن نصر الله عناصر الحزب الى الاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات وقال «كونوا حذرين من غدر العدو ويقظين ليلا نهارا».

ورأى مصدر من قوات الطوارىء التابع للامم المتحدة في جنوب لبنان امس ان رد فعل اسرائيل سيحصل انما لا يمكن التكهن بحجم هذا الرد او توقيته.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس رأى مسؤول عسكري في حزب الله ان «اسرائيل في مأزق اذ لا يمكنها المجازفة بردة فعل تطال المدنيين» مستبعدا احتمال تكرار عملية تموز (يوليو).

وتوقع المصدر نفسه ان تلجأ اسرائيل بالمقابل الى عمليات انتقامية محدودة مثل «الخطف والغارات الجوية والاغتيالات».

ميدانيا كان الوضع هادئا في جنوب لبنان امس ولم يسجل اي تحرك غير عادي. وفي النبطية فتحت المدارس ابوابها وشهدت في سوق الاثنين ازدحاما عاديا.

وقال مصدر امني في بيروت ان الجيش اللبناني وضع امس في حالة جهوزية بعد معلومات عن تحركات للاليات الاسرائيلية داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

(تفاصيل ص ٥)

# الخطوط الاردنية تبدأ تسيير خمس رحلات بين عمان وتل ابيب

عمان - «القدس العربي»:

من المقرر ان تبدأ خلال الايام القليلة القادمة شركة الطيران الاردنية بتسيير خمس رحلات اسبوعيا من مطار الملكة علياء في عمان الى مطار تل ابيب في اسرائيل. وبالمقابل قالت مصادر اردنية ان شركة العال الاسرائيلية ستقوم برحلات مماثلة بعد توقيع الاتفاق النهائي بين الاردن واسرائيل حول التعاون الجوي.

واعلنت مصادر الخطوط الجوية الاردنية عن هذه الرحلات وهي المرة الاولى التي ستنتظم فيها رحلات جوية الى اسرائيل منذ توقيع اتفاقية السلام الاردنية - الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى نسبت لجنة السير المركزية في الاردن الى وزارة الصناعة والتجارة، بالموافقة على تاسيس شركة مساهمة عامة لنقل الركاب بين الاردن واسرائيل من جهة، والاردن واراضي الحكم الذاتي من جهة اخرى.

والخطوط الجديدة هي: عمان - تل ابيب والعكس، عمان - حيفا والعكس، العقبة - ايلات والعكس، عمان الناصرة والعكس، اضافة الى عدة خطوط مواصلات جديدة بين عمان واربد في الاردن، والمدن الفلسطينية الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

# غالي يرفع لمجلس الامن طلبا اثيوبيا للسودان بتسليم المتهمين بـ«اديس ابابا»

نيويورك (الامم المتحدة) -

من انتوني غودمان:

رفع الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي الى مجلس الامن الدولي طلبا من اثيوبيا لقيام السودان بتسليمها ثلاثة اشخاص يشتبه في ضلوعهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا.

وشدد غالي في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن الدولي ونشرت امس الاثنين في نيويورك على ان الحكومة الاثيوبية لن تتخذ اي قرار بهذا الشان قبل ان تتاكد انه من الممكن احراز تقدم على صعيد منظمة الوحدة الافريقية. وقال غالي انه وفقا لاعلان عرض في ١١ ايلول (سبتمبر) خلال اجتماع وزاري للهيئة المركزية لمنظمة الوحدة الافريقية توصلت السلطات الاثيوبية المعنية الى ان الاعتداء الارهابي الذي تعرض له الرئيس المصري في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا نفذته عناصر من تنظيم الجماعة الاسلامية المصرية لكنهم تلقوا الدعم والتسهيلات من اجهزة الامن السودانية.

وتفيد اديس ابابا ان الاسلحة التي استخدمها منفذو العملية تعود مباشرة الى اجهزة الامن السودانية موضحة انهم حصلوا ايضا على تغطية دبلوماسية.

وابلغت الحكومة الاثيوبية منظمة الوحدة الافريقية انها مضطرة الى عرض المعلومات التي تملكها لانها ان لم تفعل «سيكون ذلك بمثابة تجاهل مشاركة دولة جارة في عمل يصنف في اطار ارهاب دولة».

# الهراوي يقبل «طلبا حكوميا» بتمديد رئاسته وبطريرك الموارنة ينعي الديمقراطية في لبنان

بيروت - من رشيد سنو:

وافق رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس على طلب تعديل دستوري من مجلس النواب لتمديد ولايته - التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني/ نوفمبر القادم - لمدة ثلاث سنوات. وجاءت موافقة الهراوي تلبية لطلب تقدم به امس مجلس الوزراء بالاجماع ولمناشدة تقدم بها باسم ٦٥ نائبا رئيس البرلمان اللبناني.

وجاء في كلمة مكتوبة مقتضبة القاها الهراوي امام الوزراء «امام تمنياتكم واستجابة لتمني رئيس المجلس النواب نبيه بري ولرغبة ممثلي الشعب وتقديرا لما تضمنته رسالتكم من اسباب واعتبارات ومواقف لا املك الا ان انطلق من مواطنيتي انا الذي ما تاخرت مرة عن الاقدام من اجل لبنان».

وشكر الهراوي للوزراء ثقتهم وقال «هذه الثقة هي التي تشجعني على متابعة المسؤولية من اجل اكمال مسيرة السلام والتعمير والتحرير واعادة المهجرين».

وبذلك وتطبيقا للمادة ٧٦ من الدستور يطلب رئيس الجمهورية من الحكومة احالة مشروع قانون الى مجلس النواب بتعديل المادة ٤٩ من الدستور التي تنص على ان مدة ولاية رئيس البلاد هي ست سنوات غير قابلة للتجديد.

كما وجه رئيس مجلس النواب امس رسالة الى الهراوي ناشده فيها «استعمال حقه الدستوري والطلب من الحكومة ارسال مشروع قانون الى مجلس النواب» لتعديل المادة ٤٩. وكان ٦٥ نائبا قد اعلنوا الاربعاء تاييدهم تمديد ولاية رئيس الجمهورية لمدة ثلاث سنوات.

من جهة اخرى هاجم البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير امس تحركات الحكومة لتمديد ولاية الرئيس الموالي لسورية الياس الهراوي دون اجراء انتخابات قائلا ان ذلك يعني ان الديمقراطية تحتضر في لبنان.

واصدر صفير هذه التصريحات بينما تستعد الحكومة لتمديد ولاية الهراوي ثلاث سنوات عن طريق اجراء تعديل دستوري يقترع عليه البرلمان.

وكانت سورية المحت اكثر من مرة انها ترى ان من السهل التعامل مع الهراوي.

وقال صفير في قداس امس «واية ضمانة من قانون بقيت للمواطن اللبناني ما دام دستورا عرضة للتعديل في اية لحظة وبسهولة ما بعدها سهولة وبقرار خارجي وخلافا لرأي الشعب اللبناني المغيب وعلى الرغم من ارادته».

واضاف «افليس كل هذا مؤشرا على ان النظام الديمقراطي اصبح في حالة احتضار يسير في طريقه الى الزوال. ولكننا مهما قست الايام لا يمكننا ان نيأس والغلبة في النهاية ستكون للشعب اللبناني ان شاء الله».

# اكثر من مليون امريكي اسود لبوا دعوة فرقان للتظاهر في واشنطن

واشنطن - من برجيت دوسو:

اكد احد منظمي «مسيرة المليون اسود» القس بنيامين شافيس صباح امس ان اكثر من مليون اسود لبوا دعوة «امة الاسلام» وشاركوا في المسيرة في واشنطن.

ولم يكن بالامكان التاكد من عدد المشاركين في المسيرة، اذ ان الشرطة اوضحت انها لن تقدم رقما تقريبيا لهم الا بعد وصول جميع المتظاهرين بعد الظهر بتوقيت واشنطن.

واعلن احد الخطباء وسط هتاف الحشد «لقد اشارت الارقام التي احصيناها حتى الساعة العاشرة الى ان عدد المشاركين بلغ المليون. نحن الان تجاوزنا المليون». يذكر ان ٢٠٠ الف شخص شاركوا في المسيرة التي نظمها القس مارتن لوثر كينغ في العام ١٩٦٣. وكان لويس فرقان يعتبر لفترة طويلة زعيم منظمة مسلمة سوداء لا يتمتع بنفوذ كبير بيد انه اصبح الان في الولايات المتحدة لمناسبة «مسيرة المليون اسود» امس في واشنطن شخصية تتعرض لوابل من الانتقادات لكن لا يمكن تجاوزها.

ولم يتردد فرقان، المعروف بزلات اللسان، الاسبوع الماضي خلال مقابلة مع التلفزيون في وصف اليهود بانهم «مصاصو دماء» «متورطون في العبودية».

وقال فرقان «اليهود جلبوا عبيدا الى هذا البلد» مضيفا «عندما استعمل كلمة (مصاص دماء) فهي ليست حكرا على اليهود بل تتجاوزهم لتشمل كل انسان لا يفعل شيئا لقريبه الا الالتصاق به وامتصاص قيمة حياته من دون ان يعطيه شيئا بالمقابل».

ولطالما حلم فرقان (٦٢ عاما) زعيم حركة «امة الاسلام» الذي تعرض مرارا لانتقادات عنيفة لتصريحاته ضد اليهود والبيض في تنظيم مسيرة تضم «مليون رجل اسود» امام مبنى الكابيتول في اطار «يوم تكفير ومصالحة» يقومون خلاله بالتكفير عن خطاياهم قبل ان «يعيدوا توجيه حياتهم» ليصبحوا ازواجا واباء صالحين.

(تفاصيل ص ٢)

# السعودية تعتزم تخفيض العمالة الاجنبية بنسبة كبيرة

■ المنامة - اف ب: اعلن خبير سعودي امس في المنامة ان السعودية تعتزم تخفيض اليد العاملة الاجنبية بشكل كبير لا سيما وان الاجانب يسيطرون على معظم الوظائف في البلاد.

وقال محمد عبد الله البرعي، رئيس برنامج تنمية وادارة الموارد النفطية والمعادن في جامعة الملك فهد، خلال مؤتمر دولي حول تعزيز الاعتماد على العمالة الوطنية ان «الخطة الخمسية (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) تهدف الى التوصل الى استخدام مواطنين سعوديين في كل وظائف شركات القطاع العام».

وتبحث بشكل خاص عن قطاع الطيران المدني والضمان الاجتماعي والجنة مدينتي جبيل وينبع الصناعيتين. واضاف البرعي سيتم تدريجا استبدال الموظفين الاجانب بسعوديين.

وكانت وزارة الدفاع والطيران المدني اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي انها قررت التحول تدريجا الى استخدام مواطنين سعوديين في وظائف النقل الجوي.

# الجلبي يستعد للعودة الى الاردن

■ عمان - «القدس العربي»: قالت صحيفة اردنية ان المعارض العراقي البارز والرئيس السابق لمجلس ادارة بنك البتراء الاردني احمد الجلبي سيعود الى الاردن قريبا لتصفية حساباته القانونية والمالية.

وذكرت اسبوعية (قف) وهي صحيفة جديدة ساخرة ان الحكومة الاردنية تعمل على تجميع المعارضة العراقية في الاردن، وان الجلبي سيعود الى عمان.

- الجدير بالذكر ان الجلبي الذي هرب من الاردن قبل عدة اعوام مطلوب للقضاء الاردني بتهم فساد تبلغ عشرات الملايين من الدنانير.

ISSN 1358-3379

9 771358 337100

# اتفاق بين مصر والهند لمواجهة الاصوليين

■ القاهرة - رويتر: قال السفير الهندي لدى مصر ان مصر والهند وقعتا امس الاثنين اتفاقا لمحاربة اعمال العنف التي يقوم بها المتشددون الاسلاميون والجرائم التي تتخطى الحدود القومية.

وقال السفير ك. سيبال ان مسؤولين هنودا وقعوا الاتفاق مع نظرائهم المصريين قبيل انتهاء زيارة رئيس الوزراء الهندي ب. ف. ناراسيمها راو لمصر التي استغرقت يومين.

ووقع الجانبان ايضا اتفاقات لدعم التعاون في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاعلام.

واجتمع راو الذي كانت الزيارة التي قام بها لمصر اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي منذ عشر سنوات مع نظيره المصري عاطف صدقي قبل ان يسافر الى كولومبيا لحضور قمة حركة عدم الانحياز.

وقال سيبال ان الاتفاق بشأن سبل مكافحة اعمال العنف التي يقوم بها المتشددون والجرائم التي تتخطى الحدود القومية وهو اول اتفاق من نوعه بين الهند ودولة عربية يشمل الالتزام بمنع اعمال العنف وسبل تبادل المعلومات بشأن التنظيمات الاجرامية. وكانت مصر قد قامت بحملة في جميع انحاء العالم لمحاربة ما قالت انه ظاهرة دولية تهدد بتغيير الحكومات المعتدلة وفرض الاسلام المتطرف.

# تشيلر تعلن اتفاقا لاعادة تشكيل حكومتها بعد اقالة رئيس شرطة اسطنبول

■ انقرة - من ليون اليستر: ابلغت رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر الصحافيين امس الاثنين انها توصلت الى اتفاق من حيث المبدأ لاعادة حكومتها الائتلافية مع شركائها السابقين الديمقراطيين الاجتماعيين.

وقالت بعد اجتماعها مع دنيز بيكال زعيم حزب الشعب الجمهوري «توصلنا الى اتفاق معين من حيث المبدأ بشأن تشكيل ائتلاف». وكان الائتلاف بين حزب تشيلر الطريق الصحيح والحزب الديمقراطي الاجتماعي قد انهار في ٢٠ من ايلول (سبتمبر). وخسرت حكومة الاقلية اليمينية التي شكلتها تشيلر في وقت لاحق اقتراعا على الثقة اجراه البرلمان امس الاول الاحد. ولم يتضح بعد هل سيوافق الرئيس سليمان ديميريل على الائتلاف الجديد.

ومن جهة اخرى قالت وكالة انباء الاناضول ان قائد شرطة اسطنبول الذي ساعد استمراره في منصبه على اسقاط حكومة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر الائتلافية الشهر الماضي استقال امس الاثنين.

## دول الخليج غير متحمسة.. ومشاركة سعود الفيصل مستبعدة.. وابناء رجال الاعمال يتسلمون الراية

# حاملة صواريخ وخمسة آلاف شرطي لحماية القمة الاقتصادية في عمان

عمان - «القدس العربي»:

فوجئت مجاميع من الطلبة الاردنيين بحاملة صواريخ اردنية تمر امام البوابة الرئيسية للجامعة الاردنية في عمان، وتجمع مئات من الطلبة حول حاملة الصواريخ هذه التي تظهر لاول مرة في الشارع العام في الاردن، وتساءلوا عن الاسباب التي دفعت هذه الحاملة للتجول امام جامعتهم. وعرف فيما بعد ان «حاملة الصواريخ» كانت متجهة الى محيط مدينة الحسين للشباب حيث مقر اجتماعات قمة عمان الاقتصادية التي تعقد في ٢٩ الشهر الجاري، وحسب مصادر مطلعة: فان زرع حاملة الصواريخ اجراء امني احترازي يفترض ان موقع القمة تعرض لهجوم جوي، وهذا الاجراء اتخذ في سياق عدة اجراءات امنية اتخذها الاردن لحماية موقع عقد القمة وضيوفها.

الجدير بالذكر ان الحكومة الاردنية خصصت خمسة الاف رجل امن من الشرطة والجيش في نطاق ترتيباتها الامنية لحماية القمة، وضمان نجاحها، وحماية الضيوف المشاركين فيها، كما اعدت خطة طوارىء اخذت باعتبارها جميع الاحتمالات والافتراضات.

وسيكون ال غور نائب الرئيس الامريكي ابرز الشخصيات المشاركة في القمة الى جانب وارن كريستوفر وزير الخارجية، ولكن من غير المتوقع مشاركة زعماء عرب بارزين فيها. فقد اعلن الرئيس المصري حسني مبارك مقاطعته لها. بل والتشكيك في جدواها متضامنا في ذلك مع الموقف السوري الرافض المشاركة فيها. بينما انتهز العاهل المغربي الحسن الثاني مناسبة الاحتفالات بمرور الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة لتجنب السفر الى عمان والمشاركة في القمة وهو رئيس القمة الاقتصادية الاولى التي عقدت في الدار البيضاء العام الماضي.

واذا كانت مشاركة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز او اي زعيم خليجي اخر باتت مستبعدة كليا، فان تصريحات الدكتور القويز الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي التي قال فيها ان دول الخليج لن تساهم في اي بنك للتنمية ينبثق عن القمة عكست المزاج الخليجي العام، وشكلت خيبة امل للحكومة الاردنية التي كانت تأمل ان تكون القمة مناسبة لتطوير المصالحة مع الدول الخليجية.

وتقول مصادر خليجية، ان زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي المنتظرة لعمان للمشاركة في القمة قد لا تتم، فالامير سيكون ضمن الوفد السعودي المرافق للامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع الذي سيراس وفد بلاده في احتفالات الامم المتحدة التي تبدأ الاسبوع المقبل، وترجح المصادر نفسها ان يمثل المملكة وزير دولة مغمور في قمة عمان

ومما يزيد من حراجة موقف الحكومة الاردنية عدم هضم المزاج الشعبي الاردني لمسألة التطبيع والتعاون الاقتصادي مع اسرائيل. وربما لهذا السبب مدد العاهل الاردني قبل ثلاثة ايام بحل النقابات وتغيير لوائحها وفتح ملفات زعمائها.

ورغم ان عددا كبيرا من رجال الاعمال الكبار في الاردن تقدموا بطلبات للمشاركة في القمة الا ان الملافت ان ابناء العائلات التجارية والاقتصادية المرموقة او بالاحرى الجيل الجديد منهم يحاولون منافسة ابائهم في البحث عن فرص جديدة تؤكد مواصلتهم الريادة الاقتصادية في مرحلة التطبيع الراهنة مع الدولة العبرية.

مصدر اقتصادي اردني كبير قال ان الحكومة الاردنية غير مكترثة لانخفاض التمثيل العربي في القمة فقد كانت متوقعة ذلك. واضاف ان الاردن سيخرج رابحاً في جميع الاحوال لانه سيؤسس لعلاقة اقتصادية قوية مع اسرائيل بمباركة ومشاركة امريكية واوروبية، وهذا مكسب لا يستهان به.

PRICE LIST

■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات

Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK11 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

## روبرت دول ينتقد فرقان ويعتبره «معاديا للسامية»

# مسيرة «المليون رجل» تشل الحياة في واشنطن والسود يرفعون احتجاجهم ضد التمييز العنصري

واشنطن - من مايكل بوستر:

اقبل نحو عشرة الاف مواطن اسود في امريكا على شراء التذكارات ذات الطابع الافريقي وترديد الاغاني قبل ساعات من قداس يقام قبل الفجر ايذانا ببدء مسيرة «يوم التفكير» التي يشارك فيها السود الامريكيون من شتى انحاء البلاد.

وتوافد الليلة قبل الماضية على مركز الاجتماعات في واشنطن السود الامريكيون من شتى انحاء البلاد وشاركوا في القداس تعزيزا «لمسيرة المليون رجل».

وتستهدف المسيرة التي دعا اليها الزعيم الاسود لويس فرقان زعيم جماعة «امة الاسلام» الى توحيد كلمة السود والدعوة الى الاعتماد على النفس والالتزام بمبادىء الاسرة ومكافحة الجريمة والبطالة.

وفي الوقت الذي تعالت فيه الاناشيد وراجت قمصان قطنية كتبت عليها عبارة «واحد في المليون» استمر توافد السود على العاصمة الامريكية بالطائرات والقطارات والحافلات وان كان من المنتظر وصول معظم الحافلات بعد منتصف الليل (٤٠٠. بتوقيت غرينتش).

وقال تشارلز هاموند (٦٢ عاما) وهو رجل على المعاش «يجب ان نقف يوما. واذا لم يكن اليوم فمتى واذا لم يكن هنا فاين واذا لم اكن فمن».

وقال هاموند انه يشعر انها مسؤوليته الاخلاقية ان يشارك في المسيرة واشار الى ان السود الامريكيين ينفقون اكثر من ٣٠٠ مليار دولار في الاقتصاد الامريكي كل عام ولا زالوا يعاملون على نطاق واسع كمواطنين من الدرجة الثانية.

ولا تزال المسيرة تثير جدلا واسع النطاق ووقفت جماعات يهودية امام البيت الابيض وامام كابيتول هيل مقر الكونغرس الامريكي احتجاجا على تصريحات عنصرية لفرقان كما انتقدت المراة السوداء تركيز المسيرة على الرجل.

وجندت واشنطن لهذا اليوم كل ضباط الشرطة وتوقعت السلطات حدوث اختناقات مرورية وفوضى امس.

ويعتزم عدد كبير من اصحاب الاعمال في مدينة واشنطن التي تقطنها اغلبية سوداء اغلاق متاجرهم امس استجابة لدعوة فرقان لمقاطعة الاقتصاد الامريكي يوما كاملا.

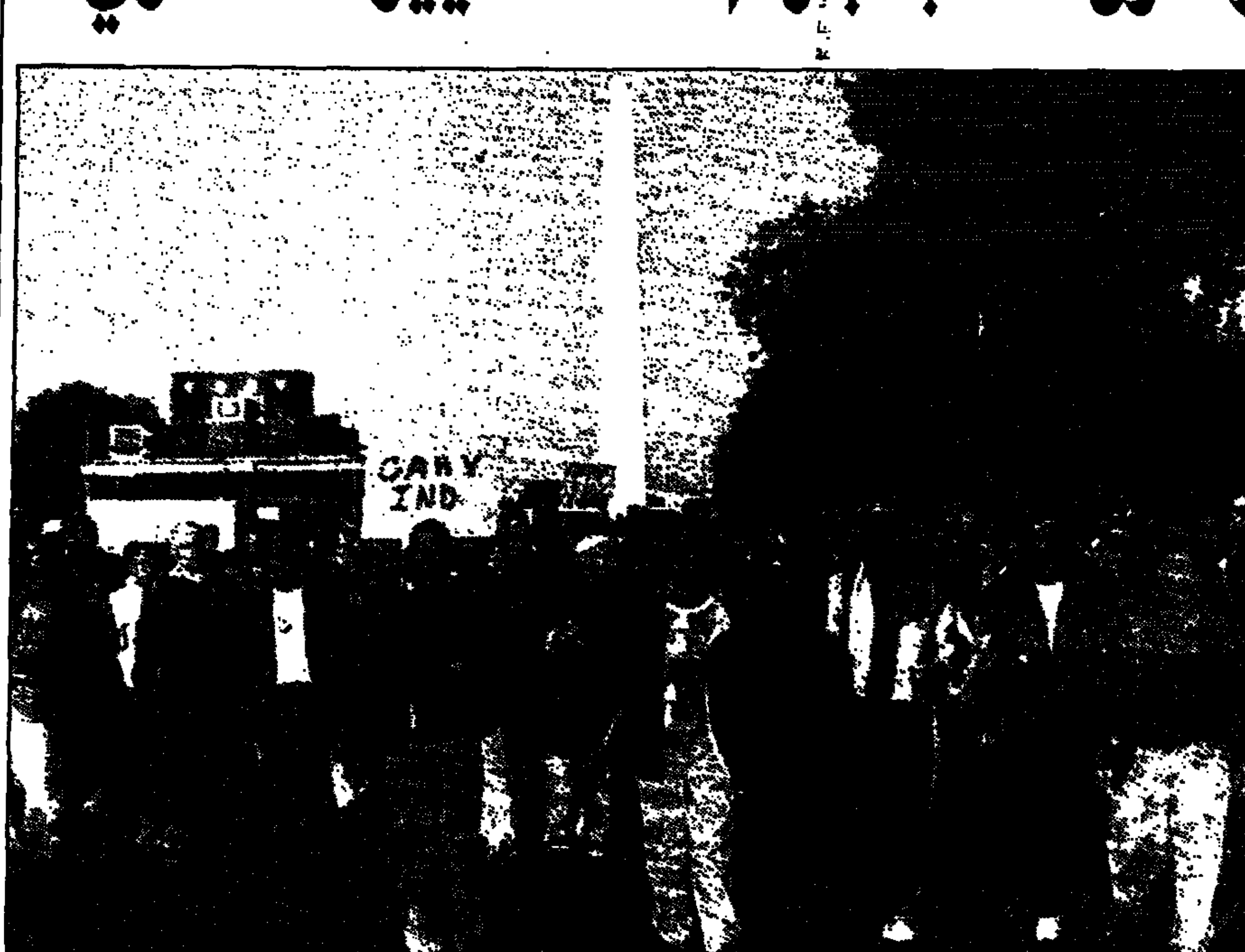
والغى فرقان جميع ارتباطاته امس الاول وقال احد مساعديه انه يعاني من الارهاق عشية المسيرة التي يعتزم تنظيمها ولم يكشف المنظمون عن موعد الخطاب الذي سيلقيه فرقان وهو خطيب مفوه من المنصة التي اقيمت على تل الكابيتول امام مسلة واشنطن ونصب لينكولن امس.

واعرب هارولد ايكيس نائب كبير موظفي البيت الابيض عن استيائه من تصريحات فرقان التي ادلى بها امس الاول وقال ان عددا كبيرا من المشاركين في هذا الحدث نواياهم طيبة. وقال ايكيس لشبكة سي بي اس التلفزيونية الامريكية ان «الرئيس (الامريكي) لم يوافق على المسيرة وبالقطع لم يوافق على تعليقات لويس فرقان المتعصبة الكريهة المعادية للسامية».

واثار فرقان موجة انتقادات عنيفة بسبب تصريحات ادلى بها لتلفزيون رويتر يوم الجمعة الماضي قال فيها ان اليهود والعرب والكوريين والفيتناميين وكل من يأخذ اموالا من السود دون ان يقدم شيئا في المقابل هم «مصاصو دماء».

وقال مساعدو فرقان لصحيفة (واشنطن بوست) ان الزعيم الاسود لن يهاجم في خطابه امس جماعات عرقية كما حدث من قبل وان خطابه سيكون ذا «توجه عام».

وقال السناتور بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الامريكي الليلة قبل الماضية ان فرقان لا يجب ان يقود هذا الحدث. وقال ان «تعليقات (فرقان) المعادية للسامية تثبت انه لا مكان له كزعيم اخلاقي. انه ينشر الريبة والانقسام والكراهية اينما يذهب».




الاف السود يشاركون في المسيرة الحاشدة التي شهدتها واشنطن امس (رويتر)

## كلينتون يدعو الى انشاء محكمة دائمة للنظر في جرائم الحرب

■ ستورز (الولايات المتحدة) - اف ب: بعد مرور خمسين عاما على محاكمات نورمبرغ، اشاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاثنين في ستورز (ولاية كونكتيكت) بالمحاكم الدولية المختصة بجرائم الحرب في البوسنة وروواندا ودعا الى انشاء محكمة دائمة لمحاكمة مجرمي الحرب.

وقال كلينتون ان محاكمات نورمبرغ لمجرمي الحرب النازيين التي مر عليها خمسون عاما «شكلت اول خطوة حاسمة» في هذا المجال «اذ انها اصدرت حكما واضحا على الفظائع التي ارتكبت ووضعت حقوق الانسان على مستوى ارفع».

وقد توجه الرئيس الامريكي الى ستورز لتدشين المكتبة التي تحمل اسم السناتور توماس دود الذي كان مستشارا في المحكمة التي نظرت في جرائم الحرب النازية في نورمبرغ في العام ١٩٤٥.

واشاد كلينتون بعمل المحكمة الجنائية الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة والتي مقرها في لاهاي. واشار بالتالي الى الادلة التي جمعت حول وجود معسكرات الموت والى عمليات الاعدام الجماعي وحملات الاغتصاب والترويع المنتظمة.

واستطرد قائلا: «في الوقت الذي ولت فيه الفاشية والشيوعية ما تزال قوى الحقد والتعصب حية».

واعتبر ان الـ ٤٣ تهمة الموجهة بارتكاب جرائم حرب في يوغوسلافيا السابقة «غير قابلة للتفاوض» مضيفا ان «المتهمين بارتكاب جرائم حرب وارتكاب جرائم ضد الانسانية وعمليات الابادة يجب احالتهم الى القضاء».

وقررت السبت احدى محاكم الاستئناف الفيدرالية في نيويورك ان رادوفان كارادزيتش زعيم صرب البوسنة يمكن محاكمته في الولايات المتحدة بتهمة ارتكاب جرائم حرب في البوسنة. وكان بعض الكروات ومسلمي البوسنة اتهموه بالتواطؤ في عمليات قتل وتعذيب واغتصاب واكراه على ممارسة البغاء.

واشاد كلينتون ايضا بالمحكمة الدولية حول جرائم الحرب المرتكبة في رواندا واعتبر انه بات من الضروري انشاء محكمة دائمة للنظر في جرائم الحرب

ورفض الحجج القائلة بان انشاء مثل هذه المحكمة يزيد من الصعوبات التي تعترض مسيرة السلام في يوغوسلافيا السابقة وقال في هذا الصدد: «يجب ان يسود السلام كي تسود العدالة كما يجب ان تسود العدالة عندما يسود السلام».

## النمسا: جريحان بموجة جديدة من الخطابات الملغومة

■ فيينا - رويتر: ذكر راديو النمسا ان ثلاثة خطابات ملغومة انفجرت في النمسا امس الاثنين مما ادى الى اصابة طبيب ايراني واحد دعاة حقوق الانسان. وقالت الشرطة ان خطابين ملغومين انفجرا في بلدة بويسدورف وانفجر خطاب اخر في عيادة الطبيب في سترونسدورف.

وقالت الشرطة ان شخصين جرحا في الانفجارين ولكن لم يعرف بعد مدى خطورة اصابتيهما. وهذه هي رابع سلسلة من هجمات الرسائل الملغومة في النمسا خلال اقل من عامين.

وحدث الانفجاران في الوقت الذي كان فيه رئيس مجلس مدينة فيينا السابق هيلموت زيلك وزعيمة حزب الخضر النمساوي مادلين بيتروفيتش يدليان بشهادتيهما في محاكمة الشخصين المشتبه في انهما من النازيين الجدد.

وكان انفجار رسالة ملغومة في كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٩٣ قد ادى الى بتر يد زيلك اليسرى، وتم ضبط رسالة ملغومة اخرى موسلة الى بيتروفيتش. وضبطت الشرطة اربعة خطابات ملغومة قبل انفجارها في الفترة السابقة للانتخابات العامة العام الماضي.

وتواجه النمسا انتخابات جديدة بعد انهيار الائتلاف الحاكم الاسبوع الماضي في خلاف على ميزانية عام ١٩٩٦.

## فشل هجوم قوات الرئيس رباني على مواقع «الطالبان» شمال افغانستان

طهران - من لوران مايار:

اكدت مصادر افغانية متطابقة في ايران امس الاثنين ان الهجوم الذي شنه تحالف القوات الموالية للحكومة الافغانية على مواقع حركة طالبان في شمال غرب افغانستان «مني بالفشل التام».

ويخيم هدوء تام منذ مساء امس الاول الاحد في منطقة اسلام غالي على الحدود الايرانية حيث شنت القوات الموالية للحكومة الافغانية هجومها صباح السبت. وفق مصادر اتصلت بها وكالة فرانس برس في مشهد شمال شرق ايران.

واكدت هذه المصادر ان القوات الموالية للحكومة الافغانية انسحبت الاحد بعد ان تكبدت «خسائر كبيرة في الرجال والعتاد» من دون ان تعطي ارقاما محددة.

واستنادا الى قنصل افغانستان في مشهد فان الهجوم الذي قامت به قوات تمثل ثلاثة احزاب هي حزب الوحدة الشيعي وحزب الجمعية الاسلامية برئاسة رباني وحزب الحركة الاسلامية بقيادة أصف محسني كان يستهدف استعادة مدينة هرات من ايدي حركة طالبان التي استولت على غرب افغانستان بعد هجوم صاعق شنته في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقد تمكنت حركة طالبان من وقف زحف القوات الموالية للحكومة في تير - بول على بعد نحو ثلاثين كيلومترا من اسلام غالي على الطريق المؤدي الى هرات ثم تم صد المهاجمين نحو الحدود بعد ان تكبدوا «خسائر كبيرة في الرجال والعتاد» بحسب ما ذكر مصدر حكومي افغاني من دون ان يعطي ارقاما محددة.

واكد هذا المصدر ان مقاتلي طالبان استعادوا اسلام غالي معتبرا ان فشل الهجوم يعود الى «عدم التنسيق» بين الفصائل المتحالفة الموالية لحكومة كابول.

واستنادا الى مصادر متطابقة فان قسما من القوات الموالية للحكومة تراجع على طول الحدود الايرانية باتجاه اقليمي فرج ونمروز الافغانيين جنوبا. وقال مسؤول في حزب الله الافغاني في تصريح لوكالة فرانس برس ان كبار قادة هذه القوات عبروا الحدود الايرانية وهم موجودون امس الاثنين في مشهد حيث يلجأ الحاكم السابق في هرات اسماعيل خان منذ ستة اسابيع.

وكانت ايران اكدت الاحد انها غير متورطة في المعارك التي تدور على حدودها ونفت استخدام اراضيها لتحضير وشن هجوم القوات الموالية للحكومة الافغانية. غير ان طهران لم تخف ابدا عداءها لحركة طالبان الاصولية السنية المعادية للشيعة ويتهم المسؤولون الايرانيون باكستان والولايات المتحدة بتحريكها.

الى ذلك ذكرت مصادر افغانية وغربية متطابقة ان المنطقة الحدودية مع افغانستان وضعت تحت الاشراف المباشر للجيش الايراني وحظر على المدنيين التوجه الى المنطقة التي تدور فيها المعارك. واكدت هذه المصادر ان الحدود مغلقة باحكام منذ امس الاول الاحد.

ومساء السبت تعرضت قرى ايرانية عدة قريبة من الحدود في منطقة طي اباد (نحو عشرة كلم من اسلام غالي) للقذائف اثناء معارك شرسة بالسلاح الثقيل بين القوات الموالية للحكومة الافغانية وطالبان.

ويوم الخميس الماضي عشية الهجوم طلبت السلطات الايرانية من دون توضيحات من المفوضية العليا للاجئين مغادرة مركز دوغارون الحدودي قبالة اسلام غالي حيث تشرف المفوضية منذ ثلاث سنوات على مخيم مخصص لايواء اللاجئين الافغان العائدين من ايران الى بلادهم.

## كلينتون يدعو الامريكيين للتغلب على «خلافاتهم العنصرية»

■ اوستن (تكساس) - رويتر: ناشد الرئيس بيل كلينتون الامريكيين ان يحاولوا التغلب على خلافاتهم العنصرية في كلمة القاها يوم امس الاثنين في الوقت الذي يستعد فيه السود للقيام «بمسيرة المليون رجل» في واشنطن.

ويقول مساعدون لكلينتون ان الكلمة لا تستهدف تحويل الانتباه عن المسيرة المثيرة للجدل للاستفادة من تركيز المواطنين اهتمامهم على العلاقات العنصرية ولكي يدعو الامريكيين الى العثور على ارضية مشتركة. ولم يقر كلينتون المسيرة التي يقودها لويس فرقان زعيم جماعة امة الاسلام.

ويقول مسؤولون ان الدافع الاصلي لالقاء كلينتون كلمته ليس المسيرة ولكن الخلاف الذي تكشف بين السود والبيض في رد فعلهم للحكم على او. جي سيمبسون بالبراءة.

وكانت استطلاعات الراي اظهرت ان معظم الامريكيين السود يؤيدون الحكم ببراءة سيمبسون من مقتل طليقته وعشيقها في حين ان معظم البيض لا يتفقون مع الحكم

## وقف النار مهدد بالانهيار في البوسنة

سراييفو - من انجوس ماكسوان:

بدا وقف اطلاق النار الذي يستهدف تمهيد الطريق امام اجراء محادثات سلام في البوسنة مهددا بالانهيار من جراء تجدد القتال في شمال الجمهورية اليوغوسلافية السابقة امس.

وجاء تجدد القتال في الوقت الذي تجمع فيه مبعوثو القوى الكبرى لرسم استراتيجية للمفاوضات.

ومن المقرر ان تجتمع امس في موسكو مجموعة الاتصال المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا للاعداد لمحادثات تمهيدية بين مسلمي البوسنة وحلفائهم الكروات وخصومهم الصرب الانفصاليين من المقرر ان تبدأ يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري. وقال وزير الخارجية الفرنسي ارفيه دي شاريت في سراييفو انه «متفائل بدرجة معقولة» بشأن فرص السلام في حين تحدث رئيس الوزراء البوسني حارس سيلاديزيتش عن وجود «قوة دفع نحو السلام».

لكن طرفي الحرب المستعرة منذ ٤٢ شهرا ابلغا عن وقوع تبادل عنيف بنيران المدفعية امس الاول في شمال غرب البوسنة حيث تعرض وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه بوساطة امريكية لتجاهل متكرر منذ سريانه رسميا يوم الخميس الماضي.

وقال الفيلق الخامس لقوات الحكومة البوسنية ان الصرب قصفوا خطوطه الدفاعية قرب سانسكي موست «بكل الاسلحة المتاحة» في حين ذكرت وكالة انباء تانيوغ في بلغراد ان قتالا شرسا دار منذ صباح امس الاول الباكر على جبهة سانسكي موست.

وقال الفيلق الخامس في بيان «لم ينفذ وقف اطلاق النار امس. فتحت قوات (الزعيم الصربي رادوفان) كارادزيتش الفاشية النار بكل الاسلحة المتاحة على الخطوط الدفاعية للجيش البوسني في وادي نهر سانا».

ولم يكن باستطاعة مسؤولي الامم المتحدة العسكريين في سراييفو توفير تفاصيل عن القتال لكن المتحدث العسكري الكولونيل كريس فيرنون قال انه «لا تزال هناك اعمال عسكرية. لا شك في ذلك لكنها مستقرة من ناحية التحركات على الارض».

وذكرت مجلة (نيوزويك) الامريكية ان وزير خارجية البوسنة محمد شاكر بك طلب من الولايات المتحدة واوروبا بذل المزيد من الجهد لانهاء القتال في بلاده وانقاذ مساعي السلام.

وفي مقابلة تنشرها المجلة في عددها الذي يصدر في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) شكك شاكر بك في مدى قوة وقف اطلاق النار الذي توسط فيه ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الامريكي.

وقال شاكر بك «يجب ان يلعب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة دورا اكثر نشاطا لوضع اسس السلام في المستقبل».

## القرعة اوقعت كاسترو وكلينتون معا في جلسة وحفل

# نيويورك: اجراءات امنية غير مسبوقة استعدادا لاستقبال ١٥٠ رئيس دولة وحكومة بالاحتفال الخمسيني للامم المتحدة

نيويورك (الامم المتحدة) -

من رينيه سلاما:

تتوقع الامم المتحدة ان تتلقى عبارات التأييد والانتقادات ايضا خلال الاجتماع الاستثنائي الذي سيقام احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية من ٢٢ الى ٢٤ من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في نيويورك حيث من المتوقع ان يشارك فيه حوالي ١٥٠ رئيس دولة وحكومة.

وصرحت الامينة العامة المساعدة للامم المتحدة المكلفة الاشراف على تنظيم هذا الاحتفال جوليان سورنسن انه اكبر تجمع ينظم على هذا المستوى.

واشارت الى تعبئة لا مثيل لها لشرطة نيويورك ومخابرات الامم المتحدة والمخابرات الامريكية لتأمين سلامة ١٠٤ رؤساء دول و٤٥ رئيس حكومة و٥ نواب رئيس وبعض المسؤولين الواردة اسماؤهم في البرنامج المؤقت.

وعمليا سيشارك اكبر قادة لهذا الكوكب في هذا الحدث الذي ستتم خلالها لقاءات ثنائية لا تحصى على هامش الاجتماع في مقر الامم المتحدة.

واعلن الرئيس الامريكي بيل كلينتون عن لقائي قمة الاول مع نظيره الروسي بوريس يلتسين في الثالث والعشرين من الشهر الحالي والثاني مع الزعيم الصيني جيانغ زيمن في الرابع والعشرين منه.

ومن المقرر ان يشارك الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وقد وضعته القرعة التي جرت في ايار (مايو) لتحديد نظام المداخلات (خمس دقائق كحد اقصى) امام الجمعية العامة مع الرئيس كلينتون في الجلسة الصباحية (يوم ٢٢). والاثنان مدعوان مع الذين سيشاركون في مداخلات اليوم ذاته الى غداء يقيمه على شرفهم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

ويبقى كاسترو الذي قام باخر زيارة الى الامم المتحدة في عام ١٩٧٩ «العدو الابرز» بالنسبة الى الامريكيين ولم يفت المعارضة الجمهورية في الولايات المتحدة انتقاد منح الرئيس الكوبي سمة دخول. ويعتزم كاسترو الافادة من منبر الامم المتحدة للتنديد بالحظر الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا منذ ثلاثة عقود. وستكون الفرصة مواتية للاستماع الى كاسترو لان الجمعية العامة تصوت كل عام على قرار ينتقد واشنطن بشان الحظر.

من جانبه، ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك لقاء نظيره الجزائري الامين زروال الذي رشح نفسه لانتخابات رئاسية يكتنفها الجدل. وقد اطلق الاسلاميون سلسلة من التفجيرات الى باريس.

كما يلقي كل من رئيسي البوسنة علي عزت بيغوفيتش وكرواتيا فرانيو توذجمان خطابا في الامم المتحدة.

ووحدها جمهورية يوغوسلافيا الفدرالية (صربيا ومونتينغرو) المعلقة مشاركتها في اعمال الجمعية العامة منذ العام ١٩٩٢ والصومال الذي لا توجد فيه بعد حكومة لم يتلقيا دعوة الى هذا الاجتماع.

واعربت جوليان سورنسن عن اعتقادها بان مشاركة ١٥٠ رئيس دولة وحكومة تشكل بحد ذاتها علامة دعم وتمسك بالامم المتحدة. وتوقعت صدور «انتقادات شديدة». معتبرة ان هذه الممارسة «صحية وضرورية ومناسبة» للمنظمة التي يعتبر العالم اجمع وجودها ضروريا على الرغم من امكانياتها المحدودة.

يشار الى ان الامم المتحدة تجتاز حاليا فترة صعبة وكان بطرس غالي قد حذر من «افلاس» المنظمة اذا لم «تسارع» الدول الاعضاء الى تسديد ديونها. واشير بشكل خاص الى الولايات المتحدة التي يتعين عليها تسديد اكثر من مليار دولار.

## ٢١ دولة تدرس اصدار بيان يحث امريكا على انهاء محاصرة كوبا

■ باريلوش - الارجنتين - رويتر: اعرب الزعيم الكوبي فيدل كاسترو مساء الاحد عن تفاؤل مشوب بالحذر بشأن اعتزام ٢١ دولة اصدار بيان يحث الولايات المتحدة على رفع الحظر التجاري الذي تفرضه منذ فترة طويلة على كوبا.

وقال كاسترو عند وصوله الى باريلوش للاشتراك في اجتماع القمة الخامس لرؤساء حكومات اسبانيا والبرتغال ودول امريكا اللاتينية التي تشكل ما يعرف بمجموعة ايبرو امريكان «اشعر برضا شديد.. هذه انباء طيبة».

وعندما سئل كاسترو عن احتمال ان يتوصل اجتماع القمة الى اجماع على مثل هذه الدعوة بدا حذرا للغاية. وقال للصحافيين «لا يمكنني ان اتنبأ بالمستقبل انني اتوخى الحذر الشديد في هذه الامور».

وقال وزير الخارجية الارجنتيني جيدو دي تيلا في مؤتمر صحافي امس الاول ان الدول الاحدى والعشرين اعضاء مجموعة ايبرو امريكان تعمل من اجل تحقيق اجماع على طلب رفع الحظر عن كوبا.

واضاف قوله «اننا جميعا نريد مثل هذا الاجتماع. الحظر لم يحقق اي شيء».

وعلى حين اوصت اجتماعات القمة السابقة لمجموعة ايبرو امريكا برفع الاجراءات المنفردة التي تؤثر على التجارة الدولية الا ان هذا الاجتماع قد يكون الاول الذي يحض بالذكر الحظر التجاري الامريكي على كوبا



## فرنسا تستعد لطرد ٢٠ الف مهاجر

■ باريس - ق ب: قالت مصادر مطلعة ان الحكومة الفرنسية تخطط لطرد ٢٠ الف اجنبي يقيمون في فرنسا بصورة غير مشروعة واضافت المصادر الفرنسية ان الاجراء يتزامن مع انتشار في صفوف الفرنسيين وتزايد مشاعر الكراهية والعنصرية تجاه الاقليات وخاصة العرب.

واشار مسؤولون فرنسيون الى ان حوادث التفجيرات الاخيرة التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس من قبل عناصر يعتقد انها عربية ذات صلة بالنزاع الجزائري شكلت عاملا ملائما لتنفيذ الخطط الحكومية وتحقيق دعوات اتباع سياسة القبضة الحديدية ضد الاجانب في فرنسا.

وتشير الاحصاءات الفرنسية الاخيرة الى وجود نحو ٢.٩٣٩ مليون عاطل عن العمل في نهاية اب (اغسطس) الماضي اي زيادة بنسبة ٠.٩ في المئة عما كان عليه الوضع في شهر تموز (يوليو) من العام الجاري.

واكدت المصادر الفرنسية ان عمليات الترحيل الجماعي ستشمل مواطني دول افريقية اضافة الى مواطني دول اوروبية مثل رومانيا ويوغسلافيا السابقة وجنسيات اخرى.

## تايوان تقبل عرضا صينيا بعقد «قمة تاريخية»

■ تايبيه - رويتر: جاء رد لين تشان رئيس وزراء تايوان ايجابيا امس الاثنين على العرض الذي تقدم به الرئيس الصيني جيانغ زيمين لعقد اجتماع تاريخي بينه وبين رئيس تايوان معربا عن امله ان يسفر هذا اللقاء عن بناء التعاون بين الجانبين.

وبدا عدد اخر من كبار المسؤولين في تايوان اقل تفاؤلا الا ان وو بو هسيونغ كبير موظفي مكتب الرئيس لي تينغ هيو ادلى بتصريحات ايجابية عززت الراي القائل بان العلاقات الثنائية المتوترة بين الصين وتايوان بدات تهدأ.

وقال لين خلال كلمة له امام البرلمان نقلها التليفزيون ان عرض جيانغ يظهر احتراما للي وهو تحول كبير في موقف بكين التي وصفت لي في اب (اغسطس) الماضي بانه «متآمر» مصيره الى «مزبلة التاريخ».

## كلايس يطلب المثول امام جلسة موسعة للبرلمان البلجيكي

■ بروكسل - رويتر: قالت وكالة الانباء البلجيكية امس الاثنين ان فيلي كلايس الامين العام لحلف شمال الاطلسي طلب التحدث امام جلسة موسعة للبرلمان البلجيكي يوم الخميس.

ومن المقرر ان يتخذ البرلمان قرارا بشان ما اذا كان سيساند توصية لجنة برلمانية باحالة كلايس الى المحكمة العليا بشان اتهامات بالفساد.

واتصلت رويتر بالبرلمان فاكد ان كلايس طلب ذلك.

وكان كلايس قد قال في مطلع الاسبوع انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيمثل امام البرلمان الموسع للدفاع عن نفسه مثلما فعل امام اللجنة الخاصة يوم الجمعة.

واوصت اللجنة بان يحيل البرلمان كلايس الى اعلى محكمة في البلاد لتقرر اتهامه بان كان على دراية برشاوى تقدمها شركة اوغوستا الايطالية للمعدات العسكرية لحزبه الاشتراكي الفلمنكي عندما كان وزيرا للاقتصاد في الحكومة البلجيكية عام ١٩٨٨.

## محتجون يلقون قنابل على الشرطة مع بدء اضراب في بنغلادش

■ داكا - من انيس احمد: قال شهود عيان ان محتجين هاجموا رجال الامن والقوا عليهم امس الاثنين بينما تعطلت اوجه الحياة بصورة كبيرة في بنغلادش مع بدء اضراب يستمر اربعة ايام دعت اليه احزاب المعارضة.

وذكر شهود عيان ان المئات من اتباع احزاب المعارضة التي تحاول اسقاط حكومة بنغلادش واجراء انتخابات مبكرة تدفقت على الشوارع والقت قنابل حارقة على الشرطة.

وقال شهود العيان ان الشرطة اعتقلت عددا غير معروف من المحتجين.

كما القى المحتجون الحجارة على مبان وانتزعوا لافتة من امام مكتب حزب بنغلادش الوطني الحاكم.

وقالت الشرطة ان اغلبية القنابل المستخدمة هي زجاجات حارقة ولم ترد انباء عن سقوط اي جرحى.

وقال احد الضباط «علينا ان نتحمل اضرابا لمدة ٩٦ ساعة حتى يوم الخميس القادم».

## اكدوا انه التحق بـ «المستوى الديمقراطي» للحكام العرب

# دبلوماسيون: صدام لم يعد اقل «شرعية» من الاسد ومبارك

بغداد - من جان ميرفيه ديلير:

اعتبر دبلوماسيون في بغداد ان الرئيس العراقي صدام حسين الذي اعلن رسميا امس نيله ٩٦.٩٩ في المئة من اصوات الناخبين العراقيين، استطاع تاكيد سيطرته التامة على بلاده ويسعى الى تقديم صورة جديدة عنه الى المجتمع الدولي.

وقال دبلوماسي غربي ان «صدام اظهر بهذه النسبة القياسية انه يمسك بلاده بيد من حديد، مانحا نفسه في الوقت ذاته واجهة ديمقراطية ستثير بدون شك تهكم الغرب لكنها تضعه في مصاف العديد من الدول العربية الاخرى».

ورأى دبلوماسي اخر ان نسبة مؤيدي صدام «لن تبدو سخيفة سوى في اعين الدوائر الغربية» مشيرا الى ان هذه النتيجة تضع صدام حسين «في المستوى الديمقراطي نفسه للرئيس المصري حسني مبارك (٩٦ في المئة في ١٩٩٣) والسوري حافظ الاسد (٩٧ في المئة في ١٩٩٢)».

ولخص الدبلوماسي الغربي الوضع بعد اول استفتاء في تاريخ العراق بالقول ان «صدام انتقل من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية والشعبية».

وكان عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة زف هذا التغيير في «الشرعية» منذ مساء امس الاول عندما اعلن ان الاستفتاء يشكل «نقطة تحول كبرى» بالنسبة الى العراق.

وجاء اعلان المسؤول العراقي بدون اي تحفظ اي نسبة مؤيدي صدام حسين بلغت مئة في المئة. ليترجم عمليا حقيقة ان الارقام الفعلية للاستفتاء ليست ذات اهمية وان ما يهم السلطات هو «اظهار ولاء العراقيين، المخلص او لا، للنظام» على حد قول احد الدبلوماسيين.

ولاحظ احد هؤلاء ان «بالامكان دائما المجادلة في كيفية اجراء الاستفتاء وفرز الاصوات وبالامكان حتى الحديث عن مسرحية. لكن لا يمكننا منع صدام حسين من الاعلان بان شعبه قد انتخبه».

ويوضح الدبلوماسيون انه ستكون للاستفتاء انعكاسات على الصعيد الداخلي: فهو يسجل انبعاثا للحزب الحاكم (حزب البعث العربي الاشتراكي) على حساب الدوائر العائلية المحيطة بالرئيس، والتي تراخت روابطها هذا الصيف بعد فرار صهري الرئيس وابنتيه الى الاردن وصعود نجم نجله الاكبر عدي والشائعات عن فقدانه حظوته والنزاعات العائلية الاخرى.

وقد نجح الحزب ايضا في ان ينظم في فترة تقل عن الشهر اقتراعا شمل اكثر من ثمانية ملايين ناخب في بلد تعاني اجهزته الادارية من شبه شلل نتيجة سنوات من العقوبات الدولية.

واعاد دبلوماسي الى الاذهان ان «حزب البعث هو رسميا حزب انبعاث الشعب، ولذا فان انتصار الشعب هو انتصار له» موضحا ان الرئيس العراقي قد يعمد في غمرة هذا الاستفتاء الى اجراء تغيير حكومي يظهر اعادة الاعتبار للحزب ومؤسساته.

وفي اطار حماستهم للاستفتاء، لم يتوان المسؤولون العراقيون عن توقع اعتماد تعددية حزبية فعلية وحل مجلس قيادة الثورة، اعلى الهيئات الحاكمة.

ويبقى انه ليس هناك ادنى فرصة في ان يؤثر الاستفتاء على الهم الاساسي في الوضع العراقي: الحظر الدولي المفروض على بغداد منذ اجتاحت قواتها الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ والذي استنزف اقتصاد البلد ومقدراته.

وتنهد سائق سيارة اجرة في احد شوارع بغداد صباح امس قائلا «٩٥ في المئة او ٩٩ في المئة او حتى ١٠٠ في المئة، ليس هذا ما سيوفر لي طعاما ودواء» لكنه اضاف مستدركا ان «المسؤول عن هذا الوضع ليس صدام بل الامريكيون».

### عراقية اطلقت اسم «استفتاء» على طفلها الوليد

■ بغداد - اف ب: قالت صحيفة (الجمهورية) العراقية امس الاثنين ان سيدة عراقية اطلقت اسم «استفتاء» على طفل ولدته في احد المراكز الانتخابية اثناء ادلائها بصوتها في الاستفتاء على رئاسة الجمهورية في العراق امس الاول.

وقالت الصحيفة ان المواطنة عجيل محسن رزقت بولد وهي داخل قاعة مركز التصويت الثالث في المنطقة الثانية في سوق الشيوخ وقررت تسمية ابنها الوليد «استفتاء ماجد شريف» تيمنا بالاستفتاء الشعبي الاول في تاريخ العراق.

وكان اعلن رسميا امس ان الرئيس العراقي صدام حسين حصل على ٩٦ ٩٩ في المئة من اصوات الناخبين.

يذكر ان العديد من العراقيين اطلقوا اسم صدام على اطفالهم الذين ولدوا خلال حرب الخليج في ١٩٩١

# الاشتراكي اليمني يجري اتصالات بقياداته السابقة في الخارج

عدن - من الهام عبد الوهاب:

قالت مصادر مسؤولة في الحزب الاشتراكي اليمني - ابرز احزاب المعارضة في البلاد - ان «هناك اتصالات جارية بين قيادة الحزب الذي يتزعمه علي صالح عباد (مقبل) وعدد من القيادات السابقة المتواجدة في الخارج منذ صيف العام الماضي اثر الحرب الاهلية التي ابعدت الحزب من السلطة بعد هزيمة قواته في الحرب مع القوات الحكومية الشمالية.

واضافت المصادر في تصريح لـ (القدس العربي) امس ان «الاتصالات تتركز حول امكانية مشاركة هذه القيادات في الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب المزمع انعقادها في النصف الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) القادم في العاصمة صنعاء.

وكانت الدورة الاولى منذ انتهاء الحرب قد انعقدت في ايلول (سبتمبر) العام الماضي وجرى فيها ابعاد الامين العام السابق علي سالم البيض وعدد اخر من قيادة الحزب وانتخب فيها (مقبل) خلفا للبيض المتواجد في سلطنة عمان بعد خروجه من محافظة حضرموت (٦٥٠ كلم شرق عدن) عند دخول القوات الحكومية في تموز (يوليو) العام الماضي.

وكشفت مصادر الاشتراكي بان «الاتصالات التي تجريها قيادة الحزب في الداخل مع القيادات السابقة في الخارج لا تشمل العناصر التي جرى فصلها من الحزب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، وهم السادة علي سالم البيض وسالم صالح محمد الامين العام المساعد وحيدر ابوبكر العطاس وصالح عبيد احمد عضوا المكتب السياسي».

وقالت «ان الاتصالات تقتصر على العناصر الغير متورطة في الحرب وقرار الانفصال ولم تشملهم قائمة المطلوبية للعدالة والمعروفة بقائمة الـ ١٦ التي تقدمت بها سلطات صنعاء الحكومية مشيرة الى ان «العناصر التي يجري معها الاتصال للعودة الى البلاد والمشاركة في دورة الحزب الثانية هم الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الحزب سابقا وجار الله عمر ومحمد سعيد عبد الله (محسن) وابوبكر باذيب اعضاء المكتب السياسي (سابقا) والذي جرى في دورة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ اعتبارهم اعضاء في اللجنة المركزية بدلا من المكتب السياسي».

وافادت مصادر اشتراكية ان الحزب مازال يعاني منذ ابعاده من السلطة نتيجة الحرب من القيود التي لا تزال سلطات صنعاء الممثلة بحزبي الائتلاف الحاكم «المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الفريق علي عبد الله صالح والتجمع اليمني للاصلاح الذي يتزعمه رئيس البرلمان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، تفرضها عليه».

وقالت «ان حركة الحزب لا تزال مقيدة ومقراته واموالة مجمدة وحصته من المساعدات الحكومية المقدمة الى الاحزاب السياسية في البلاد اقتصرت على فصل واحد هذا العام وهي لا تكفي لعمل الحزب اليومي».

# بغداد: صدام فاز بـ ٩٩,٩٦ في المئة من الاصوات ورفضنا «تلطيف» النتيجة لانها تعبر عن الواقع

بغداد - من جوناثان رايت:

اعلن منظمو الاستفتاء على رئاسة الجمهورية الذي جرى امس الاول في العراق حصول الرئيس صدام حسين على ٩٦.٩٩ في المئة.

واطلق رجال الامن وانصار صدام نيران بنادقهم الالية واسلحة اثقل في الهواء ابتهاجا بفوزه. لكن عراقيين اخرين قالوا ان احدا لن ياخذ النتيجة بجدية وان بلادهم ستصبح مثارا للسخرية.

وقال عزت ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لدى اعلانه النتيجة في مؤتمر صحافي بقصر المؤتمرات في بغداد ان اعداء العراق في الخارج قد لا تعجبهم النتيجة ولكنها الحقيقة وعليهم ان يتعايشوا معها.

وقال انه طولب بتلطيف النتيجة حتى تصبح اكثر قابلية للتصديق في الخارج ولكنه قرر الا يفعل ذلك. واضاف ان النسبة المئوية التي حصل عليها صدام ضخمة ولكنها ليست مستحيلة لان هذا هو الواقع.

وجرت معظم عمليات الادلاء بالاصوات في مراكز الاقتراع علنا وعلى مرأى من مسؤولي الانتخابات. وقال بعض الناخبين انهم كانوا يعتزمون ترك اوراق التصويت خالية لكن عملاء الحكومة اقنعوهم بالا يفعلوا ذلك.

ومن بين المئات من بطاقات الاستفتاء التي اطلع عليها الصحافيون الاجانب لم يصوت احد بلا. ولم تظهر اول لاءات الا في عملية الفرز التي بدت نزيهة ودقيقة على الاقل في مراكز الاقتراع التي تواجد بها صحافيون.

وحصل صدام الذي تولى رئاسة العراق بلا انتخاب منذ عام ١٩٧٩ على ١٠٠ في المئة من الاصوات الصحيحة في اول محافظتين اعلن عزت ابراهيم نتيجتهما الليلة قبل الماضية وهما محافظة كركوك ومحافظة التاميم وكلاهما في الشمال.

غير ان سكان بغداد كانوا اقل اجماعا على صدام.. فمن بين نحو ٥٧٠ الف صوت تم فرزها قال ٥٢ شخصا لا. ومن بين جميع الاصوات التي احصيت حتى الان وعددها ١.٠٤١ مليون صوت كان هناك ٤٧٤ صوتا باطلا.

وفي وقت لاحق اوقف عزت ابراهيم عملية اعلان النتائج وقال انها ستستأنف في الساعة العاشرة من صباح امس (الساعة ٠٧٠٠ بتوقيت غرينتش) ووصف الاستفتاء بانه نقطة تحول هامة في تاريخ ثورتنا المجيدة».

وتامل بغداد في ان ترد نتيجة الاستفتاء على القائلين ان عقوبات الامم المتحدة التي فرضت عقب اجتياح الكويت في آب (اغسطس) عام ١٩٩٠ قد اضعفت صدام.

ويقول زعماء عراقيون ان الولايات المتحدة وغيرها من اعضاء التحالف المناهض للعراق ستجد من الصعب عليها الان المجادلة بان صدام لا يحظى بشعبية في الداخل وان الحل الافضل للبلاد هو ان يتولى غيره الحكم.

وقال الزعيم القومي الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي الذي التقى بصدام مساء السبت ان الزعيم العراقي كان مستريحا ولم يبدر عنه ما يشير الى رغبته في الثار من الولايات المتحدة غريمته الاولى في حرب الخليج. وقال ان صدام بدا ايضا مهتما باحداث تغيير سياسي وانه «قال انه يرغب في تطوير الديمقراطية لان العراق لا يمكن ان يكون جزيرة في وسط عالم واسع».

«ولكن عندما لا يكون هناك استفتاء يقول الامريكيون انه لا ديمقراطية لديه. وعندما يجري استفتاء يقول الامريكيون ايضا انه لا ديمقراطية لديه.. ولذا فانه يقول ماذا استطيع ان افعل».

وقال وزير الاعلام العراقي حامد يوسف حمادي للصحافيين يوم السبت ان الاستفتاء جزء من انتقال تدريجي نحو حكومة اكثر تمثيلا للشعب.

نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم الذي اعلن النتائج امس (رويتر)

### النتائج النهائية للاستفتاء في محافظات العراق

| المحافظة | عدد المقترعين | البطاقات الصحيحة | البطاقات الباطلة | نعم | لا | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نينوى | ٨٨٥٧٥٧ | ٨٨٥٦٩٤ | ٦٣ | ٨٨٥٦٦٥ | ٢٩ | ٪١٠٠ |
| صلاح الدين | ٣٦١٢٩٠٣ | ٣٦١٢٧٧٥ | ١٢٨ | ٣٦١٢٧٧٥ | - | ٪١٠٠ |
| التأميم | ٢٨٥٢٠٩ | ٢٨٥٠١٣ | ١٩٦ | ٢٨٥٠١٣ | - | ٪١٠٠ |
| ديالي | ٥٢٨٩٥٥ | ٥٢٨٧٣١ | ٢٢٤ | ٥٢٨٦٢٣ | ١٠٨ | ٪٩٩ ٩٨ |
| بغداد | ٢٤٨٧٢٧٤ | ٢٤٨٢٨٦٥ | ٤٤٠٩ | ٢٤٨٠٤٠٢ | ٢٤٦٣ | ٪٩٩ ٨٩ |
| كربلاء | ٢٧٠٨٦٧ | ٢٧٠٨٧٦ | - | ٢٧٠٨٦٧ | - | ٪١٠٠ |
| الانبار | ٤٤٤١٤٥ | ٤٤٣٧٤٠ | ٤٠٥ | ٤٤٣٣٥٧ | ٣٨٣ | ٪٩٩ |
| النجف | ٣٣٥٦٣٧ | ٣٣٥٥٦٨ | ٦٩ | ٣٣٥٥٦٨ | - | ٪١٠٠ |
| القادسية | ٢٧٨٨٧٦ | ٢٧٨٨٧٦ | - | ٢٧٨٨٧٦ | - | ٪١٠٠ |
| بابل | ٤٨٩٩٨٩ | ٤٨٩٨٥٠ | ١٣٩ | ٤٨٩٨٠٠ | ٥٠ | ٪٩٩.٩ |
| واسط | ٣٣٢٤٣٢ | ٣٣٢٤١٩ | ١٣ | ٣٣٢٤١٨ | ١ | ٪١٠٠ |
| ميسان | ٢٤٦٦٠٥ | ٢٤٦٦٠٥ | - | ٢٤٦٦٠٥ | - | ٪١٠٠ |
| المثنى | ١٦١٠٤٨ | ١٦١٠٠٥ | ٤٣ | ١٦١٠٠٥ | - | ٪١٠٠ |
| ذي قار | ٤٧٧٨٥٥ | ٤٧٧٥٥٥ | - | ٤٧٧٥٥٥ | - | ٪١٠٠ |
| البصرة | ٦٧٠٣٠٨ | ٦٧٠١٨٩ | ١١٩ | ٦٧٠١٧١ | ١٨ | ٪١٠٠ |
| المجموع | ٨٣٥٧٥٦٠ | ٨٣٥١٧٥٢ | ٥٨٠٨ | ٨٣٤٨٧٠٠ | ٣٠٥٢ | ٪٩٩ ٩٦ |

# زروال حصل على اكثر من مليون و٢٠٠ الف توقيع

■ الجزائر - اف ب: اكد مصدر في مقر الرئيس الجزائري امس ان الامين زروال حصل على مليون و ٢٨٤٣٢٦ توقيعا لترشيحه في الانتخابات الرئاسية التي ستنظم دورتها الاولى في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم.

واضاف المصدر ذاته انه تم جمع هذه التواقيع عبر الدوائر التي وصل عددها الى ١٥٤١ في البلاد.

ويعتبر زروال المرشح المفضل في هذه الانتخابات التي يشارك فيها ايضا ثلاثة مرشحين اخرين هم سعيد سعدي رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ونور الدين بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري وهما شخصيتان منبثقتان من حركة المجتمع الاسلامي (حماس).

واعلن رئيس الحكومة مقداد سيفي في حديث مع صحيفة (المجاهد) انه من المتوقع ان يشارك ١٤ مليون ناخب في هذه الانتخابات.

وردا على سؤال يتعلق بضمان امن هذه الانتخابات اعلن سيفي انه «كتدبير اضافي سيتم ضرب طوق امني حول مكاتب هذه الاجراءات للسماح لكل مواطن بالقيام بواجبه الانتخابي. وسيتم ضمان الامن الا ان على المواطنين ان يدركوا ان افضل سلاح هو الوقاية. انني واثق من ارادة الشعب في عدم السماح للارهابيين بتعطيل الانتخابات. وانني واثق من العمل الذي تؤديه الاجهزة الامنية لحماية جميع العمليات الانتخابية بصورة فعالة».

ومن المقرر اقامة ٣٢ الف مكتب اقتراع على ان يتولى ٣٧٠ الف عنصر ضمان امنها.

وكانت السلطات الجزائرية استدعت في الاول من حزيران (يونيو) الماضي عناصر الاحتياط في الجيش لضمان امن الانتخابات.

وقالت السلطات انه من المنتظر ان يصل اكثر من ١٠٠ مراقب من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة الى البلاد.

## البابا شنودة: لا يوجد متحدث رسمي باسم البطريركية

القاهرة - «القدس العربي»:

في اول رد فعل سريع من البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس - وهم الغالبية الساحقة من المسيحيين - على استقالة طلعت جاد الله مدير الاعلام في البطريركية اصدر بيانا قال فيه انه لا يوجد متحدث رسمي ينطق باسمه او باسم البطريركية.. باستثناء سكرتيره الخاص الانبا يؤانس.

هذا وكان طلعت جاد الله قد استقال احتجاجا على وجود قائمة للبابا في انتخابات المجلس المحلي التي اجريت يوم الجمعة الماضي بعد ان رفضت المحكمة الادارية قبول دعوى قضائية بتاجيلها لهدم شرعيتها، وقال طلعت ان البابا كان قد نفى وجود قائمة تحظى بدعمه رغم ان بعض القساوسة ورؤساء الكنائس قد وزعوها قبل الانتخابات باسبوع، وادى ذلك الى سقوط جميع المرشحين الاخرين من خارج القائمة بمن فيهم طلعت نفسه.

## الانتربول يحث العرب على التعاون بشكل اكبر في التصدي للارهاب

■ تونس - رويتر: حث مسؤول كبير في منظمة الانتربول امس قادة الشرطة العرب المجتمعين في تونس على التعاون بشكل اكبر من منظمته الدولية في الحرب على الجماعات الارهابية.

وقال ريموند كندال الامين العام للانتربول في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السنوي لقادة الشرطة العرب «لن يساعد على معرفتها (الجماعات) سوى تبادل المعلومات بين الدول الاعضاء... ولكن ٧٠ في المئة من المعلومات التي نحصل عليها مصدرها الدول الاوروبية والنسبة القادمة من الشرق الاوسط لا تزيد على ٣.٥ في المئة».

واضاف كندال يقول «ومع ذلك فالموضوع يخصكم مثل الدول الاوروبية ان لم يكن اكثر.

«اظهر لنا عام ١٩٩٥ للاسف ان النشاطات الارهابية ازدهرت. ومن اهم النشاطات التي ابلغت بها الامانة العامة للانتربول عدد كبير من عمليات تهريب الاسلحة من اوروبا الى شمال افريقيا واعني بذلك الجزائر والمغرب تم تنظيمه بالتعاون مع المنظمات الارهابية».

واستطرد يقول ان «هناك صلة بين الارهاب القائم على الدين وجرائم القانون العام».

وحث وزير الداخلية التونسي محمد كيغام الذي افتتح المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا ويحضره مندوبون من كل الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية قادة الشرطة العرب على التعاون في محاربة ما وصفه بالارهاب المتستر بالمعتقدات الدينية.

وقال انه لا بد من النظر الى ما اكتته الاحداث خلال السنوات الماضية وهو انه في احيان كثيرة توجد علاقات وثيقة بين الجريمة المنظمة والارهاب المتخفي وراء الدين في كل النشاطات التي تستهدف امن الدول وشعوبها.



## القذافي: الاستفتاء صفعة من الشعب العراقي على وجه الغرب

■ تونس - رويتر: قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان الاستفتاء الذي سمح بتمديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين سبع سنوات «صفعة تاريخية لوجه الغرب الصفيق» ولعقوباته الاقتصادية.

وقال القذافي في تصريح نقلته وكالة (الجماهيرية) للانباء «ان الشعب العراقي قد وجه اليوم صفعة تاريخية لوجه الغرب الصفيق وعملائه. وعلى الغرب ان يأخذ منها الدرس التاريخي المستفاد اذا اراد ان يصحح تاريخه.

«ان الشعب العراقي لم يقل نعم لصدام حسين بل قال نعم للموت جوعا بكرامة». وكان صدام حصل على ٩٦.٩٩ في المئة من الاصوات في الاستفتاء الذي اجري امس الاول.

ويخضع العراق وليبيا لعقوبات الامم المتحدة التي يقول زعماؤهما انها تجوع الشعبين لكي يستسلما للغرب.

وقال القذافي ان الشعب العراقي «قال لا للانصياع. لان القضية في نظره صارت قضية تحد لسياسة التجويع والاذلال التي يمارسها ضده الغرب بقصد اخضاعه».

## صحيفة اردنية تصف استفتاء العراق بأنه «اجوف»

■ عمان - رويتر: وصفت صحيفة اردنية امس الاثنين الاستفتاء الذي جرى امس الاول بالعراق على استمرار الرئيس صدام حسين في الحكم بانه استفتاء «اجوف» ودعت الى اجراء اصلاحات ديمقراطية في البلاد.

وسخرت صحيفة (جوردون تايمز) الصادرة باللغة الانكليزية من محاولات العراق لاظهار الاستفتاء على انه استفتاء حر نزيه وقالت ان على بغداد ان تخلع ثوب «الدولة البوليسية» وتسمح بتشكيل احزاب سياسية قبل اجراء مثل هذا الاستفتاء.

واظهرت النتائج التي اعلنت امس الاثنين فوز صدام بنسبة ٩٩.٨٩ في المئة من اصوات المستفتين على ولايته وبقائه في الرئاسة فترة سبع سنوات اخرى.

وقالت الصحيفة الليبرالية «عروض تلاميذ المدارس ومهرجانات النصر التي اقيمت للرئيس العراقي صدام حسين قبل اعلان نتيجة استفتاء امس الاول تظهر انه (استفتاء) اجوف باهظ الثمن».

واضافت الصحيفة قولها «مهما كانت نتيجة استفتاء يوم الاحد فلن يكون مشروعا او معبرا بصدق عن اختيار شعب العراق».

ونشرت الصحف الاردنية الاخرى التي كانت تقارب مع العراق مقارنة (بجوردون تايمز) انباء الاستفتاء في صفحاتها الاولى وابرزت تعليقات مراقبين اجانب في بغداد جميعهم ضيوف الحكومة العراقية قالوا فيها ان الاستفتاء بدا حرا ونزيها.

## مسؤول كويتي يقول ان فوز صدام «احتيال»

■ الكويت - رويتر: وصف مسؤول بوزارة الخارجية الكويتية امس الاثنين فوز الرئيس العراقي حسين في استفتاء امس الاول على استمرار حكمه بانه محاولة احتيالية لتصوير حكمه على انه ديمقراطي.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه في اتصال هاتفي مع رويتر «ليس لهذا صلة بالديمقراطية... لا احد يصدقه سواء داخل العراق ام خارجه».

وقد اعلن امس رسميا فوز صدام بنسبة ٩٦.٩٩ في المئة من اجمالي الاصوات في استفتاء على بقائه في الرئاسة لمدة سبع سنوات اخرى.

وقال المسؤول الكويتي «لم يكن الاقتراع سريا ولا دقيقا ومن ثم فانه مزور... اذا كان عليك ان تقول نعم او لا امام المسؤولين فانك ستضطر لان تقول نعم». وقال انه يتوقع ان يحاول صدام خلال الاشهر المقبلة افتعال صورة لنظام حكم تعددي بالسماح بقيام عدد محدود من الاحزاب تتنافس على مقعد او مقعدين في البرلمان كنوع من المعارضة المستانسة.

## قوميون روس يريدون الاتحاد مع العراق وسورية وليبيا

■ موسكو - رويتر: اقترح مساعد للزعيم الروسي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي امس الاثنين اقامة اتحاد عسكري وسياسي مع دول مثل سورية والعراق وليبيا لتعزيز امن روسيا. واوضح اليكس ميتروفانوف خلال مناقشة هاجمت وزير الخارجية اندريه كوزيريف ان الحزب الديمقراطي الحر الذي يتزعمه جيرينوفسكي سيسعى الى اجراء تغييرات كبيرة في وزارة الخارجية اذا فاز في الانتخابات البرلمانية التي تجرى في كانون الاول (ديسمبر).

وقال ان محاولات اقامة علاقات وثيقة مع الغرب منذ انهيار الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٩١ لم تفض الى شيء. واضاف ميتروفانوف الذي يصف نفسه بانه وزير خارجية حكومة الظل للحزب الديمقراطي الحر «يجب على روسيا اقامة اتحاد عسكري سياسي ليس مثل حلف وارسو ولكن على اساس الارادة الحرة ومصالح السياسة الجغرافية».

وقال ان من بين الدول التي يجب ان تشكل روسيا معها تحالفا جمهورية الصرب وليبيا وسورية وايران والعراق وقبرص واليونان ومقدونيا وبلغاريا وروسيا البيضاء وارمينيا وجمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية سابقا. وزار جيرينوفسكي كلا من ليبيا والعراق هذا العام وتناول العشاء مع الرئيس العراقي صدام حسين ليل السبت اثناء زيارته للعراق لحضور استفتاء على رئاسة صدام. ولم يذكر ميتروفانوف نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب (الدوما) تفصيلات بشأن الطريقة التي يمكن ان يدار بها هذا الاتحاد ولكنه قال انه يجب على روسيا ان تبني جسورا مع لاوس وانغولا وفيتنام وكمبوديا وكوبا واثيوبيا من بين دول اخرى.



هكذا من الأصل

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد ٢٠٠٤ الثلاثاء ١٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ ـ ٢٣ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

## اجراءات وقرارات جديدة بتحديد ملامح جغرافية وديمغرافية للاردن بعد السلام

# الاردن يعيد رسم خارطته لاستيعاب القوى الاقتصادية الفلسطينية

# «اقليم الوسط» تديره التكنولوجيا الاسرائيلية وتنفذه القوى البشرية العربية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

رحب الفلسطينيون بالاردن والاراضي المحتلة بالتصريحات الاخيرة للعاهل الاردني حول المخيمات وجوازات السفر، والاجراءات التي لحقتها. وفي هذا الوقت انهت الحكومة الاردنية سلسلة من الاجتماعات الفنية والدراسات التي استمرت ثلاث سنوات والتي تحدد الملامح الجغرافية والديمغرافية للاردن الجديد بعد السلام اخذة بالاعتبار البعد الفلسطيني في اي عملية تغيير يفترض ان تحدث.

وفي غضون ذلك استمرت الدوائر الاكاديمية في التوسع باجراء بحوثها حول العلاقة المستقبلية بين الاردن وفلسطين.

وبدأت توجهات جديدة اكثر انفتاحا للحكومة الاردنية تلقي جانبا «التراكمات المحبطة» بالنسبة للشارع الفلسطيني في الاردن الذي ارهقه البحث عن هويته المستقبلية في ظل ارباكات عملية السلام.

وبدأت الاوساط الفلسطينية في الاردن تتحدث عن انفتاح صريح للحكم الاردني باتجاههم يخلصهم على اقل تقدير من القلق الذي تسببه التباينات السياسية في العلاقة بين الحكم الاردني والقيادة الفلسطينية.

القوى الفاعلة في الشارع الفلسطيني تتحدث الان عن استرخاء سيمكنها من التفكير بهدوء في مستقبل الفلسطينيين، وتشير هذه القوى الى التصريحات الاخيرة للعاهل الاردني، والاجراءات الحكومية التي تلتها باعتبارها مؤشرا جديدا على تفهم اردني لظروف الفلسطينيين الذين عانوا من جملة اجتهادات قانونية خلقت امامهم العقبات الادارية بشكل يومي، او شبه يومي.

وكان الملك حسين قد امتص غضب سكان المخيمات في الاردن عندما قال بان الاردن لن يتخلى عنهم، مشيرا الى ان من حق المواطن الاردني من اصل فلسطيني التمتع بكافة امتيازاته القانونية، الى ان يقرر هو دون غيره التنازل عن الجنسية الاردنية مقابل الحصول على الجنسية الفلسطينية في المستقبل.

### وقف سحب الجوازات

وشعر الفلسطينيون بالارتياح، وهم يتداولون فيما بينهم التعليمات الجديدة لرئيس وزراء الاردن والتي تقضي بالتوقف عن سحب جوازات السفر من فئة الخمسة اعوام من الفلسطينيين، وتحويلها الى جوازات مؤقتة لمدة سنتين فقط.

الحكومة اعلنت امس ان سحب جوازات السفر الدائمة، وتحويلها الى مؤقتة سيتوقف الا في حالات ضيقة جدا، وهي لمن يعمل في السلطة الفلسطينية، او لختار جواز السفر الفلسطيني، وتحدثت المصادر عن ان توجيهات عليا صدرت من الملك حسين شخصيا بتجديد اي جواز سفر لاي مواطن فلسطيني، وتقديم التسهيلات اللازمة بهذا الصدد.

واشارت المصادر الى ان التعليمات الاردنية تؤكد ان اختيار جواز السفر الاردني او غيره من الامور المصانة للمواطن، وان ذلك سيترك لحرية المواطن عندما يتم الحل الشامل للقضية الفلسطينية.

بعد شيوع اخبار هذه الاجراءات الجديدة بدأت اجهزة الاعلام الرسمي الاردنية تتحدث عن تبديد مخاوف سكان المخيمات والشارع الفلسطيني. وعلى الواجهة السياسية شعرت الدوائر السياسية الفلسطينية ان الاردن بدأ عمليا يعد البنية التحتية اللازمة لحسم الاشكال الفلسطيني في معادلته السياسية ويعني ذلك ان الاردن على عتبة احتواء الفلسطينيين بشكل يحسم اشكالية ازدواجية الهوية التي يتحدث عنها جميع المراقبين.

الاردن يسعى وعبر تخطيطه الاستراتيجي طويل الامد الى اعادة رسم خارطته الجغرافية والديمغرافية بعد السلام بشكل يستوعب القوى الاقتصادية والاجتماعية الفلسطينية المتواجدة في الاردن، ويعيد انتاجها في سياق عملية تغيير دقيقة تجري في المعادلة الاردنية حتى تشكل هذه القوى دافعا يعزز الطموحات الاردنية في الافادة من عملية السلام وترجمة هذه العملية على ارض الواقع.

وحسب المعلومات المتوفرة فقد انجز الاردن بهدوء وبدون ضجيج خططه الخاصة باعادة توزيع سكانه من الاردنيين والفلسطينيين في بقعة جغرافية سميت «باقليم الوسط» يفترض ان تشكل العصب الاداري للاردن بعد السلام.

### ملامح جديدة

واثناء عملية التخطيط الفني والاستراتيجي لرسم ملامح الاردن الجديد كانت التعليمات الواردة من القصر، وتحديدا من ولي العهد الامير الحسن تؤكد على ضرورة اخذ العامل الفلسطيني في الاعتبار عند التفكير باعادة تاهيل الاردن جغرافيا لاستيعاب الجغرافيا الجديدة لعملية السلام.

(القدس العربي) حصلت على وثائق وخرائط اردنية رسمية توضح الخطط الاردنية الطموحة لاعادة تاهيل الجغرافيا في خدمة التاريخ ـ كما يقول الامير الحسن، وتوضح الخرائط ان اقليم الوسط المذكور هو الوجه الاردني القادم الذي يفترض ان يقابل او يوازي «الاقتطاع الجغرافي» الفلسطيني والاسرائيلي او يتكامل معه في المستقبل اقتصاديا واجتماعيا كما تنص احدى الوثائق، ويفترض حسب مسؤول اردني رفيع ـ ان يلحق هذا الاقليم بعد انجاز خططه «بامتداده الجغرافي» في الدولة الفلسطينية المفترضة، وفي الدولة الاسرائيلية.

### مشاريع تنمية

وسيحتضن هذا الاقليم النسبة الاغلب من مشاريع التنمية الاقليمية التي ستقرها قمة عمان الاقتصادية، او التي سبق ان اقرت، اضافة الى المشاريع المشتركة التي ستتم لاحقا مع الاسرائيليين او الفلسطينيين، وبموجب الحدود الادارية والجغرافية لهذا الاقليم ستحدد طبيعة التغيرات الديمغرافية التي ستجرى في المنطقة، لان هذه الحدود هي التي ستحتضن الانماط الجديدة لتوزيع السكان في الاردن وفلسطين.

الجدير بالذكر ان «اقليم الوسط الاردني» يلغي اكبر اربع محافظات اردنية تحتوي على النسبة الاكبر من التجمعات الفلسطينية، ويعيد دمجها لتصبح مركزا اداريا واحدا، وهذه المحافظات هي: عمان، الزرقاء، البلقاء، مادبا ويحتوي هذا الاقليم بين جانبيه اخدود وادي الاردن الذي يعتبر اهم بقعة استراتيجية اردنية، والذي يفترض ان يدار لاحقا بطريقة مشتركة مع الاسرائيليين.

### الاقليم الجديد

وتبلغ مساحة هذا الاقليم، الذي يعتبره المعنيون مؤشرا للخارطة الجديدة للاردن، وبوصلة الدلالات الجغرافية الخاصة بالبعد الفلسطيني ١٩٢٦٧ كيلومتر مربعا وتمثل ٢٠.٦٪ من المساحة الكلية للمملكة الاردنية، كما يمثل سكان هذا الاقليم ٦١.١٪ من اجمالي عدد سكان الاردن، ويضم بين حدوده الادارية ٣٨٠ تجمعا سكنيا اكثر من ٦٠٪ منها تجمعات فلسطينية، ويشار هنا الى ان بعض المصادر تتحدث عن اعادة تاهيل وتوطين التجمعات الفلسطينية في حدود هذا الاقليم، والامر الذي يعتبره المراقبون الدلالة الاساسية لتصفية وجود المخيمات وحسم الاشكال الفلسطيني في معادلة الجغرافيا الاردنية.

ويضم هذا الاقليم المصادر الرئيسية للمياه اضافة الى عدد من السدود الاساسية ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية، واهم المشاريع الصناعية، ونقاط المواصلات الاساسية، كما تعتبر منطقة الاقليم منبعا للعديد من الموارد الطبيعية، ومركزا لادارة السياسة المحلية في الاردن. وهذا يعني من الناحية العملية، ان الاقليم المذكور، وبمواصفاته الحالية، وامكاناته المستقبلية، هو جوهر الجغرافيا الجديدة للاردن فيما بعد مرحلة السلام، ويشار الى ان عملية التخطيط الفني لهذا الاقليم رافقت وزامنت بواكير عملية السلام في مدريد حيث انشغلت في اعداد مشروعه لجان فنية واختصاصية على مستوى عال من الخبرة والدراية. فيما ترك للسياسيين مهمة وضع الملاحق العامة، وادارة الامكانات التي يخلقها الشكل الجديد للاردن.

### تكنلوجيا اسرائيلية

المعادلة المستقبلية تقوم على اساس ادارة «التكنولوجيا» الاسرائيلية للموارد والامكانات المتوفرة او التي ستتوفر في الاقاليم، على ان تتكفل القوة البشرية الاردنية والفلسطينية في الجانب التنفيذي للعملية، وحسب «الوثائق» فان هدف الدراسات الجارية حاليا في الاردن هو اعادة التوزيع السكاني على التجمعات الحالية او التي ستنشأ لاحقا. وربط اجزاء هذه الاقاليم في حدودها الداخلية بالاردن اولا، ثم الربط بالعمق الجغرافي الاسرائيلي والفلسطيني في المرحلة التالية.

وما يجري في الاردن الان هو عملية اعادة توصيف «الهوية الديمغرافية» لسكانه، ورسم ملامح المنطقة التي ستعتبر حجر الرحى، في ادارة الشرق الاوسط الجديد، والذي يؤكد المطلعون ان ابرز ملامحه عدم وجود المخيمات لتوطين الفلسطينيين، واعادة توزيع السكان قبل المضي قدما في خطط التاطير السياسي للشرق الجديد.

بقي ان نذكر بان الجانب التاطيري للعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية تكلف به مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، وهو اكبر مركز اردني لقياس الراي العام يجري منذ عام تقريبا دراسات حول العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية تلقى قبولا من الدوائر الرسمية لدى الطرفين. المركز يجري الان المرحلة الثالثة من استطلاع ضخم لقياس الراي العام الاردني والفلسطيني حول رؤاه لشكل العلاقة. ويفترض ان يشمل استطلاع (١٢٠٠) اسرة فلسطينية بعد ان اخذ عددا مماثلا من الاسر الاردنية، و(٤٠) عائلة من سكان المخيمات.

وحسب المعلومات المتوفرة فان نتائج هذا الاستبيان ستظهر خلال الايام العشرة القادمة، وجميع المؤسسات لدى الطرفين تنتظر هذه النتائج للوقوف على اراء وتوجهات الشعبين الاردني ـ والفلسطيني فيما يخص الرؤية المشتركة للعلاقة المستقبلية.

## تمنى لو ان نزار قباني تدخل في المفاوضات

# عرفات يغادر غزة لحضور احتفالات الامم المتحدة

غزة ـ القاهرة ـ رويتر ـ اف ب: قال مسؤولون ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غادر غزة امس متوجها الى الولايات المتحدة لحضور احتفالات الامم المتحدة بالذكرى الخمسين لقيامها في نيويورك.

وذكر المسؤولون ان عرفات الذي يرافقه عدد من مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية سيزور خلال رحلته التي تستغرق عشرة ايام كولومبيا والبرازيل.

واقتسم عرفات جائزة نوبل للسلام لعام ١٩٩٤ مع اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي وشمعون بيريز وزير الخارجية بعد ان توصلوا لاتفاق سلام يقضي باقامة حكم ذاتي فلسطيني في قطاع غزة واريحا بالضفة الغربية المحتلة. ووقع اتفاقا اخر الشهر الماضي يمد اتفاق الحكم الذاتي الى باقي اراضي الضفة. وقال عرفات قبل مغادرته غزة ان الشعب الفلسطيني يقدر منظمة الامم المتحدة تقديرا خاصا لدورها في مساندته سياسيا وبشكل انساني خاصة في الازمات المريرة التي عاشها.

ويطالب قرارا مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذان صدرا في اعقاب حربي عام ١٩٦٧ وعام ١٩٧٣ اسرائيل بالانسحاب من اراض تحتلها وايدا حق كل دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود معترف بها وحثا الاطراف المعنية على التفاوض من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم.

وعلى صعيد اخر تدخل عرفات في الجدل السياسي ـ الادبي حول قصيدة نزار قباني المعارضة للاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية وتمنى لو كان الشاعر العربي الكبير شارك في المفاوضات.

وقال عرفات لمجلة (روز اليوسف) المصرية الحكومية «كنت اتمنى وجوده (الشاعر نزار قباني) معنا اثناء المفاوضات (مفاوضات توسيع الحكم الذاتي) ليرى عن قرب المصاعب والمجهود الذي بذلناه مع الطرف الاخر».

وكانت (روز اليوسف) نشرت الاسبوع الماضي قصيدة نزار قباني «المهرولون» التي انتقد فيها سلام الجبناء واتهم الموقعين عليه بالهرولة للحصول على اتفاق.

واضاف عرفات ان نزار قباني، من اصل سوري، «هو شاعر كبير وصديق عزيز سجل احاسيسه وردود افعاله كفنان مرهف تجاه حدث سياسي».

وكان الروائي المصري نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للاداب والمعروف بدعم السلام بين العرب واسرائيل، انتقد قباني معتبرا ان القصيدة جاءت بـ «صياغة ادبية جيدة ولكن سيئة من حيث المضمون السياسي» لانها «لا تقدم اي بديل» لهذه الاتفاقات.

وقد اوضح نزار قباني انه كتب هذه القصيدة «بسبب الشعور العميق لا بل الجرح الذي شعرت به» بعد التوقيع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) في واشنطن على اتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

# الاردن: محكمة امن الدولة تستدعي صحافيين للشهادة بقضية ضد قيادة حزب التحرير

عمان ـ «القدس العربي»:

استدعت محكمة امن الدولة الاردنية عددا من الصحافيين الاردنيين للشهادة في قضية جديدة سيرفعها الادعاء العام على قيادة حزب التحرير الاردني المحظور، والذي يصنف في قائمة الاحزاب الخطيرة في الاردن، وكانت صحيفة اردنية قد اجرت سلسلة حوارات مع القيادي الاول في الحزب عطا الرشته قال فيها «ان الحزب يسعى لتسلم السلطة».

ويعتبر حزب التحرير من اعرق الاحزاب الاردنية، وترفض قيادته التي ما زالت تعمل باسلوب العمل السري التقدم بطلب للحصول على ترخيص حزب من وزارة الداخلية، ويقول الحزب في ادبياته انه يستمد شرعيته من منهاجه الرباني، وليس من الحكومة الاردنية.

وقيادات هذا الحزب، وكوادره من اكثر الكوادر الحزبية تعرضا للاعتقال في الاردن، وسبق ان قدمت قيادته عدة مرات للمحاكمة بتهمة تاسيس جمعية غير مشروعة، وكان عدد من افراده قد حوكموا مؤخرا بتهمة التدبير لاغتيال الملك حسين الا ان محكمة العدل الاردنية برأت ساحتهم في اطار ما عرف بالاردن بقضية «معتقلي جامعة موتة».

ويعارض الحزب عملية السلام، ويكفر مؤيديها، ويؤمن «بالتغيير بالقوة» ويتبنى برنامجا سياسيا لاقامة حكم الله في الارض، كما يقول منهج هذا الحزب.

ويفرض حزب التحرير طوقا تنظيميا مشددا على تحركاته، وعلى اسماء عناصره وكوادره، وعادة ما تكون عناصره المعروفة لدى الامن على راس قائمة المعتقلين احترازيا عند حدوث اي اشكال يمس امن الدولة الاردنية.

الجدير بالذكر ان قيادات هذا الحزب تعيش حالة عداء مزمنة لقيادات التيار الاسلامي الاردني ورموزه السياسية، ولا تربطها علاقة ايجابية بقيادات جماعة الاخوان الاردنية، او بقيادة حزب جبهة العمل الاسلامي. وتبدأ هذا الاسبوع جلسات محكمة امن الدولة العسكرية لمحاكمة ثلاث شبكات اسلامية متطرفة ادينت مؤخرا بالقيام باعمال ارهابية او بالتخطيط للقيام باعمال ارهابية وبحيازة اسلحة ومتفجرات وتنظيم خلايا، وجمعيات غير مشروعة.

وهذه الجماعات هي جماعة «التجديد الاسلامي» التي القي القبض على عناصرها قبل خمسة شهور اثناء التحضير لعمليات عسكرية عبر نهر الاردن، وتنظيم «بيعة الامام» الذي يتزعمه اردني عائد من الكويت، وعثر بحوزة مؤيديه على اسلحة ومتفجرات كانت ستستخدم في عمليات مخلة بالقانون، اضافة الى «الخلية» التي نفذت قبل ثلاثة شهور الاعتداء المسلح على دبلوماسي فرنسي كان يتنزه مع زوجته في جنوب الاردن.

# تراجع الناصريين عن هجومهم على ليبيا. وثروت يتهم التجمع والناصري بالكفر وهجمات من نافع والتهامي ضد هويدي بسبب ايران

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الحكومية الصادرة امس عن مقابلة الرئيس مبارك لرئيس وزراء الهند. بينما ركزت صحف المعارضة الثلاث (الاحرار) و(الوفد) و(العربي) على القضايا الانتخابية والمشاكل التي يعاني منها الناس في مختلف المجالات. واشارت الصحف الى المسيرة التي سيقوم بها السود في امريكا وقرار الرئيس مبارك احالة المقبوض عليهم من الاخوان مؤخرا الى المحكمة العسكرية بينما احال النائب العام اثنين وثلاثين من اعضاء الجماعات في اسيوط الى محكمة امن الدولة العليا طوارئ، وتوقيع عقد تصنيع اول قمر صناعي مصري بالاتفاق مع فرنسا. وعقد المؤتمر الدولي للسياحة. والقبض على افراد العصابة التي تزور النقود باستخدام الكومبيوتر. وحرائق في مخازن القماش الخام بشركة مصر للغزل وفي برج بحي الدقي واستمرار عدد من الوزراء في القيام بجولاتهم في المحافظات لحل مشاكلها. لزوم المعركة الانتخابية.

كما نشرت الصحف انباء متضاربة عن شراء محصول القطن بعد ان تدخلت الدولة ضد التجار.

وعلى العموم لم يكن في صحف امس اخبار او قضايا بارزة او مهمة. لان الاهتمام بالمعركة الانتخابية اصبح يستغرقها الى حد كبير.

وانعكس الاهتمام بالانتخابات على التحقيقات الصحافية. وان كان من الضروري الاشارة الى ان الصحف الحكومية تخصص مساحات لا باس بها لاحزاب المعارضة ومرشحيها وبرامجهم. اما صحف المعارضة فمستمرة في التركيز على ابراز مرشحيها والدعاية لهم ومهاجمة الحكومة واهمالها في الدوائر الانتخابية التي ينافس مرشحوها فيها مرشحي الحزب الحاكم. مع ملاحظة ان هناك محافظين توقفت صحف المعارضة عن مهاجمتهم كل حسب علاقته برئيس الحزب المعارض والخوف من استثارته ضد مرشحيه. او لوجود علاقات طيبة معه.

ايضا عكست معركة الانتخابات نفسها على المقالات والتعليقات فكان عدد كبير منها مخصصا لها. بالاضافة الى مقالات عن الاسرى واسرائيل والبوسنة والهرسك والسلام بين الصرب والمسلمين. والعلاقات المصرية ـ الهندية بسبب زيارة رئيس وزراء الهند وردود على احزاب المعارضة. ومهاجمة صحفها للحكومة بالاضافة الى مقالات عالجت موضوعات متفرقة اما القضايا العربية فلم يكن لها وجود يذكر.

### شيوعيون وفبركة واسمدة

نبدأ بردود الحزب الوطني الحاكم على هجمات وانتقادات صحف المعارضة وهي المهمة التي تقوم بها كل يوم اثنين صحيفة (مايو) وبدأت بصحيفة (الاهالي) لسان حال حزب التجمع اليساري فاتهمتها (مايو) بالعودة لاساليب الشيوعيين في تأليب الطبقات بعضها ضد بعض عندما قالت ان الحكومة تدعم المستثمرين باعفاءات كبيرة دون ان يضيفوا شيئا وان هذا الدعم لو تم توجيهه وجهة سليمة لاسهم في حل مشكلة البطالة. فقالت (مايو) ردا عليها «غريب والله امر هذه العقول الجامدة. ان العالم كله يتغير من حولهم وهم متحجرون ومنغلقون على نظريات ومفاهيم تجاوزها الزمن بمراحل. فرغم كل ما قيل ويقال من حولهم ما زالوا مقتنعين بان الاعفاءات الضريبية التي تقدمها الدولة للمستثمرين ليست الا محاباة للاغنياء على حساب الفقراء. ولا يستطيعون استيعاب الحقيقة التي تؤكد ان هذه الاعفاءات المستفيد الاول منها العاطل الذي يبحث عن فرصة عمل حقيقية ولا يجدها. وذلك لان هذه الاعفاءات لا تمنح اعتباطا وانما تقوم على فلسفة. انها تمثل حافزا لاصحاب رؤوس الاموال لاقامة مشروعات انتاجية تفتح ابواب الرزق لمئات والالاف من ابناء الشعب فالاعفاءات الضريبية ومثلها الاعفاءات والتيسيرات الجمركية التي تقدم من الدولة لبعض مستلزمات الانتاج ليست في الحقيقة الا نوعا من الدعم غير المباشر للعاملين من ابناء هذا الشعب او الراغبين في العمل والاسهام الجاد الفعال والواعي في حل مشكلة البطالة.

وانتقلت (مايو) الى (الشعب) لسان حال حزب العمل واتهاماتها للحزب الوطني بانه يستغل الاذاعة والتليفزيون للدعاية له. وطالبت بفرص متساوية لجميع الاحزاب في التليفزيون وان تخصيص الحكومة ثماني دقيقة لكل حزب طوال المعركة الانتخابية مسرحية لان الحزب الحاكم يستغل التليفزيون دائما. فقالت (مايو) ردا عليها «للمرة الالف نقول ان جهاز الاذاعة والتليفزيون ليس جهازا حزبيا، ولا ينبغي له ان يكون كذلك. وانما هو جهاز الدولة ورمز السيادة يقف عند الثوابت الوطنية العليا، ويعرض للانجازات القومية العامة.. ويتعامل في مناطق الاتفاق الجماعي اما الممارسة الحزبية فلها مناطقها وادواتها. والذين يلحون على فتح الاذاعة والتليفزيون امام الممارسة الحزبية نقول لهم مهلا.. ان هذا خطر لو تعلمون عظيم. اتركوا الممارسة الحزبية لصحف الاحزاب ومنابرها، ولكن الاذاعة والتليفزيون هما المحطة الآمنة للفكر الوطني والقومي، المعبرة عن الثوابت، وتوافق الارادة المصرية حتى لا يطغى الفكر الحزبي على حياتنا».

ومن (الشعب) الى (الوفد) التي ابدت (مايو) تعجبها ودهشتها مما تنشره. من ان الحكومة هي التي افتعلت ازمة الاسمدة وغيرها من الازمات حتى تبدأ في حلها. لاستخدام ذلك في الدعاية لمرشحيها. فقالت (مايو) «تصر صحيفة (الوفد) دائما على الخروج عن المألوف. وهي في ذلك لم تعد تكتفي بالعناوين والمانشيتات المفبركة المكتوبة من غرف النوم والتي لا تمت للحقيقة بادنى صلة. لكنها تجاوزت هذه المرحلة الى اختلاق الوقائع والموضوعات للتآمر على سمعة الحكومة والحزب الوطني:

بسرعة لحل ازمة الاسمدة.. هي نفس الحكومة التي تدخلت من قبل، وبنفس المنهج لحل ازمة السكر، وحل ازمة الاسمنت، وهي نفس الحكومة التي تعلن دائما استعدادها للتدخل لحل اية ازمة تتعلق بالسلع الاستراتيجية التي تقوم عليها حياة الجماهير.. فهذا دورها وهذا واجبها. الغريب في الامر ان (الوفد) نسجت حول ازمة الاسمدة قصة عجيبة جعلت لها اسرارا خفية ثم زعمت انها هي التي قامت بكشف اسرار هذه المؤامرة».

واخيرا.. انتقدت (مايو) احزاب المعارضة التي تقول ان ترشيح الحزب الوطني الوزراء في عدد من الدوائر ليس سلوكا ديمقراطيا ويعني تزوير الانتخابات مقدما.

فقالت ردا عليهم: «بداية.. تعلم صحف الاقلية جيدا ان المطالب التي تطرحها بكثافة هذه الايام غير واقعية.. وغير دستورية.. وانها.. بالفعل.. مجرد شماعات تعدها جيدا لتعلق عليها فشلها عندما تفشل، وللاسف.. هذا اسلوب قديم معتاد في كل الانتخابات.. وهو حديث كل انتخابات لمجلس الشعب.. لكن المأساة الكبرى ان هذه الصحف تتصور انها بذلك تضحك على الناس، وانها تقنعهم بمنطقها، ولا تدري ان الناس يدركون الحقائق جيدا، ويكشفون مثل هذه الالاعيب الانتخابية بسرعة. ان المطالبة بمراقبين دوليين للاشراف على انتخابات مجلس الشعب القادمة غير دستورية، ولا تتفق مع السيادة الوطنية لمصر.

والرقيب الاعلى في اي انتخابات هو الرأي العام الوطني صاحب القرار. الدستور والقانون وضعا الضمانات والضوابط الكاملة لنزاهة الانتخابات.. ولم يتضمنا اية نصوص تسمح لمراقبين دوليين بالاشراف على الانتخابات. اما القول بان الديمقراطية لا تسمح للوزراء بعضوية البرلمان، واستقالاتهم ضرورية قبل الانتخابات فهو غير صحيح جملة وتفصيلا.. لان اعرق الديمقراطيات في العالم تسمح لرئيس الوزراء والوزراء بان يرشحوا انفسهم في الانتخابات وان يصبحوا اعضاء في البرلمان.. وهذا موجود ومشهود في بريطانيا موطن الديمقراطية الاول. وفي فرنسا اكثر الدول الديمقراطية «الرئاسية» تشابها مع نظامنا الجمهوري».

ومن (مايو) الى (الاهرام) وتعليقها بعنوان «انتخابات فيها جديد». قالت فيه «توافرت منذ الان ومن قبل الان مؤشرات عديدة تؤكد ان الانتخابات القادمة لاعضاء مجلس الشعب سوف تنطوي على جديد. وان هذا الجديد سوف يكون ايجابيا يمثل في مجمله اضافة بناءة الى حياتنا السياسية. واول هذه المؤشرات هو تخلي احزاب المعارضة عن اسلوب مقاطعة العملية الانتخابية كما حدث من معظم هذه الاحزاب في الانتخابات الماضية، والمدلول الايجابي لعدول المعارضة عن مقاطعة الانتخابات هو اكتشافها ان هذا الاسلوب في الضغط على الحزب الحاكم لتلبية شروطها حول نزاهة الانتخابات هو اسلوب عقيم يرقى الى مستوى الابتزاز الذي لم يحقق اغراضه لانه ما كان من الطبيعي ان تخضع اية حكومة لمثل هذا الابتزاز، وفضلا عن ذلك فقد ايقنت المعارضة ان غيابها عن الساحة البرلمانية لم يخرب العملية السياسية في البلاد.

وان كان قد القى عليها بعض الظلال دون شك، ولكن خسارة الحزب الحاكم كانت اقل كثيرا من خسارة احزاب المعارضة، وعليه فدخول احزاب المعارضة الانتخابية هو عودة للحق وتطبيق فعال لمبدأ التعددية الذي نريد ان يستقر في الحياة السياسية للبلاد».

### غلاء وفساد وتزوير

ومن الدفاع الى الهجوم في جريدة (العربي) ومقال جلال عارف عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري الذي يكتبه في الصفحة الاخيرة تحت عنوان «ايام» فقد واصل التنبيه الى ان الانتخابات ستكون مزورة وسيعقبها غلاء فاحش وكبت للحريات.

فقال «ينبغي ان نستعد من الان لما بعد الانتخابات. فالفواتير المؤجلة كثيرة والمطلوب دفعه سوف يكون اكثر مما نتحمله جميعا. واكثر مما يتحمله الوطن. قرارات رفع الاسعار كلها مؤجلة لما بعد الانتخابات.. البنزين سيزيد ٢٥٪ والكهرباء ستزيد ١٠ او ١٥٪ وكذلك المياه والمواصلات واسعار السكر والزيت ورغيف الخبز.. كلها ستزيد او تتضاعف. وبعد الانتخابات النزيهة طبعا سيعرف الناس الحجم الحقيقي لكارثة القطن. وسيكتشف الفلاحون ان الحكومة قد ضحكت عليهم وان زيادة سعر القطن لن تذهب لجيوبهم وانما للاسمدة الفاسدة والبذور المغشوشة وانهم سيخرجون من المولد بلا حمص وان من المضاربين ومافيا الزراعة ومستلزماتها.. هم الرابحون وحدهم وبعد الانتخابات النزيهة طبعا سوف تبدأ المحنة الحقيقية لملايين العمال وسيتم تنفيذ تعليمات صندوق النقد والبنك الدولي بالاسراع في بيع القطاع العام وسيكون معنى ذلك منع اموال القطاع الخاص من انشاء المصانع الجديدة واتجاهها ان استطاعت لشراء مصانع القطاع العام الجاهزة.. وهذه كارثة.. او بيعها للاجانب وهذه كارثة اكبر وفي الحالتين سيتم بيع ما بنيناه بالعرق والدم على مدى ربع قرن لكي تسدد الديون المنهوبة. وبعد الانتخابات النزيهة طبعا ستبدأ المصانع المباعة في التخلص من العمال فعقود البيع لا تشترط الاحتفاظ بالعمالة الا لثلاث سنوات وسينضم الاف العمال المطرودين الى نصف مليون عاطل ينضمون سنويا الى جيش العاطلين على يد حكومتنا الرشيدة التي تستعد لذلك جيدا بضمان السيطرة على الحركة العمالية ويمنع العمال من استخدام حقهم في الاضراب السلمي وباعداد القانون الجديد للعمال وبضمان ان تاتي الانتخابات النزيهة طبعا ببرلمان يقر كل ذلك ويهتف بحياة الحكومة التي تقوم الان وبمناسبة الانتخابات بتعيين خريجي عام ١٩٨٤. وبعد الانتخابات النزيهة طبعا سيختفي اي حديث حقيقي عن الحريات وسيصبح مطلوبا ان نصدق الاسطوانة التي مللنا سماعها عن العهد الذي لا يقصف فيه قلم ولا يصادر فيه رأي. المعركة ستستمر والميزة الوحيدة لانتخابات مجلس الشعب انها سوف تزيدها وضوحا».

وننتقل الى (الوفد) لسان حال حزب الوفد المعارض. وافتتاحيتها في الصفحة الاولى بعنوان «مرشحو الحكومة يبتزون القطاع العام» هاجمت فيه استخدام القطاع العام بشركاته لدعم مرشحي الحكومة وانتقدت ما يحدث في مدينة بور سعيد التي تعتبرها احد معاقل الوفد فقالت «وبدأ مرشحو الحكومة امناء حزب الحكومة يبتزون الشركات المملوكة للشعب.. وتسخيرها لخدمة رجال الحكومة الذين دفعت بهم الى معركة الانتخابات وابتزاز امناء الحزب الوطني بالمحافظات لهذه الشركات لا يقف عند حد بل يمتد الى تسخير مواردها المالية وامكانياتها من سيارات ومهمات والات لخدمة مرشحي الحزب الوطني. هكذا دون حساب او عقاب. ومن حق الشعب المالك الفعلي لهذه الشركات ان يرفع دعاوى قضائية ضد الحكومة وضد مسؤولي هذه الشركات الذين يتصرفون فيما لا يملكون. ومن حقه ايضا ان يطلب فرض الحراسة على هذه الشركات ومحاسبة مسؤوليها على اهدارهم لاموال الامة. وفي بورسعيد بدأ رجال الحزب الوطني اللعب مبكرا في محاولة لكسر شكيمة هذه المدينة الوفدية العريقة.. تلك القلعة التي رفضت ان يعبث الحزب الوطني بمصيرها.. واذا كان محمد القماش امين الحزب الوطني في بورسعيد قد بدأ اللعب مبكرا فاننا على ثقة من ان الشرفاء في هذه الشركات لن يسمحوا له بابتزازهم وتهديدهم. وسوف تظل بورسعيد قلعة للوفد وللوفديين».

والى محمد الحيوان الذي قال ان مرشحي الحزب الوطني في الانتخابات يوزعون الشربات مقدما قبل اجرائها. وقال مفسرا ذلك «لانه يعلم مقدما ان الحكومة ستزور الانتخابات لحسابه.. وان الحكومة سوف تدفع التعويض بدلا منه.. وقد يؤدي دخول المعارضة في هذه الانتخابات الى زيادة حدة التزوير والتخويف والارهاب الحكومي ضد المرشحين. وضد توزيع المنشورات والدعاية الانتخابية.. وهي جزء لا يتجزأ من التزوير عندما ترفع الحكومة لافتات المعارضة او تمنع سرادقاتها.. الحل الوحيد ضد التزوير هو ان يختار الحزب الوطني مرشحيه بعناية.. فلا يفرض وجوها مكروهة مرفوضة ويضطر للتزوير لادخالها تحت القبة.. الاختيار الافضل اقوى الموانع ضد التزوير.. وترشيح الوزراء بداية التزوير».

ومن (الوفد) الى (الاحرار) ومقال مصطفى كامل مراد بعنوان «الانتخابات والضمانات» وقوله فيه «اعتقد انه قد آن الاوان لمصارحة الرئيس مبارك باعتباره رئيس الجمهورية وهو الذي يتولى السلطة التنفيذية طبقا للدستور ويضع السياسة العامة للدولة بالاشتراك مع مجلس الوزراء. الانتخابات في مصر جارت في شأنها البرية. بالرغم من انها هي القاعدة الاساسية والعريضة التي يرتكز عليها نظامنا الديمقراطي في مصر فالشعب هو الذي ينتخب ممثليه في المجالس المحلية الشعبية من القرية حتى المحافظة وهو الذي ينتخب نوابه في مجلس الشعب والشورى ليمارسوا نيابة عنه سن القوانين والرقابة على اعمال الحكومة وهي من اخطر المهام الدستورية التي يقوم بها نواب الشعب ولكن للاسف الشديد فان اقبال المواطنين الذين لهم حق الانتخاب ١٨ مليون مواطن، لا يمارسون هذا الحق بنسبة ٧٠٪ اي ان الذي يمارس اهم عملية ديمقراطية هم حوالي ٥ ملايين مواطن من ١٨ مليونا».

### ليبيا

وننتقل الى بعض القضايا العربية التي لم يكن لاي منها حظ من الاهتمام الا فيما ندر. فبالنسبة لليبيا وقضية الفلسطينيين فقد لوحظ ان (العربي) لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ارادت مصالحة ليبيا بعد الهجوم الذي شنته ضدها في العدد الماضي في مقال رئيس تحريرها محمود المراغي. لكنها حرصت ايضا على عدم التراجع عن الموقف الذي اتخذته. ويبدو ان هذا التعليق الذي كان بعنوان «الكرامة اولا». جاء حلا وسطا لارضاء البعض داخل الحزب الذين اظهروا عدم ارتياح لمقال المراغي. المهم قالت (العربي) في تعليقها «المؤكد اننا نرفض بشدة مشروعات التسوية الاستسلامية، ونرفض وضع الفلسطينيين في «معازل» باسم الحكم الذاتي، ونتمسك بحق كل الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم وتحرير وطنهم بالكامل من دنس الصهيونية. هذا هو موقفنا الثابت والذي نتفق فيه مع رؤية القيادة الليبية. ولكن.. وانطلاقا من نفس الموقف فانه لا بد من ابداء التعاطف العميق مع الفلسطينيين المبعدين من الاراضي الليبية، فهؤلاء لم يصنعوا اتفاقات الاستسلام وطردهم لن يحرج ياسر عرفات وزمرته في شيء، ومأساتهم لن تلفت الانتباه الى قضية ملايين اللاجئين الفلسطينيين. بالعكس انها تعزز النزعة الاقليمية الانتهازية التي يستند لها مروجو اتفاقات الاستسلام. وكل ما سيقال: هذا بلد عربي اخر ينكل بالفلسطينيين، ويجعل ظهرهم للحائط ورؤوسهم محنية امام العدو الاسرائيلي. ثم ان الفلسطينيين في ليبيا ليسوا مهاجرين انهم عمالة عربية في بلد عربي نعتز بعروبته، ونعتز بانه الحصن الاخير المتمسك بالعروبة وهذه العمالة قدمت اجل الخدمات لاخوانهم الليبيين في كافة المجالات. وهم ليسوا عالة على احد. وليبيا ترفع شعار انها «ارض لكل العرب» لذا فان التوقع ان تحفظ كرامة العرب المقيمين فوق اراضيها. وحين كان وفد من الحزب الناصري في زيارة لطرابلس، قبل اسابيع، حرصت قيادات الحزب على تثمين الدور القومي للثورة الليبية، واكدت القيادات على التضامن الكامل مع ليبيا في وجه الحصار الامريكي، وحرصت القيادات في الوقت نفسه على التحذير من مغبة طرد العمالة العربية بالجملة. وطالبت بوقف اجراءات الطرد والترحيل، واكدت القيادات رفضها لاي تعسف في معاملة العمالة المصرية التي تبني حضارة العرب وتساهم باعظم الادوار في تنمية الاقطار العربية بدءا من تعليم الطلبة في المدارس والجامعات الى بناء المصانع والجيوش والمرافق، واكدت قيادات حزبنا على رفض عمليات ابعاد المصريين خاصة من ليبيا تحت قيادة العقيد القذافي بدعوته للوحدة والقومية العربية. وبما يستوجب ان يكون المصري كريما معززا بين اهله واشقائه العرب الليبيين يبقى اننا نقدر دور الثورة الليبية. ونحرص على عدم وقوعها في اخطاء تضر بقضية ليبيا وتضر بقضية القومية العربية التي يتربص بها الاعداء ويستعدون للمشي في جنازتها».

ورغم ذلك قامت (العربي) ايضا بعملية غمز في الرئيس الليبي معمر القذافي في الصفحة الثالثة والذي تنشر فيه اخبار قصيرة. والخبر هو «الوفد الصحافي المصري الذي استمع لكلمة العقيد معمر القذافي في بلدة مساعد على الحدود المصرية ـ الليبية.. طلب من العقيد عقد مؤتمر صحافي بعد الكلمة. وافق العقيد.. لكنه ترك الصحافيين واستقل سيارته وعاد الى طرابلس.. لم يكتشف الصحافيون ان العقيد الغى المؤتمر الصحافي الا بعد تاكدهم من وصوله الى طرابلس».

وفي (الاخبار) قام الكاتب الساخر احمد رجب بمهاجمة ليبيا واتهمها بالنصب هي والعراق واعضاء مجلس الشعب فقال: «عندنا استعداد عظيم للنصب علينا فشركات توظيف الاموال نصبت علينا، ونصاب سويسري هرب بالوف الدولارات بعد زعمه القدرة على شفائنا من التدخين بلمسة من يده المبروكة، نصبوا على عمالنا في العراق ومستحقاتهم نفس النصب في ليبيا، ولذلك اقول مبروك مقدما للمرشحين النصابين».

ومن ليبيا الى التعليق الوحيد عن الاردن الذي كتبه حسين عبد الواحد ـ من القسم الخارجي في الاخبار ـ عن صفقة الاسلحة الحديثة الامريكية للاردن والتي تتحمس اسرائيل لاتمامها فابدى شكوكه فيها وقال «ما الذي يدفع اسرائيل الى السعي لتقوية الاردن عسكريا حتى ولو كانت هذه القوة موجهة ضد طرف ثالث؟ وما هي طبيعة العلاقات بين الاردن واسرائيل والتي جعلت رابين متحمسا بهذا الشكل لاقناع واشنطن بتقديم احدث ما لديها من طائرات حربية للمملكة الاردنية؟ كل هذه التساؤلات تثير الحيرة حقا.. ولكنها في نفس الوقت تدفع جميع الاطراف في الشرق الاوسط الى المزيد من اليقظة حتى لو عجزت عن الفهم خاصة ان هناك مؤشرات اخرى عديدة تشير الى ان المنطقة بدأت تشهد بالفعل عملية لاعادة ترتيب الاوراق او بالاحرى لاعادة خلطها وبعثرتها بشكل مريب».

### استفتاء

ومن الاردن الى العراق والاستفتاء الذي اجري على الرئيس صدام حسين. وكان التعليق الوحيد عليه من نصيب مصطفى امين في عموده ـ فكرة ـ بـ (الاخبار) فقال عنه «المقصود بهذه الانتخابات المسرحية هي ان ينسى الشعب الفضيحة التي حدثت في العراق عندما هرب منها اقرب الاقرباء لصدام: البنات، وازواج البنات وعندما اصبح كل وزير في الدولة يتحسس رقبته خوفا من الجلاد الكبير الذي يقطع الرقاب اذا رفع مواطن راسه او اذا جرؤ ورشح نفسه او اذا طلب الحرية ونادى بحقوق الانسان. نعم الامس كانت نعم للذل والهوان وهزيمة الانسان».

### كفار

والى ثروت اباظة وهجومه على الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر. والناصريين. وعلى حزب التجمع. فاتهم الجميع بانهم كفرة ملاعين يتوارى ابليس خجلا بجانب افعالهم. واخذ يشيد بشجاعته وفضائله ومكانته. لكنه جنح الى السخرية عندما اورد واقعة في مقاله بـ (الاهرام) عن لقاء بينه وبين عميد الادب العربي المرحوم الدكتور طه حسين. دون وجود اي طرف ثالث ودون ان يذكر تاريخا للقاء اعترف له طه حسين بانه تسرع في دعوته الى مجانية التعليم الابتدائي والثانوي. وقال له الدكتور طه موالته يا ثروت لا اعرف ان كنت اخطات ام اصبت بهذا الشعار. وانطلق ثروت يهاجم عبد الناصر وبسبب مجانية التعليم الجامعي التي اكمل بها مجانية التعليم الابتدائي والثانوي التي طبقت قبل الثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢. وانهى مقاله بقوله «ليس في تحالف حزب ناصر مع التجمع اعترافا ان حزبهم يقوم كما كان يقوم عهدهم على نكران الدين. ومحور الملكية الفردية الا اذا كانت هذه الملكية للدوار وانصار الدوار. وصدق قول الشاعر:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

وسبحان الذي كشف رجسهم وكذبهم وفضح التمويه منهم ودجلهم وابطل اكاذيبهم التي نشروها على العالمين وسبحان الذي جاء بالحق وازهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. وسبحان الذي قال ان الكفر لظلم عظيم».

والى الاشارة السريعة لبعض المعارك الصحافية فقد قام ابراهيم نافع رئيس تحرير (الاهرام) في مقال له يوم الجمعة الماضي بمهاجمة احد كبار كتاب الجريدة وهو فهمي هويدي. واتهمه نافع بانه هاجم في ندوة عن العلاقات الايرانية ـ العربية عقدت في دولة الامارات الصحف القومية واتهمه نافع بالتحيز لايران.

وبعد يومين قام محمود التهامي رئيس تحرير (روز اليوسف) باستكمال الهجوم.

### جيهان

واخيرا الى الهجوم الذي شنه محمد الصيفي في جريدة (السياسي المصري) التي تصدرها دار التعاون كل يوم احد ضد السيدة جيهان السادات. حرم الرئيس الراحل انور السادات بسبب ما جاء في حديث لها ادلت به الى مجلة (صباح الخير) في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي وقالت فيه انها بعد اغتيال السادات اقتنعت بان حملة الاعتقالات التي قام بها في ايلول (سبتمبر) ١٩٨١ افادت مصر جدا. فقال الصيفي الذي كان احد الصحافيين الذين تم ابعادهم في هذه الحملة على اعمالهم «ولقد كنا نعرف في حينها ان اثنين من المحيطين بالرئيس السادات كانا معترضين على هذه الاعتقالات. ونقل عدد ضخم من الكتاب والصحافيين الى اعمال غير صحافية. الاثنان كانا السيدة جيهان السادات والاستاذ منصور حسن وزير الاعلام وقتها والذي قدم استقالته بعد ذلك احتجاجا على هذا التصرف. ولكن يظهر ان السيدة جيهان رجعت عن رأيها بعد حادث المنصة واعتبرت ان قادة مصر من المعارضة وبعض رموزها الدينية مسؤولون عما حدث».

## بيريز لكريستوفر: الرد الاسرائيلي على الهجمات سيكون محدودا .. ووزراء يستبعدون عملية كبيرة في لبنان

# اجتماع طارىء للحكومة الاسرائيلية لبحث الخيارات العسكرية وعملية جديدة لحزب الله اثناء زيارة رابين للمنطقة المحتلة في لبنان

■ القدس ـ بيروت ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن مسؤول اسرائيلي امس لوكالة فرانس برس ان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر تحادث هاتفيا امس الاول مع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بعيد العملية التي نفذها حزب الله امس الاول في جنوب لبنان وادت الى مقتل ستة جنود اسرائيليين.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان شمعون بيريز وزير الخارجية اكد لنظيره الامريكي وارن كريستوفر خلال اتصال هاتفي امس الاول ان الرد الاسرائيلي على عمليات حزب الله سيكون «محدودا».

وذكر الراديو ان بيريز وكريستوفر اتفقا على ان الطريق الوحيد لانهاء العنف في جنوب لبنان هو استئناف محادثات السلام المتعثرة بين اسرائيل وسورية ذات النفوذ في لبنان.

وكان بيريز اعلن امس الاول ان التصعيد الحالي «خطير جدا لجميع الاطراف» اثر العملية التي نفذتها مجموعة من حزب الله الشيعي الموالي لايران الاكثر دموية منذ سنتين. وكان حزب الله شن هجوما الخميس قتل فيه ثلاثة عسكريين اسرائيليين.

واعلن بيريز «لا يسعنا التظاهر بان شيئا لم يحصل بعد سلسلة الهجمات التي استهدفت قواتنا».

وقال مصدر امني في مرجعيون ان احد افراد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل اصيب امس بجروح في هجوم للمقاومة بينما كان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين يقوم بزيارة المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان هجوما لمقاومين من حزب الله الاصولي الموالي لايران على موقع للميليشيات في سجد في القطاع الاوسط من جنوب لبنان بعد ظهر امس اسفر عن جرح احد افراد الموقع.

وفي الوقت عينه قام رابين ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحك واوري لوبراني منسق الانشطة الاسرائيلية في جنوب لبنان بزيارة المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال مصدر في مرجعيون ان رابين الذي رافقه بعض كبار ضباط الجيش الاسرائيلي عقد اجتماعا مع ضباطه في ثكنة بلدة مرجعيون بحضور اللواء المتقاعد انطوان لحد قائد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي.

واقترح عدد من الوزراء الاسرائيليين امس القيام بعمليات «محددة وقوية» ضد حزب الله ولكنهم استبعدوا حصول عملية واسعة النطاق في لبنان.

فقد اعتبر وزير البيئة يوسي سريد. في حديث اذاعي انه «يجب على الاخص الا نقع مجددا في المستنقع اللبناني». واضاف «عندما نشن عملية كبيرة نعرف كيف تبدأ ولكننا لا نعرف كيف تنتهي وتوجد دائما تعقيدات ممكنة في حرب الاستنزاف التي نخوضها في لبنان».

ورأى ان عملية تؤدي الى رد حزب الله باطلاق صواريخ على بلدات شمالي اسرائيل والى خسائر في صفوف الجنود الاسرائيليين «من دون تحسين الوضع في لبنان في المدى المنظور ليست مفيدة».

واعلن الناطق باسم الحكومة اوري درومي لوكالة فرانس برس ان «تجارب الماضي علمتنا انه ليس من الممكن حل مشكلة الارهاب في لبنان بعصا سحرية عبر عملية واسعة النطاق».

وبحسب درومي فان على الجيش الاسرائيلي «ان يجد الرد على اساليب حرب العصابات الاكثر تطورا التي يستخدمها حزب الله» موضحا ان «المقاتلين يفجرون قنابل يتم التحكم بها عن بعد ضد دورياتنا ويواصلون بعد ذلك اطلاق النيران بالاسلحة الاوتوماتيكية والصواريخ بدل الانسحاب على الفور كما كانوا يفعلون في السابق».

وعلى الجبهة الدبلوماسية اعتبر درومي ايضا ان التصعيد العسكري لا يمكن الا ان «ينسف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية التي هي في حالة جمود حاليا». وكان رئيس الاركان قد اعلن ان «ليس من شك بان السوريين لا يمنعون حزب الله من التحرك ضدنا كما بامكانهم ان يفعلوا ولكن هذا ليس جديدا».

ودعا بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود المعارض رابين امس الاثنين الى توجيه ضربة قوية لحزب الله.

وقال نتنياهو لراديو الجيش الاسرائيلي «يجب الرد بحسم وصرامة بالغة.... يجب ان يعرفوا ان ذراعنا يمكن ان تطولهم في اي مكان واننا اذا ضربناهم سنضربهم بقوة».

بيد ان يوسي سريد وزير البيئة دعا الى رد محدود فقط.

وقال سريد خلال حديث مع راديو الجيش الاسرائيلي «ما من شك ان هناك حاجة للقيام بعملية عسكرية محدودة في جنوب لبنان».

بيد انه اضاف قوله «القيام بعملية يسقط فيها عدد كبير من الضحايا.... بكل الامها وخيبة املها لا تستحق العناء».

وقال سريد مذكرا بقصف اسرائيلي سابق لمناطق مدنية رد حزب الله عليه بهجمات صاروخية على شمال اسرائيل «يجب ان نتذكر ايضا سكان الشمال.... الحكومة عليها ان تدرس الموقف بشكل شامل».

وبحسب مصدر عسكري في تل ابيب فان الحوادث التي وقعت في جنوب لبنان منذ مطلع السنة بلغت ٤٤٦ حادثا اسفرت عن سقوط ٢٤ قتيلا و ٧٦ جريحا في صفوف الجيش الاسرائيلي وسقوط ٢٤ قتيلا و ٤٠ جريحا في صفوف ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة له.

واضاف المصدر نفسه انه سقط لحزب الله في الفترة نفسها ٥٣ قتيلا وللمنظمات الاخرى المقاومة لاسرائيل ٢٦ قتيلا.

(في بيروت اشير الى سقوط ٥٨ قتيلا في صفوف المقاومة اللبنانية منذ مطلع السنة).

ودعا الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله مقاتلي الحزب الى الاستعداد لمواجهة اعتداءات انتقامية اسرائيلية بعد الهجوم الذي شنوه امس الاول.

وقال نصر الله في بيان نشرته الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان «العدو خائف وقلبه مملوء بالرعب من المواجهة الميدانية وجها لوجه لذلك يلجأ الى سلاحه المعتاد: الطائرات والغارات وما شاكل». واضاف «كونوا حذرين من غدره ويقظين ليل نهار».

والتي مقتل تسعة جنود اسرائيليين في لبنان في غضون اربعة ايام بظلاله على الجهود الرامية الى اقرار السلام في الشرق الاوسط في الوقت الذي حققت فيه منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل تقدما في اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

وقالت اسرائيل ان قنبلة زرعها مقاتلو حزب الله الموالي لايران قتلت امس الاول ستة من جنودها في اكثر هجمات الجماعة دموية على الاسرائيليين في لبنان هذا العام. وكان انفجار مماثل في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان قد ادى يوم الخميس الماضي الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ستة اخرين.

وقال الجيش الاسرائيلي انه بهذين الهجومين يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في لبنان هذا العام الى ٢٢ قتيلا بالمقارنة مع ٢١ في عام ١٩٩٤ باكمله.

واشار زعماء اسرائيليون باصبع الاتهام الى سورية التي تتمتع بنفوذ قوي في لبنان. وقال رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحك للصحافيين ان «السوريين لا يمنعون حزب الله من التحرك ضدنا بقدر ما يستطيعون».

وتوعد وزير الصحة افرايم سنيه وهو جنرال سابق بان اسرائيل ستسعى الى الانتقام من حزب الله وقال ان اعمال القتل «تلقي بظلال على مدى جدية سورية بشأن السلام مع اسرائيل».

وقال سنيه لراديو اسرائيل «لنا في الشرق الاوسط اعداء لم يتوصلوا بعد الى سلام معنا ولن يستقيموا الا اذا وقفنا بحزم ضدهم وردينا عليهم بما يستحقونه واكثر».

وفي بيروت حذر الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله من ان اي قصف انتقامي اسرائيلي لمناطق مدنية في لبنان سيقابل برد عنيف على «شمال فلسطين المحتلة».

ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي تفقد المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بعد ساعات من تفجير امس الاول الى عقد اجتماع طارىء لمجلس الوزراء في لبنان اليوم الثلاثاء اذ ان امس كان عطلة يهودية.

## الشيخ درويش: اجتماع قريب بأجندة مفتوحة وبلا شروط مسبقة بين المنظمة وحماس

# منظمة التحرير تفرج عن زعيم لحركة حماس في قطاع غزة

■ غزة ـ رويتر ـ ق ب: قال شهود عيان ان منظمة التحرير الفلسطينية افرجت عن احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية حماس امس بعد احتجازه نحو اربعة اشهر في خطوة اخرى تهدف الى تحقيق المصالحة مع منافستها في قطاع غزة.

وقال الشهود ان اثنين من زعماء العرب الاسرائيليين اصطحبا الشيخ احمد بحر خارج سجن غزة بعد اجراء محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وكانت السلطة الفلسطينية افرجت عن المتحدث الرئيسي باسم حماس في غزة الاسبوع الماضي.

ومن جهة اخرى قالت شخصية اسلامية بارزة في الخط الاخضر ان اجتماعا سيعقد قريبا بين مسؤولين من منظمة التحرير الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية «حماس» بغية التوصل الى اتفاق شامل بينهما.

ويجري كل من احمد الطيبي مستشار عرفات والشيخ عبد الله درويش زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل محادثات مصالحة بين السلطة الفلسطينية وحماس.

وبعد ان رافقة كل من الطيبي ودرويش خارج السجن قال بحر انه يامل بان يتم التوصل الى اتفاق في اقرب وقت ممكن. وقال عرفات للصحافيين قبل مغادرته غزة لحضور احتفالات بالذكرى بالسنوية لانشاء الامم المتحدة ان السلطة الفلسطينية تحترم كل الجماعات الفلسطينية المعارضة.

وكان بحر (٥٦ عاما) الذي يدرس في الجامعة الاسلامية في غزة ويراس جمعية خيرية اسلامية بالقطاع احد الزعماء الذين سجنوا خلال حملة السلطة الفلسطينية على حماس قبل اربعة اشهر بعد ان شنت حماس هجمات على الاسرائيليين.

واعرب الشيخ درويش في حديث مع وكالة «قدس برس» عن اعتقاده بان الاجتماع الذي سيعقد في احدى العواصم العربية على مستوى القيادة بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية يهدف الى «التوصل الى اتفاق وطني يوحد فصائل الشعب الفلسطيني». وتوقع الشيخ درويش الذي يوصف بالاب الروحي للحركة الاسلامية في مناطق الخط الاخضر انه اذا ما تم اللقاء قريبا فانه «سيتمخض عن اتفاق كبير» مشيرا الى ان الطرح هو عقد لقاء بين «حماس» والسلطة الفلسطينية «بدون اي شروط وباجندة مفتوحة».

واشار الشيخ درويش عضو لجنة الوفاق الوطني الفلسطيني الى ان مجزرة مسجد فلسطين كانت دافعا لحوار تم التوصل من خلاله الى وثيقة مشتركة «حددت اسس التعامل بين الطرفين» مشيرا الى انه تم التوصل الى «تشكيل لجنة للوساطة عن قطاع غزة والتي سافرت مؤخرا الى السودان».

وتوقعت الشخصية الاسلامية البارزة ان «يتم التوقيع على وثيقة الوفاق الوطني قريبا جدا» مشيرة الى كل القضايا الخلافية قد «بحثت بعمق واصبح الجميع على معرفة تامة بان للمعارضة حقوقها وان للسلطة مهمتها والتزاماتها تجاه تعميق اركان الوحدة الوطنية». وبين الشيخ درويش ان الممارسات التي قامت بها السلطة الفلسطينية والمعارضة «اوجدت جوا متوترا بين الطرفين» مشيرا الى ان الحوار الحالي «انهى الاجواء المتوترة، واجواء عدم الثقة، واوجد جوا من الهدوء والثقة». وحث الشيخ درويش المعارضة الفلسطينية على عدم القيام باي ممارسات «تحرج» السلطة الفلسطينية، في اشارة للعمليات المسلحة، فيما طالب السلطة الفلسطينية بوقف «ممارساتها (القمعية) للمعارضة، وعدم القيام بالاعتقالات والمطاردات» مشيرا الى ان ذلك «سيساعد جدا على التقارب السريع.. وتطهير الاجواء وتوفير الظروف المناسبة للتوقيع على اتفاق وطني».



الشيخ احمد بحر يعانق والدته بعد اطلاق سراحه في غزة امس

## الجامعة تتوقع ان تتوقف طرابلس عن ابعاد الفلسطينيين

# ليبيا تؤكد حق الفلسطينيين في العودة

■ طرابلس ـ القاهرة ـ اف ب: اكدت ليبيا مجددا امس حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه» في رسائل بعثت بها الى منظمات دولية واقليمية من بينها الجامعة العربية.

ويأتي هذا التاكيد اثر اعلان الجامعة العربية صباح امس عن قرار طرابلس عدم طرد المزيد من الفلسطينيين.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان البرلمان الليبي وجه رسالة الى الامم المتحدة والجامعة العربية والمنظمة العربية لحقوق الانسان والمفوضية العليا للامم المتحدة لشؤون اللاجئين اكد فيها «حق الشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وهو الحق الذي اقرته المواثيق الدولية».

واضاف في رسالته التي نشرت الوكالة نصها ان «الارتداد عن هذا الحق والسعي الى توطين الفلسطينيين سيقود الى تصفية القضية الفلسطينية».

ومن جهة اخرى دعا البرلمان مخاطبيه الى «تفهم مبادرة العقيد القذافي الهادفة الى الدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير».

وكان مسؤول في الجامعة العربية اعلن صباح امس ان ليبيا تعهدت بعدم طرد المزيد من الفلسطينيين وان المفاوضات ستستانف لتسوية مشكلة الف فلسطيني محتجزين على الحدود مع مصر.

واكد سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين ان «الجامعة ستواصل جهودها ومساعيها من اجل التوصل الى حل لمشكلة المبعدين الفلسطينيين من ليبيا». ويوم الجمعة الماضي اعلن وزير الخارجية المصري الذي التقى الزعيم الليبي معمر القذافي قبل عشرة ايام، التوصل الى «اطار تفاهم» لحل هذه المشكلة سيتم تطبيقه قريبا وخلال مهلة «لا تتجاوز الاسبوعين».

وقال كمال لوكالة فرانس برس ان «الجامعة ستواصل جهودها ومساعيها من اجل التوصل الى حل لمشكلة المبعدين الفلسطينيين من ليبيا واعتقد ان الاتفاق (الذي اعلن عنه وزير الخارجية المصري عمرو موسى) يتعلق فقط بالفلسطينيين المقيمين في ليبيا التي تعهدت عدم القيام بابعاد مزيد من الفلسطينيين اثر الجهود المصرية المبذولة في هذا الصدد». واضاف ان «المساعي مستمرة لاعادة الفلسطينيين العالقين على الحدود الليبية المصرية سواء الى قطاع غزة او الى ليبيا».

وكان وزير الخارجية المصري الذي التقى الزعيم الليبي معمر القذافي قبل عشرة ايام، اعلن الجمعة الماضي انه تم التوصل الى «اطار تفاهم» لحل هذه المشكلة سيتم تطبيقه قريبا وخلال مهلة «لا تتجاوز الاسبوعين».

وقال موسى ان مئات الفلسطينيين المبعدين الذين يقيمون في خيام على الحدود المصرية الليبية سيغادرون هذه المنطقة غير المأهولة اما عائدين الى ليبيا او الى قطاع غزة عبر مصر. الا ان الاذاعة الليبية نفت التوصل الى مثل هذا الاتفاق. ومن جهة ثانية اعلن مدير مكتب المفوضية العليا للاجئين في القاهرة مصطفى جمالي انه قام امس بتوزيع مساعدات على المبعدين تتضمن مياه معدنية واغذية واغطية. وقال جمالي لوكالة فرانس برس ان هذه المساعدات ستكفي احتياجات المبعدين الذين يقدر عددهم بحوالي الف لاسبوعين. وكان تقرر تقديمها بعد ان توقفت ليبيا الاربعاء عن تقديم المساعدات اليهم. وكانت المفوضية العليا ارسلت في ٢٣ ايلول (سبتمبر) مساعدات انسانية الى المبعدين الذين كان عددهم حينها ٢١ شخصا.

# اتفاق الغاز المصري الاسرائيلي ليس قبل نهاية ١٩٩٦

■ نيقوسيا ـ رويتر: نسبت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) الى وزير البترول المصري حمد البنبي قوله ان اسرائيل ليست مستعدة لتوقيع اتفاق مع مصر لامدادها بالغاز الطبيعي قبل نهاية عام ١٩٩٦.

ويعد مشروع مطروح لتصدير الغاز المصري الى اسرائيل والاردن والاراضي الفلسطينية من ابرز الفوائد الاقتصادية لعملية السلام الجارية في الشرق الاوسط.

وذكرت ميس امس ان المحادثات بشأن صفقة الغاز تجري منذ اوائل عام ١٩٩٤ لكن المسؤولين الاسرائيليين لا زالوا في حاجة الى الاتفاق مع مستهلكي الغاز الطبيعي الاسرائيليين انفسهم حول متطلباتهم وشبكة توزيع الغاز الداخلية التي سيتم مدها.

وقالت النشرة التي تصدر في قبرص انه سيتعين على سلطات الطاقة الاسرائيلية ان تقيم نتائج هذه المناقشات وتتفق بشأنها مع الحكومة قبل ان تشرع في المحادثات مع مصر حول ترتيبات البيع والشراء. وافاد البنبي بان تلك المناقشات بين الاسرائيليين يمكن ان تستغرق نحو عام.

قال ايضا ان مصر واسرائيل لم تبدأ بعد محادثتهما بشكل رسمي حول سعر صادرات الغاز المصرية ومع ذلك فان هناك بالفعل خلافات كبيرة بهذا الشأن بين الجانبين.

ويأمل المسؤولون الاسرائيليون في الحصول على الغاز بسعر تسليم نهائي قدره ٢.٥٠ دولار لكل وحدة حرارية بريطانية في حين يتحدث المسؤولون المصريون عن ٢.٥ دولار كحد ادنى للسعر عند رأس البئر فضلا عن علاوة لتغطية تكاليف النقل والخدمات.

وتعني صفقة الغاز المصرية الاسرائيلية ضرورة مد خط انابيب بطول ٢٥٠ كيلومترا عبر سيناء من ميناء بورسعيد المصري الى الحدود الاسرائيلية.

# الجدول الزمني للانسحاب من ست مدن في الضفة

■ غزة (قطاع غزة) ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية وفا امس الاثنين في غزة ان انسحاب الجيش الاسرائيلي من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية سيبدأ في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وفي ما يلي الجدول الزمني لهذا الانسحاب الذي وضع خلال لقاء رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ووزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس الاول في ايريز بقطاع غزة:

ـ جنين: يبدأ الانسحاب في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) وينتهي في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر).

ـ طولكرم: يبدأ الانسحاب في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) وينتهي في ١٠ كانون الاول (ديسمبر).

ـ قلقيلية ونابلس: يبدأ الانسحاب في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) وينتهي في ١٧ كانون الاول (ديسمبر).

بيت لحم: يبدأ الانسحاب في ٣ كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) قبل ثلاثة ايام من الاحتفال بعيد الميلاد.

رام الله: يبدأ الانسحاب في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) وينتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر).

ومن جهة اخرى تبدأ اعادة الانتشار في منطقة الخليل في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) وتنتهي في ٣١ كانون الاول (ديسمبر). ومن المقرر اتخاذ ترتيبات «خاصة» في مدينة الخليل لتمكين سكانها من المشاركة في انتخاب مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني. ولم تقدم وفا تفاصيل هذه الترتيبات. وكان عرفات قد اعلن امس الاول ان الانتخابات ستجرى قبل ٢٢ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وبموجب اتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي لن ينسحب الجيش من مدينة الخليل التي يقيم بها ٤٠٠ مستوطن يهودي سوى جزئيا وينتهي هذا الانسحاب في اذار (مارس). وقد بدأت اسرائيل تطبيقا رمزيا لاتفاق توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية بانسحابها الاسبوع الماضي من اربع قرى بعد احتلال دام ٢٨ عاما وباطلاق سراح نحو ٩٠٠ معتقل فلسطيني من اصل نحو ستة الاف تحتجزهم في سجونها.

# الوكالة الامريكية للتنمية الدولية تمول مشاريع جديدة في المدن الفلسطينية بقيمة ٥٠ مليون دولار

واشنطن ـ من غادة المصري:

قالت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية انها ستقدم مبلغ ٥٠ مليون دولار لتمويل مشاريع لخدمة البلديات في الضفة الغربية. واوضح بيان صادر عن الوكالة الامريكية انه سيتم تخصيص مبالغ تقدر بـ ٨ ملايين دولار لتطوير مرافق المياه في عشرات المدن الفلسطينية.

واشارت الوكالة الى ان هذه الخطوة تاتي دعما للاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي حول المرحلة الانتقالية الذي وقع عليه في واشنطن في الـ ٢٨ من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. يذكر ان حجم مساعدات الوكالة للفلسطينيين بلغ اكثر من ٣٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٧٥.

وقد شملت انشطة الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ما يلي:

* تشجيع مؤسسات الاعمال الصغيرة:

قامت الوكالة الامريكية بتوفير خدمة مخصصة لاكثر من ٤٠ شركة صغيرة هذا العام. تحصل الشركات الفلسطينية في المراكز السكانية في الضفة الغربية وقطاع غزة على مساعدات لزيادة انتاجها. اضافة لذلك تلقى موظفو ١٥٦ مؤسسة مختلفة تدريبا عمليا في شتى المجالات.

* برنامج ضمانات القروض:

انشات الوكالة الامريكية للتنمية الدولية مؤسسة ضمانات قروض برأسمال قدره ٨ ملايين دولار من اجل توفير الاموال للقروض وغيرها من الخدمات المالية لمؤسسات الاعمال. ويتم عقد دورات تدريبية للمصرفيين ومدراء الاعمال المشاركين في برنامج ضمانات القروض.

* البنية التحتية:

ساهمت الوكالة الامريكية في بناء مجمع للصناعات الخفيفة يضم ٥٠ ورشة عمل لمدينة الخليل، وسيتم انتهاء العمل به مع نهاية عام ١٩٩٦. اضافة الى اعداد خطة لاصلاح وتحسين جميع انظمة المياه والصرف الصحي في ٥ احياء فقيرة في قطاع غزة.

وخلص البيان الى ان من ابرز انشطة الوكالة الامريكية للتنمية الدولية خلال العامين الماضيين الامور التالية:

ـ توفير المعدات والمساعدة الفنية لـ ١١٢ مؤسسة فلسطينية غير حكومية.

ـ بناء او اعادة اصلاح ٥٤١ من انظمة الري ومعالجة النفايات الصغيرة.

ـ ترميم ١٢٢١ عيادة صحية ومنزلا ومدرسة.

ـ تدريب اكثر من ٧١٠٠ فلسطيني في ميادين المحاسبة ومهارات الحاسوب، وغيرها.

ـ بناء ٤١ شارعا حيويا في المناطق الريفية.

## مصادر اسرائيلية: اليمن تقيم علاقات دبلوماسية مع تل ابيب بعد التوصل الى سلام نهائي

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر صحافية اسرائيلية ان اليمن ستعلن عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بعد التوصل الى سلام نهائي على مختلف المسارات التفاوضية بين اسرائيل والدول العربية.

واوضحت المصادر ان نائب رئيس الحكومة اليمنية ووزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني اكد ذلك خلال لقائه نهاية الاسبوع الماضي مع اعضاء منظمة رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك.

ونقلت الصحف العبرية امس عن المسؤول اليمني قوله اثناء اللقاء ان بلاده تساند الان رفع المقاطعة العربية لاسرائيل، لكنه اعرب عن خشيته وتحفظه ازاء اقامة علاقات اقتصادية بين اسرائيل واليمن في هذه المرحلة، لان من شأن ذلك كما قال نائب رئيس الحكومة اليمنية خلق صعوبات داخلية للائتلاف الحكومي في بلاده.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (معاريف) العبرية امس ان مراسلها في نيويورك اجرى مقابلة صحافية مع وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني هي الاولى التي يدلي بها مسؤول يمني لوسيلة اعلام اسرائيلية.

واكد الوزير اليمني ان بلاده رفعت الحظر الثاني والثالث من المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل، ولكنها لن تقوم في هذه المرحلة باقامة علاقات دبلوماسية او تجارية مباشرة بين البلدين، الا في اطار اتفاق سلام شامل بين اسرائيل والدول العربية يشمل سورية ولبنان.

واوضح الارياني في حديثه ان اليمن يرحب بقدوم فنانين اسرائيليين من اصل يمني لزيارة «وطنهم القديم» كما قال، مضيفا انه شخصيا يسعى من اجل ترتيب وتنظيم زيارات كهذه للمغنين الاسرائيليين من اصل يمني شوشانا دماري وعوفرا حزه واهرون عمران واخرين وقال الوزير اليمني ان هؤلاء المطربين يتمتعون بشعبية كبرى في اليمن، وانه يسعى لتنظيم زيارة لهم قبل اقامة علاقات بين البلدين.

وكان مصادر سياسية اسرائيلية اعربت عن ارتياحها البالغ ازاء لقاء وزير الخارجية اليمني مع رؤساء المنظمات اليهودية، ووصفت هذا اللقاء بانه «يمثل في حد ذاته اقترابا يمنيا بشأن امكانية فتح حوار علني مع اسرائيل».

## مسؤول في الجامعة العربية: الصين ستفتتح ممثلية في غزة

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مسؤول في الجامعة العربية لدى عودته من بكين الى القاهرة مساء امس الاول ان الصين تعتزم فتح ممثلية في غزة في اعقاب مشاركتها في مؤتمر عمان حول التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط المقررة اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

واكد الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة العربية السفير سعيد كمال في ختام جولة على الصين وسنغافورة استغرقت اسبوعا ان نائب وزير الخارجية الصيني تيان زينغ سيراس وفد بلاده الى هذا المؤتمر.

وقد اعلن عدد من الدول الاسيوية ومنها اليابان عن مشاركتها في مؤتمر عمان.

وقال كمال ان المسؤول الصيني سيجري على هامش المؤتمر محادثات مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد تتناول الوضع في الشرق الاوسط.

واضاف ان تيان ابلغه انه سيقوم بزيارة قطاع غزة عقب قمة عمان حيث سيتم الاعلان عن افتتاح ممثلية للصين».

ومنذ توقيع الاتفاق الذي اطلق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا في ايار (مايو) ١٩٩٤ افتتحت عشر دول هي المانيا وجنوب افريقيا والدانمارك ومصر والاردن والمغرب والنرويج وهولندا وروسيا وتونس ممثليات في غزة.

## لقاء قمة صيني اسرائيلي على هامش الاحتفالات بذكرى تأسيس الامم المتحدة

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: صرحت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيلتقي الاثنين المقبل الرئيس الصيني جيانغ زيمين في نيويورك على هامش الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس المنظمة الدولية.

واوضحت المصادر عينها ان برنامج رابين سيكون مليئا باللقاءات الثنائية في هذه المناسبة خاصة مع زعماء من آسيا وامريكا اللاتينية. فضلا عن الرئيس الصيني سيجتمع رابين مع رؤوساء كل من اذربيجان وطاجيكستان وكوريا الجنوبية والفلبين وكوستاريكا والارجنتين والبرازيل وكذلك مع رئيس وزراء سنغافورة.

كما سيلتقي رؤوساء تركيا وايطاليا والمجر والنمسا وبيلاروسيا اضافة الى رؤساء وزراء الدنمارك واسبانيا وهولندا.

وقد قرر العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات المشاركة في الاجتماع الاستثنائي الذي سيضم نحو ١٥٠ رئيس دولة ورئيس حكومة بين ٢٢ و ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة.

## السوق الاوربية تدعم جوائز علمية للطلبة الفلسطينيين

■ بيت لحم ـ ق ب: قررت السوق الاوربية المشتركة دعم جائزة علمية هي الاولى من نوعها في الاراضي العربية المحتلة ستمنح لطلبة جامعيين فلسطينيين يتقدمون بابحاث بمشاريع صناعية او خدماتية او الكترونية.

ويمكن للمتسابقين ان يتقدموا للحصول على الجائزة اما كافراد او كفريق، فيما يشرف على البحوث المقدمة والتحكيم اساتذة متخصصون من الجامعات الفلسطينية.

ومن المقرر ان تمنح للفائزين الثلاث الاوائل تتراوح قيمتها المالية بين ١٠٠٠ دينار اردني (١٣٠٠ دولارا) للاول و٥٠٠ دينار (٥٧٠ دولار) و ٣٠٠ دينار (٣٧٠ دولارا) للثاني والثالث على التوالي.

وحسب القائمين على الجائزة فان المشروع يرمي الى تشجيع البحث والابتكار واكتشاف القدرات العلمية لدى الطلبة الفلسطينيين الجامعيين مبكرا.

## استمرار الطوق المشدد على طوباس والاحتلال يغلق طريق عمان في نابلس

■ نابلس ـ ق ب: قال مواطنون فلسطينيون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت امس الاول طوقا عسكريا مشددا على بلدة طوباس القريبة من مدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة وذلك اثر المواجهات التي شهدتها البلدة خلال ساعات النهار بين طلبة المدارس والجيش الاسرائيلي.

وقال اهالي البلدة ان الطوق العسكري ظل مفروضا على القرية حتى صباح امس حيث منع جنود الحواجز المقامة على مداخل البلدة الفلسطينيين بمن فيهم اهالي طوباس من الدخول اليها او مغادرتها.

ووصفت مصادر فلسطينية احداث امس الاول بانها كانت الاعنف في طوباس منذ عدة سنوات حيث اصيب فيها عدد من الطلبة بالاعيرة المطاطية وعولجوا ميدانيا.

وكانت المواجهات اندلعت في اعقاب قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاق مكتب لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» في البلدة.

على صعيد اخر اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس شارع عمان شرقي مدينة نابلس امام حركة السير، واشارت المصادر الاسرائيلية الى انه جرى اغلاق الشارع لتسهيل عملية مرور مسيرة للمستوطنين اليهود انطلقت من قبالة مبنى الحاكم العسكري في المدينة باتجاه مقام مسجد يوسف في قرية بلاطة وذلك مع نهاية احتفالات اليهود بعيد العرش.

وقال اهالي مدينة نابلس ان اجراء الجيش الاسرائيلي ادى الى حدوث اختناقات مرورية وعرقل وصول الطلبة الى مدارسهم عدة ساعات، وكان المستوطنون نظموا مسيرة مشابهة الاسبوع الماضي بحجة بدء عيد الغفران

## الامارات ترعى مؤتمرا لدعم الوجود العربي في القدس

■ بيت لحم ـ ق ب: ابلغت مصادر فلسطينية مطلعة وكالة «قدس برس» ان مؤتمرا سيعقد في نهاية الشهر الجاري في امارة ابوظبي في دولة الامارات العربية لبحث سبل دعم الوجود العربي في مدينة القدس المحتلة.

وقالت المصادر ان المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية سيبحث امكانية تجنيد مئة مليون دولار لدعم المؤسسات وترميم المباني ودعم مشاريع الاسكان وغيرها للمواطنين العرب في المدينة التي تحاول اسرائيل تسريع اجراءات تهويدها قبل الشروع في محادثات المرحلة النهائية.

ويتزامن المؤتمر الذي لم يجر الاعلان عنه رسميا مع مؤتمر قمة عمان الاقتصادية، وحسب المصادر ذاتها فان عددا كبيرا من ممثلي الدول العربية والاسلامية ورجال الاعمال والاقتصاديين العرب سيشاركون في مؤتمر ابوظبي.

### الايطالي أمبرتو ايكو احد اهم المرجعيات الثقافية الاكاديمية

# تحليل مظاهر الثقافة الشعبية للحياة المعاصرة في ايطاليا

لندن ـ من ابراهيم درويش:

يعتبر امبرتو ايكو الباحث والروائي الايطالي احد اهم المرجعيات الثقافية في العالم الاكاديمي، وبشكل خاص في اطار بحوثه في مجال الرموز والسيميولوجيا، حيث يوصف بانه كاتب ينزع الى الاسلوب المعقد الذي يحاول فهم دور الرموز وتطبيقاتها على واقع الحياة المعاصرة.

غير ان كتابات ايكو لا تقتصر على هذه الاطر، بل انها تمتد لتشمل مجالات عامة اخرى، حيث تظهر له كتابات عديدة في الصحف والمجلات الايطالية تتطرق الى الثقافة الشعبية، ومكونات وحيثيات هذه الثقافة.

في كتابه «كيف ترحل مع السلمون» كتب ايكو عن كل شيء، عن قائمة المشتريات في الطائرة، عن الحيوانات، عن الاسس الحديثة لوضع مقدمة لكتاب عن الاعلانات، عن سينما الاثارة، الرياضة، عن مستمعي المحاضرات، وما الى ذلك من مظاهر الحياة المعاصرة.

في كتابه «الرحيل الى ما فوق الحقيقة» كتب عن ماهية الكتابة، وسئل لماذا تكتب في الصحف المجلات؟ اجاب ببساطة متناهية بانه يحب رؤية مقالة مطبوعا ومنشورا في اليوم التالي، ولكنه في الكتاب نفسه كتب مادحا توماس الاكويني ودوره في الثورة الفكرية الفلسفية في الاوساط الكنيسة الوسيطة التي قامت اساسا على جهود الفيلسوف العربي ابن رشد وتعليقاته على ارسطو.

يرى العديد من النقاد ان ايكو كاتب متعدد المواهب والاتجاهات، ففي سياق تاريخ النقد الادبي الايطالي الحديث كان ايكو عضوا في جماعة ٦٣ او «غروبو/٦٣»، وقد استطاع بنجاح ان يتحدى مجمل المواقف والافكار والتكنيك لجيل ما بعد الحرب في ايطاليا. وبين اقرانه في النخبة المثقفة الايطالية فان ايكو يتذكر دائما انه استطاع خرق القانون او التابو بتحليله مظاهر وتجليات «الثقافة الشعبية» في الحياة المعاصرة في ايطاليا.

وتعتبر اعمال ايكو عن الماركسية وارائها وتوجيه انتقاد لها من اكثر الكتب والاعمال تاثيرا في المشهد الثقافي الايطالي، كما ان كتاباته عن الاعلام وتاثيره، وثقافة المحطات الجديدة تعتبر بمثابة «القيامة» التي جعلته معلقا مهما على رموز ما بعد الحداثة.

عن اهمية التليفزيون في الحياة الايطالية يقول ايكو لصحيفة (الغارديان) اللندنية التي تحدث اليها بمناسبة صدور الترجمة الانكليزية لروايته الاخيرة «يجب ان نتذكر انه في الخمسينات كان عدد الايطاليين الذين كانوا يتكلمون الايطالية «المعاصرة» قليلا، معظمهم كان يعتمد على اللهجات المحلية. التلفزيون لعب دورا كبيرا في اتجاه نشر الاسلوب الخطابي المعاصر للايطالية بعد التلفزيون جاء المهاجرون الصقليون الى تورين واستطاع هؤلاء التفاعل مع المحيط الجديد بناء على هذا الاسلوب الخطابي».

ويضيف ايكو «وعليه فاننا نؤكد ان وسائل الاعلام الحالية تمثل ظاهرة ايجابية، وانا ما زلت عند اعتقادي من انه يجب ان يكون واجبنا ليس التصرف بارستقراطية وغندرة، وعدم التعامل مع هذه الظاهرة، ولكن ان نحاول فهم ما يحدث بايجابية».

اخطار وسائل الاعلام في نظر ايكو ليست في طبيعة الالة في حد ذاتها ولكن في وسائل السيطرة عليها، وهو هنا يطالب باستقلالية ما يسميه سلطة الاعلام حيث يقول «واحدة من معتقدات الديمقراطية الحديثة منذ مونتسكيو او قبل ذلك، هي الفصل بين السلطات: السلطة القضائية يجب ان تكون مستقلة عن البرلمان، والبرلمان يجب ان يكون مستقلا عن الحكومة.. بعد المواطن كين، اصبحت لدينا سلطة رابعة وهي المعلومات، وهذه يجب ان تكون مستقلة ايضا».

المعلومات او ثورة المعلومات التي احدثها الحاسوب وشبكة «انترنت» الامريكية في نظر ايكو تقلل اليوم من تاثير التليفزيون على الانسان، ومن هنا فان شبكة المعلومات تعطي الفرد فرصة ومساحة كبيرة من المعلومات التي لا يستطيع التليفزيون تغطيتها.

في المجال الروائي فان رواية «اسم الوردة» تعتبر الاولى، وقد نالت اعجابا في الاوساط الادبية وترجمت الى اكثر من لغة، وحولت الى فيلم سينمائي لعب فيه دور البطولة «شون كونري» والرواية في الاساس تعبير اخر عن الكتب التي هي عالم ايكو، ومن اول سطر فيها يعلن الكاتب انحيازه لثقافة الفرح، ويعلن ثورته على الثقافة المغلقة، وتقاليد الكنيسة التي حرمت اتباعها من ممارسة الضحك وقراءة الكتب المسلية، ليس لاسباب دينية، ولكن لان الثقافة التي تلقاها رجالات الكنيسة جعلت من الابتسامة في المحيط القاتم جريمة، وشيئا غير اعتيادي.

وكما هو متوقع في اي ثقافة تمارس سلطتها من خلال قانون المنع والتحريم، فان الباحث عن اللذة المفقودة يبدأ في اختلاس دقائق او ثوان للنظر الى الكتاب المحرم، ولكن حكمة الاباء الحاكمين تقودهم الى حيلة تسميم صفحات الكتاب، ومن هنا تبدأ فصول رواية بوليسية يذهب ضحيتها عدد من طالبي اللذة المحرمة، التي هي هنا «الابتسامة» كما تعبر عنها الرواية.

ويستدعي هذا الوضع جلب محقق خاص من بريطانيا للتحقيق في هذا الانجراف الغريب.. الرواية تبدأ بحديث عن كتاب يتطرق الى اللذة وجده الكاتب في هولندا، ويقص الحكاية من خلال معاينة الراهب للاحداث في تلك الرهبانية حيث رافق المحقق.. يتحدث الشاهد عن ذكريات قديمة حينما وافق سيده الراهب المحقق وهو ما زال في شبابه، وفي سياق الرواية نعثر على حس الزمن، والهرم في ذكريات الراهب.

ينهي ايكو روايته على مشهد اخر يؤكد ذلك الهوس بالكتب، حيث يقرر الراهب القميء، حرق الرهبانية بما فيها من كتب وتراث ضخم، وفي المقابل نرى محاولة الراهب المحقق انقاذ ما يمكن انقاذه من هذا التراث.

رواية «اسم الوردة» اعتبرها بعض النقاد رواية بوليسية، والبعض الاخر تاريخية، ولكنها في نظر ايكو رواية مجنونة، لان تخصص الكاتب كما قال لصحيفة «الغارديان» هو «علم الجنون» وحب الكتب والكتابة.

بعد تلك الرواية كتب ايكو رواية «بندول فوكو» ولم تحظ بالنجاح الذي لقيته روايته الاولى لدرجة جعلت بعض النقاد يصفه بمؤلف الرواية اليتيمة، على غرار القصيدة اليتيمة.

وقد قرر ايكو ان يخيب هؤلاء النقاد في رواية جديدة عن الزمن، الطبيعة، والميتافيزيقا، تعود احداثها الى القرن الـ ١٧، وحملت عنوان «جزيرة اليوم السابق» وصدرت ترجمتها الانكليزية عن دار «سيكر ووربيرغ» في لندن.

في معظم نتاجه الصحافي والروائي نلاحظ ذلك البناء المعرفي الذي يعمل ايكو على ادخاله في البنية الروائية، خاصة في روايته الاخيرة التي تتضمن مفاهيم الرموز في كل حيثية من حيثياتها.

وكشاهد على هذا الخزين المعرفي المعلوماتي في السياق الروائي، قال ايكو لـ «الغارديان» انه يمتلك كتابا يعود الى القرن الـ ١٧ مؤلفه اب من كنيسة الجيزويت في تورين، وهو ايمانويل تيزورو، حيث طور طريقة لتوليد الرموز والمجازات في هذا الكتاب، ويمكن حسب ايكو توليدها في الحاسوب في الوقت الحالي، ولكن بدلا من الحاسوب قرر ايكو ادخال هذا التكنيك في البناء الروائي لروايته «جزيرة اليوم السابق» التي يحاول فيها البطل ايجاد حل للغز كوني وبحري عظيم، ولكن لماذا اختار ايكو هذا الزمن «القرن ١٧» وهذا الموضوع؟

ـ يقول ايكو معللا ذلك ان «الاسباب التي تجعلك تبدأ كتابة/ بداية كتابة الرواية شيء اشبه بلغز». ويضيف «مشكلتي بعد روايتي «باسم الوردة» و«بندول فوكو» انني كتبت هذين العملين عن الثقافة والكتب، وسالت نفسي: هل استطيع كتابة شيء عن الطبيعة؟ زوجتي تشكو دائما انني لست حساسا تجاه الطبيعة».

ويواصل ايكو الحديث عن دواخله بالقول «اظن ان لدي مشاعر واحاسيس تجاه الطبيعة، ولكن على طريقتي الخاصة، ولهذا قلت لنفسي: كيف اكتب رواية تكون فيها الشخصية الرئيسية على علاقة مباشرة مع الطبيعة؟ جزيرة قاحلة، حطام سفينة على جزيرة معزولة، هكذا بدات فكرة الرواية الاولى، ثم بدات بتركيب الاحداث متسائلا عن وجود روبنسون كروزو محدد ويعاني من تحطم سفينته».

ويضيف «هنا تساءلت: لماذا لا يكون هذا الـ روبنسون يعاني من تحطم سفينته وعلى بعد امتار من جزيرة قاحلة لا يستطيع الوصول اليها؟ هذه الصورة قد تكون رمزا، استعارة عظيمة عن الشهوة، والاشياء الاخرى التي نحب ونتمنى ان نحصل عليها ولكن لا نستطيع الوصول اليها».

عند هذه النقطة.. نقطة البداية اشترى ايكو ساعة تضم الوقت المحلي لمعظم المدن الكبيرة في العالم، وفيها ايضا خط التوقيت الدولي «غرينتش» حيث علق على هذا قائلا: «نحن نعرف ان هذا التوقيت موجود، لقد قرانا عنه في المدرسة، حيث يوجد مكان من هذا النوع الذي يمكن نظريا ملاحظة الامس واليوم فيه، طبعا حينما تقطع هذا الخط لا تشعر بالزمن واختلافه ولكنه موجود، ولهذا قلت لنفسي كم هو جميل ان اجعل الشخصية الرئيسية في الرواية في سفينة امام جزيرة، وبينهما فكرة مجازية عظيمة، وهي ان الكون ليس فضاء فقط ولكنه زمن ايضا».

حينما يكتب ايكو عن موضوع ما تتملكه الرغبة لان يعيش في اجواء المكان الذي يتحرك فيه موضوعه، وموضوع روايته يتحرك في منطقة الجزر الاليتونية، حيث ذهب هناك وبعد تلك قرر ان يجعل زمن الرواية يتحرك ضمن ظروف القرن الـ ١٧ لانه القرن الذي يسحر دائما.

رواية «جزيرة اليوم السابق» لا تحتاج الى جهد فكري مثل «بندول فوكو» وهي روايته الثانية التي جاءت بعد النجاح غير العادي لروايته «اسم الوردة» وحينما صدرت في ايطاليا لقيت ترحيبا

، ومراجعات ايجابية وسلبية، ورغم هذا فانه بيع من الرواية اكثر من ٥٠٠ الف نسخة في العام الاول لصدورها.

مع هذا النتاج الادبي الذي جعله مرجعية ثقافية فان ايكو يحمل قليلا من التشاؤم لهذا العالم، ويطالب النخب المثقفة رفض كل المواقف المتشائمة، ويقول «ثقب الاوزون، وتدمير غابات الامازون يجعل الواحد منا متشائما، ولكني اعتقد ان واجب المثقفين اليوم ان يرفضوا المواقف التي تجعلنا متشائمين، قد يكون هذا الموقف عبارة عن رد فعل بيولوجي، حينما تكبر فانك تحس ان العالم ينحدر من سيء الى اسوأ، وانت في الحقيقة سعيد لانك ستغادره، ولكنها فكرة مؤلمة: ان ترحل عن هذا العالم الجميل».

### منذر عبد الحر

«الحقيقة ثمينة، مما يتوجب حراستها بالاكاذيب»

تشرشل

اضع كفّي على فمي
واترك لعيني بساط الفزع
ادون الاكاذيب على جبيني
وصولا الى ليل
أخرسه الارق

* * *

الرياحُ...
أكاذيب الخريف على الاشجار
تمتع الغروبُ بنسمائها
غطت على الاجراس
مطراً..
شكلُ سرايا
ويمضي إلى أسىً
خال من الشرفات
والطرق...

* * *

الامواجُ
أكاذيب البحر على السفن
تطوي المناديل
والمنتظرات
وتشير المدن الرمل
التي تلوح للنوارس
وتفرشُ الدمع للمتوارين في الزبد
وهم يعلقون القرابين
على صدورهم
ويضعون العمر على الاراجيج

* * *

الصباحاتُ
اكاذيب المدن على النوافذ
طوت العربات
والحقائب
والأرامل الخارجات من الفجر
الى جفاف العشب
واحتفاء الشوارع بالحروب
... الصباحات...
تطبقُ على الابواب
وتفيض باشتعالاتها
اذ ترى في الجنون وسائد
وتلفق التهم على الطفولة
والخيانات على الاثداء

* * *

الاسئلة..
اكاذيب الدهشة
تعبد الطريق الى المنفى بالصراخ
وتمد من خرائبها جسوراً
للأقمار
التي تختفي في ندمها
وتمنح ضفائرها للأغنيات
موغلة بالشك
وهو يبسط جناحيه
ويأخذ البكاء من اقبيته
والالم من نبضاته

* * *

النشيجُ
اكاذيبُ الترقب
على غياب
الاشرعة
تذوب عنده الراياتُ
وتحلق الادعيةُ
بين ماض يصفر
وموت يضيء،
ويلقي الفتات كطيور احلامنا
راسماً أصابع
ترمم لغاتها
وتعلق عناقيد اللذات
على الرقاب

* * *

العيونُ..
اكاذيب المسافات
تذرف الورد
والدسائس !
تطلق الرسائل للسقوف
عارية من الينابيع
تأخذ الصدى للشواطئ،
تغسل عنه الجراح
وتقدمه للعشاق ـ فارغا ـ
تعلمه السنوات عطشها
وترشه الاثاثُ بالصبر
والخجل
والارقام!

* * *

... الاكاذيب..
شرفة اطلُ منها
انسج المساءات
والتعاويذ
آخذ منها ثيابي
وصهيلي
وابواب خرابي

# العدد الجديد من «أبواب»

لندن ـ «القدس العربي»:

في العدد الاخير من «ابواب» (خريف ١٩٩٥، العدد ٦) نطالع عددا من الدراسات والمراجعات والنصوص.

في «افكار» يحلل سامي زبيدة، المؤلف والجامعي العراقي، اعمال ارنست غلنر عن الاسلام، ويقول انه «يطرح نموذجا متماسكا» لـ «المجتمع الاسلامي» وهذا النموذج ذو مكونات تاريخية من اصل اسلامي، تظهر في استناد غلنر الواسع على المؤرخ العربي ابن خلدون. صالح بشير، الكاتب التونسي يورد في مقالته «العلم والدين: سجال يمكن تلافيه» سؤال مهما: هل يمكن فصل المعارف العلمية عن النظرة العلمية؟ ويستنتج بعد امثلة عديدة «ان العلم يعمل على تفسيره العالم وظاهره، في حين ان وظيفة الدين تتمثل في شرعنة العالم، وموقع الانسان فيه». علي حرب في «اطروحات من الفكرة والهوية» يعتبر ان مشكلاتنا هي في بعض وجوهها، وربما في أهم وجوهها، مشكلات فكرية».. اما عبد المحسن الامين فيفند في مقالته الشيقة «قراءة في بيانات بونابرت المصري» الاراء الشائعة والمبالغات حول اثر الحملة الفرنسية على النهضة العربية والاسلامية.

في مقالة مترجمة لأومبرتو ايكو، الروائي الايطالي، بعنوان «ايطاليا: فاشيتنا»، يتذكر ايكو عن الفاشية الايطالية ويحللها.

في قسم «ثقافة» يكتب احمد بيضون عن «ثلاثة اجيال من المعاجم الفرنسية ـ العربية»، ودالينا مينستي، الناقدة الادبية البريطانية، عن «كتابة السيرة الذاتية في مصر»، اما فردريك معتوق فيتساءل في مقالته «عاشوراء (اللبنانية) ونص ١٨٣٦»: «كيف يصبح التاريخ ادبا، وكيف يتصهر الادب والمسرح في التاريخ» متناولا تطور ظاهرة احتفالات عاشوراء تاريخيا، ويكتب وليد مصطفى، الرسام العراقي، عن المدن والمدارس وتجربته في اللون.

في «كتب» مقتطف من كتاب «الثورة الديمقراطية» لبونا مالوال يتحدث عن «صحافة السودان المشاغبة (تجربة شخصية)»، اما جورج طرابيشي، فيتناول المجلد الثاني من «حوليات الاسلام الاخر» الصادر عن «فريق البحث المتعدد الاختصاصات حول المجتمعات المتوسطية الاسلامية» المخصص لمسألة الخلافة. تحت اشراف ميشيل بوزدمير، وقد شارك عشرون باحثا من جنسيات متوسطية شتى بينهم محمد اركون وجورج قرم ـ في اعداد ملف تاريخي شبه متكامل عن جملة الظروف التي مهدت لالغاء الخلافة عام ١٩٢٤. طرابيشي يعتبر ان «مسألة الخلافة تختصر كل مأزق الفكر السياسي العربي المعاصر» وان «التداخل بين الزمني والروحي هو ما يسم بعمق ميسمة الفكر العربي الحديث».

في قسم نصوص «انطباع» لنور السقاف، الكاتبة السعودية بعنوان «اذ اقطب وجهي»، وقصة لابراهيم اصلان «الكافورة العالية»، وقصة «انزلاق طفيف» لانطوان ابو زيد.

من قصة ابراهيم اصلان هذا المقطع:

«اوزن لي اثنين يا ابني»..

وجنب الجزار نفسا من الشيشة وناولها الى الاخر الذي يجالسه:

«اثنين يا امي؟»

«هيه؟»:

قال وهو يتأمل ثوبها النظيف ووجهها الغريب الساكن:

«اوزن لك اثنين؟».

«اه يا خويا؟».

واخرجت ورقة مطوية من سيالة الجلباب ومدت يدها:

«ايه دي؟»

«الفلوس يا خويا».

«دي ورقة بيضة يا حاجة»

«وماله خذ الله يرضيك».

«يرضيني عاوزه تاخذي اثنين كيلو لحمة بورقة بيضة؟»

«اثنين كيلو ايه يا وله، أنا عاوزه رطلين».

مد الجزار يده بالورقة المطوية ودفعها في يدها:

«خدي يا حاجة وتوكلي على الله».

# ملحقان.. شهري لصحيفة النهار واسبوعي للسفير

بيروت ـ من سلطان سليمان حيدر:

يبدو ان زخم الحركة السياسية في لبنان ليس كافيا لارواء غليل الصحف اللبنانية التي تمتلىء صفحاتها كل يوم باخبار كواليس المطبخ السياسي اكثر من اخبار مسرحه وصالوناته.

ففي لبنان حيث توجد حوالي ٥٠ محطة تلفزيونية وما يزيد عن ١٥٠ محطة اذاعية تطالع الصحف قارئها بين فترة واخرى بجديد غير مرتقب يأخذه الى تفاصيل الحياة اليومية ويقحمه في اسرار اهل الفكر والسياسة والفن حتى تحافظ على «ادمانه المحبب» على الصحف.

وفي جديد الصحف اللبنانية لشهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ملحق حقوقي خاص من ٢٤ صفحة اصدرته صحيفة «النهار» اليومية المستقلة تحت اسم «حقوق الناس» ليكون شهريا في اول اربعاء من كل شهر.

كما اصدرت صحيفة «السفير» اليسارية ملحقا شعبيا من اربع صفحات تحت اسم «سفير الناس» ليكون اسبوعيا كل خميس.

وقالت امل عكارم رئيسة تحرير ملحق «حقوق الناس» لرويتر ان فكرته انطلقت من واقع ان «كلام السياسة في لبنان لم يعد له معنى، ودورنا تقلص في ادارة شؤون البلاد. فتوجهنا الى الكلام عن حقوق الناس».

وتصدرت الصفحة الاولى لهذا الملحق صورة غير مكتملة لانسان غير محدد الجنس في وضعية تأوه او صراخ وافتتاحية بعنوان «لهذه الاسباب» بقلم مكارم وهي باحثة اختصاصية في التاريخ قبل ان تكون صحافية

واضافت مكارم ان الملحق «هو فشة خلق من كل ما عشناه في الحرب من تسلط حين كان للفرد فوق القانون. فرمز الحرب كان عدم تطبيق القوانين ويجب ان يكون تطبيق القوانين رمز السلم».

وشهد لبنان حربا اهلية مدمرة بين عامي ١٩٧٥ و ١٩٩٠ تميزت بغياب واسع لمؤسسات الدولة عن ادارة شؤون الناس.

وعالجت مواد الملحق مجموعة قضايا ذات طابع حقيقي عام بجزء منها ومشاكل ملموسة في الجزء الاخر صنفت على انها تجاوزات قام بها مسؤولون «تعسفا بالسلطة او بسبب الجهل والاهمال».

ومع المواد عرض ذات صلة لاحدى مواد الدستور في كادر ملون على هامش هذا الموضوع او ذاك وراي لذوي الاختصاص.

وفي اشارة الى اهمية الملحق قالت مكارم ان بعض المدارس في بيروت ابلغتها انها «قررت اعتماد الملحق كمادة تدريسية لطلاب البكالوريا».

وتصدر صحيفة «النهار» اربعة ملاحق على مدى اربعة ايام اسبوعيا منها ملحق ثقافي فيما يتناول الثلاثة الاخرون قضايا الشباب والرياضة مع مواد تسلية ودليل دور السينما والمسارح والمطاعم.

اما ملحق «سفير الناس» فهو كما قال رئيس تحريره المخرج المسرحي والشاعر يحيى جابر لرويتر «محاولة للعودة الى صحافة الشارع ومعالجة الظواهر الاجتماعية والسياسية بطريقة مختلفة عن المحرر السياسي والثقافي».

واضاف «هو ايضا محاولة جديدة لقراء جيل الحرب وما بعد الحرب باحلامه وكوابيسه وبالتالي فهو موجه الى الشباب من دون التصريح عن ذلك لاننا نبغي التفاعل مع هؤلاء الشباب وليس ممارسة الوصاية عليهم».

وتصدرت الصفحة الاولى من ملحق «سفير الناس» صورة القردة الثلاثة «لا اتكلم/ لا اسمع/ لا ارى» مع تعليق ساخر يربط الصورة بالواقع السياسي اللبناني.

وكتب يحيى جابر افتتاحية بلغة انتقادية اكثر مما هي تعريفية حملت الكثير من المرارة وكأنه اراد من خلالها اختصار القلق والضياع والاسئلة الكثير لعامة اللبنانيين والتي لا يملك احد اجابات لها.

وتضمن الملحق موزاييك من المواد التي تراوحت بين الثقافة والفن والرياضة والرسوم الكاريكاتورية وحتى الجنس وكان قاسمها المشترك اللغة المبسطة والناقدة للوضع السياسي اللبناني.

# شؤون الاوسط: السياسة الخارجية الايرانية

■ بيروت ـ رويتر: تناولت مجلة (شؤون الاوسط) في عددها الجديد السياسة الخارجية للجمهورية الاسلامية في ايران في ثلاث دراسات دارت حول آليات الدفاع الايرانية والعلاقات الايرانية الروسية والنزاع الايراني الاماراتي.

وتصدر المجلة في بيروت شهريا عن (مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق).

كتب رئيس تحرير المجلة ميشيل نوفل في افتتاحية العدد تحت عنوان (اتجاهات ايرانية) ان انهيار الاتحاد السوفييتي يمثل وضعا جديدا لايران ذلك ان وجود قوة كبرى في جوار ايران كان يوفر لها فوائد لا يستهان بها على الرغم من المخاطر اللازمة لذلك.

وقال ان الوضع السابق «كان يمنحها دورا استراتيجيا اضافيا على المسرح العالمي لاصطفاف القوى».

واضاف ان «التماس مع الاتحاد السوفييتي سابقا كان يوفر فرصة اخرى هي ضمان الاستقرار على الحدود. وكان الحفاظ على هذا الاستقرار شأنا لموسكو.

«الكرملين كان يؤمن الوقاية لايران ضد المصادر الخارجية لعدم الاستقرار اما الان فان ايران تجد ان عليها ان تسهر بنفسها على تعزيز امن عتباتها الشمالية».

وقال «ان ايران في عالم ما بعد الحرب الباردة تتجه نحو الشمال القاري في اطار معادلة دقيقة وصعبة اذ لا تخفي رغبتها في اعادة اللحمة بين جمهوريات اسيا الوسطى والقوقاز ومحيطها الاسلامي التقليدي كما لا يمكنها الا ان تتعامل بحذر شديد مع موسكو».

واضاف «على الجانب الشرقي تعمل دبلوماسية طهران في اتجاه قوى اقليمية لبناء تكتلات مع كل من الهند وباكستان والصين وبعض دول جنوب لشرق اسيا.

«وجنوبا في منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية تسعى ايران لاعادة صوغ النظام الامني الاقليمي على اساس المعادلة (٦ زائد ٢) اي الدول الست لمجلس التعاون الخليجي اضافة الى ايران والعراق».

محمد صادق الحسيني كتب عن (اليات الدفاع الايرانية في الصراع البحري القاري). وكتب ياسين مجيد عن (العلاقات الايرانية الروسية.. والتعاون ضد الاحتواء المزدوج).

وتناول هوشنك امير احمدي رئيس قسم مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة روتجرز في الولايات المتحدة موضوع النزاع الايراني ـ الاماراتي تحت عنوان (الابعاد الاستعمارية والسياسية).

وتضمن العدد دراسة لبرهان غليون مدير مركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة السوربون في باريس بعنوان (صعود الاسلامية ومأزق الحداثة).

واخرى للباحث الفلسطيني لابراهيم ابو حليوة بعنوان (الحكم الذاتي المحدود في ضوء القانون الدولي).

كما تضمن قراءة في وثيقتين فرنسيتين اعدها وجيه كوثراني استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية.

في باب (اتجاهات) ثلاثة موضوعات (نهاية الحلم الاسرائيلي) لمصطفى الولي و(بيرسترويكا فلسطينية) لحسين شعبان و(القيادات الاسرائيلية والخيارات الصعبة) لاحسان مرتضى.

قراءة مشهدية في الحركة التشكيلية الحديثة في المغرب [٢،٢]

# التجارب الأخيرة غيرت نمطية المشاهدة

شفيق الزكاري*

الحلقة الثانية والاخيرة من قراءة شفيق الزكاري لمظاهر الحركة التشكيلية الطلائعية في المغرب:

■ اذا كان الخرف وسيلة للتعبير عن ما هو شخصي في علاقته بنبش الذاكرة وجماليتها عند اكرام القباج، فان من وجهة نظر الفنان «نبيلي» سفر في عمق التاريخ ببعده الانساني، ويمكن ان نصنف تجربته ضمن اهم التجارب الاخيرة التي قلبت موازين مفهوم العرض، وغيرت من نمطية المشاهدة الروتينية للاساليب المهيمنة والمتشابهة عند جل الفنانين المغاربة، خاصة اذا ما تعلق الامر بتجربته الاخيرة، بامكانياتها المادية الضخمة، وبتخطيطها الفني المحكم، كمحاولة للمزج بين مجموعة من العناصر (خزف، تراب، رمل..).

في اطار تجهيز فضاء مفتوح (المركز الثقافي الفرنسي) تعددت فيه الاشكال والرموز ببصماتها وحمولتها الثقافية، ومرجعيتها الانسانية، كفعل شاهد على انجاز جماعي ينتمي لحضارات متباعدة جغرافيا، ومتقاربة في اللاشعورها الجمعي (حضارة شمال افريقيا وجنوب امريكا خاصة الافكار والازتك).

ان للتأمل في هذا التجهيز سوف يجد نفسه امام حفريات تتطلب البحث. والتنقيب تحت ركام التراب، ليفسر الغاز الرموز والوسم، وليحاول فك طلاسيمها وفهم سر متعة المشاهدة والانجذاب، لذلك كان من الصعوبة بمكان ان نصف مدى اهمية هذا المشروع ما دام الامر متعلقا باحساس وشعور داخلي، كانعكاس لصدق هذه التجربة وسلطتها الفنية على المشاهدين بجميع شرائحهم الاجتماعية.

وفي اطار الحديث دائما عن مفهوم العرض والتجهيز Installation وعلاقتهما بمخزون الذاكرة لا يحق لنا ان نغفل تجربة الفنان «عبد الكريم الوزاني». كتشكيلي ونحات مهتم باشكالية الفضاء والمحيط كقضايا تطرح (الوزن والتوازن، والحجم، والكتلة) على شكل معلقات متحركة، مع تغيير لاحجام الاشياء مستعملة ومشاهدة في الواقع (دراجة، شواية، صنبور). بتكبير حجمها او تصغيره مع حضور لذاكرته الطفولية تختلف في توظيفها عن تجارب الفنانين الذين سبق ذكرهم، خاصة وان معالجته لهذا الموضوع ارتكزت في تركيباتها على تعامل مباشر مع اشكال تشبه لعب الاطفال بالوانها الزاهية، مع تجهيزها بفضاء الازقة كقطع نحتية، تقمص فيها الفنان شخصية الطفل، ليصل لاقصى درجات الابداع، متحررا من قيد التأثير الاكاديمي، وما شابه ذلك، ليعبر عن عفويته وصدق مشاعره بارتجالية فنية تنتهي في الاخيرة لعمل في غاية الاتقان.

وقد سبق ان اكد بعض النقاد على هذه الارتجالية المتقنة في عمل الفنان «التيباري كنتور»، لكن طبيعة عمل هذا الفنان تلغي هذه الخاصية، لكونه عمل تم فيه التفكير والتخطيط بطريقة عقلانية متأنية، لما يتطلب من تهيئ وتجهيز مطبخي، خاصة عندما يتعلق الامر بتقنية (الحفر).

لم يقتصر تفكير الفنان التيباري كنتور على ابتكار الاشكال والالوان والمواد فقط بل تجاوزه الى صنع ورقه الخاص (من القطن) كسناد بمختلف لحجامه حتى يتحرر من قيد وسلطة المواد المتداولة ويتمكن من الاحاطة بجميع العناصر الابداعية المكونة للعمل التشكيلي، انطلاقا من ابسط الاشياء التي قد يعثر عليها بضيعته (ما بين بير الجديد وسيدي معاشو/طريق مدينة ازمور) الذي يعيش بها في صمت بعيدا عن صخب المدينة وضوضاتها.

فالمتأمل في عمل الفنان كنتور سوف يجد نفسه لا محالة، امام شبه جدار متآكل بصدئه ونتوءاته. والوانه البنية، محملا بتخطيطات ترافيكية، وخربشات ورموز لها دلالات في الثقافة المغربية، مع اضفاء عنصر جديد (الورق المحترق) تعبيرا على حد قوله كفكرة عن ازمة البوسنة.

لتن تبقى تجربة هذا الفنان تحولا متميزا في اطار الاشتغال بتقنية الحفر، وخطوة جريئة لاكتشاف امكانيات اخرى لاستعمال الة الضغط.

اما الفنان عبد الكريم الازهر كمختص بدوره هو الاخر في تقنية الحفر التي يستعملها في غالب الاحيان كمادة تعبيرية في حد ذاتها، بقدر ما كان لها تأثير في مسيرته الابداعية وانعكاسها على شكل وطبيعة رسمه، اذا لم اقل صياغته، ما دام يستعمل في جل انجازاته الريشة ومادة المداد اللون.

ان مسرح الاحداث التي تدور في فلكها نماذج هذا الفنان، هو عبارة عن مجموعة من الزنازين والحجر المرقمة بنوافذها، حيث تحتضن اجسادا في مواضع مختلفة حسب حالات معينة تارة قابعة وتارة لخرى منكسرة او جالسة في حالة انتظار او تأهب للمجهول، مع استحضار عامل زمني بأرقامه (الساعة).

وقد تم تكوين كل هذه النماذج داخل مربعات باضاءتها الخافتة وسوادها القاتم، محدثة بذلك تقابلا على مستوى الظل والضوء، استوحى تركيباتها كمرحلة عابرة من واجهات البنايات بمدينة الدار البيضاء، بنوافذها وسكانها من موقعه كقاطن بها هو الاخر، تعبيرا عن روتينية للمشهد اليومي بعد الانتهاء من مشاق العمل طول النهار.

وبقي ان نشير لتجربة تركت بصماتها خلال هذه السنة في الوسط الفني المغربي، الى جانب مثيلاتها التي ادرجناها ضمن هذا الموضوع، ويتعلق الامر بتجربة الفنان بوشعيب هبولي، كأحد المغرمين بهوس البحث والاكتشاف، فبعدما ان انتهى من مرحلة (مسحوق الجوز) كلون ومادة باشكالها وانماطها التجسيدية (الطائر، الانسان) والتجريدية (البصمة). انتقل لشكل اخر كنقطة تقاطع لجتمعت فيها كل الاشكال لتكون وحدة متناسقة ومتناغمة مع استعمال الالوان عوض اللون الاحادي، ليغني هذه الحركة ويبرهن على حداثة سياقها اعتمادا على اساليب وتقنيات معاصرة. بالاشتغال على اعمال سيريكرافية جاهزة بتدخله في بعض جزئياتها. وتغييرها عوضا عن ان ينطلق منه سند ابيض، وقد اكسبت هذه المحاولة عمله امكانية جديدة بتعدد الوانها واتساع افاقها.

هذه باختصار مظاهر الحركة التشكيلية الطلائعية بالمغرب، اعتمادا على تقرير مشهدي ثقافي للسنة الماضية مع لختيار مركز لاهم المعارض التي عرفتها مدينتي الدار البيضاء والرباط مع لحترامنا وتقديرنا لكل الفنانين المغاربة الذين لم تدرج اسماءهم ضمن هذا الموضوع.

.........

* فنان تشكيلي وناقد من المغرب

عروض انهالت عليه للعمل كمطرب:

# أنا لم امنع اي مسرحية مصرية

دريد لحام (القدس العربي)

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

حاز الفنان السوري دريد لحام على اعجاب الحاضرين في مهرجان الاغنية الدولي بالقاهرة حينما اطرب الحاضرين بوصلة غنائية من الطرب العربي بعد صعوده الى خشبة المسرح لاجراء حوار مع مقدم الحفل الفنان سمير صبري، حيث اكد تألقه كمطرب، بعد ان حاز على الاعجاب لتربعه على عرش المسرح العربي كممثل متألق ومخرج بارع.. والطريف ان هناك ثلاثة عروض انهالت على الفنان دريد لحام، كان اولها كمطرب، والثاني دور البطولة لفيلم مصري بعنوان «العنتر» ودور اخر لفيلم «ابواب الحقيقة». ويجسد الفيلم الاول دور مواطن سوري يحضر الى القاهرة لحضور احد المؤتمرات ولكنه يقوم بالغوص داخل اغوار المجتمع وينشيء رابطة غير رسمية من ابناء وطنه الثاني. اما الفيلم الثاني فجسد الخلافات العربية، ويجري تصويره بين القاهرة وطرابلس ودمشق.

ودخلنا مع الفنان دريد لحام الى المنطقة المحرمة في هذا الحوار، بداية من الاشاعة التي تقول انه وراء منع عرض لحدى المسرحيات المصرية في سورية الشقيقة، واسباب اعتزاله المسرح، والمقارنة بينه وبين عادل امام، وايضا حول الاقاويل الاخيرة التي تحرم الفن، وعن مدى استعداده لعرض اعماله في القاهرة، وعن افضل السبل لوصول الفن العربي الى العالمية. تحدث الفنان دريد لحام قائلا:

«بداية يجب ان اعود الى اسرتي، حيث كان ترتيبي السابع في الترتيب السكاني لاسرة محمد اللحام ومريم، ودراستي في المدرسة واكبتها قصة كفاح، حيث كنت، شأني شأن معظم الاطفال العرب، امارس بعض الاعمال الى جوار الدراسة لمساعدة اسرتي في ظروف المعيشة الصعبة. لذلك تعلمت المواجهة مبكرا مع الحياة، فضلا عن زيادة الخبرة التي ساعدتني على تصور الحياة المستقبلية في تلك الفترة، حيث كان لوالدتي الكبر الاثر في تكويني، ورغم انها كانت امية، الا انها كانت من اكبر المثقفات وتحفظ التاريخ عن ظهر قلب، وكان اول درس تعلمته منها ان الفشل ليس نهاية الكون انما هو بداية لقفزة جديدة نحو حياة افضل.

اول مشاكلي كانت عدم المقدرة على اكمال تعليمي بعد الشهادة الابتدائية نظرا لظروف عائلتي الاقتصادية، الى ان لاحت لي اشراقة جديدة باعلان استاذي (حسن البيطار) عن رغبته في تحمل كافة نفقات تعليمي. وفي المرحلة الجامعية برزت ميولي الفنية، ولكن يبدو ان هذه الميول كانت مخزونة في داخلي، بدليل انهم كانوا يطلقون علي (مهرج العائلة). وكنت املك موهبة فطرية في تقليد الضيوف وكان اول دور لي في الجامعة القيام بدور فتاة يعود والدها مقتولا من الحرب وعليها ان تبكي. ويبدو انني نبت اكثر من اللزوم حتى طارت الباروكة وتحولت التراجيديا الى كوميديا صارخة ملأت جنبات القاعة بالضحك والسخرية.

«ثم جاءتني فرصة العمر عندما تم افتتاح التليفزيون في العام ١٩٦٠ مع بداية الوحدة بين مصر وسورية ليطلبني التليفزيون، وكانت «الاجازة السعيدة» اول اعمالي. وقدمت دور كارلوس ميرانذا، وهو غير كارلوس الارهابي. وكره الجميع هذه الشخصية. وتم ايقافي عن العمل، وادركت ان اي امة تتفاعل اكثر مع ما ينبع منها من تراثها وواقعها، فقررت البحث عن شخصية جديدة، واهتديت الى «غوار الطوشة» وهو انسان له ملامح تراثية والفه الناس بالتدريج. وتعثري جاء نتيجة لكوني ادرس الفنون، ولذلك فان معظم افلامي القديمة لست راضيا عنها تماما والسبب انني مارست الفن وانا اعمل مدرسا في الجامعة واكتشفت انه لا بد من الاختيار بين وضعين متناقضين... ولعشقي وحبي للفن، هجرت الجامعة، وايقنت ان الموهبة ضرورة لان الدراسة الاكاديمية يمكن ان تنمي الموهبة فقط».

■ وماذا عن الاشاعة التي تتحدث عن وقوفك ضد الفن المصري وتدخلك لعدم عرض احدى المسرحيات المصرية هناك؟

■ لقد فوجئت بهذا الخبر، وردي بسيط. عندما حضرت الفرقة المصرية الى دمشق لم اكن موجودا هناك، بل كنت في استراليا لعرض مسرحيتي (صانع المطر) امام المهاجرين العرب. وعقب عودتي سألت وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار عن حقيقة الامر فقالت انها منعتها حرصا على سمعة الفن المصري، لان عددا من الاعمال المصرية عرض في سورية، وكانت النوعيات التي عرضت على الجمهور مخيبة لأماله. وانها لم تقصد ابدا منع عمل مصري لمجرد انه عمل مصري. واسفت واسفت معها على الموقف السوري بشكل خاطىء، وهذا التفسير مرفوض تماما. وبقي ان يعلم الجميع انني لو كنت حينذاك في سورية لوقفت الى جانب المسرحية بغض النظر عن قيمتها الفنية لانني ضد شعور الفن بالقهر او الظلم، لانه في اعتقادي ان الجمهور هو الوحيد الذي يميز بين الغث والطيب ولا يجوز لفنان ان يحكم اصلا على جودة العمل من عدمه. وعموما، يجب ان تسألوا الفنانين حسن مصطفى ويونس شلبي عن موقفي.

■ ونقطة التحول في حياتك الفنية؟

■ نقطة التحول الحقيقية جاءت عقب احداث عام ١٩٦٧، حيث بدأت مرحلة الالتزام الفني بكل القضايا العربية.. وعشت متكسرا حتى جاء انتصار ١٩٧٣، وفي تلك الفترة حاولت التعبير عن المرحلة الجديدة التي انتقلت اليها الامة العربية، ومن هنا بدأ التزامي الوطني وليس السياسي، كما يحاول ان يسميه البعض.

■ ولماذا لم تقدم اعمالك في القاهرة؟

■ انا اتمنى ذلك، لان الجمهور المصري يتمتع بحس فني عال جدا، وهذا ليس جديدا عليه. فلكنا رضعنا الفنون والثقافة من مصر. ففيها تاريخ الفكر والادب والصحافة والفن. لذلك فانني اتمنى عرض مسرحيتي الاخيرة (صانع المطر) وان كان لي شرط واحد فقط وهو ان يكون الموضوع تحت شعار انساني او ثقافي بغض النظر عن القيمة المادية، ولكن لصالح اي من الفئات مثل ضحايا السيول.

■ ولماذا لم يتم التعاون بينك وبين عادل امام؟

■ عادل امام تجربة فنية تتحدث عن نفسها. لقد اعلنت اكثر من مرة بانه هو الفنان الذي يضحكني ويبكيني، ونجوميه عادلا امام تتشابه مع نجوميتي. وذلك بسبب اننا استطعنا تحقيق معادلة توازن... المعادلة الصعبة التي يحتاج اليها الكوميدي لقد شاهدت له مسرحية «الزعيم» واحببتها منذ اللحظة الاولى.. لم احب عادل امام وحده، ولكنني احببت مساحة الحرية التي اعطيت له. اما عن موضوع التعاون بيننا فهذا يسعدني.. لقد التقيت بعادل امام في مهرجان قرطاج بتونس منذ خمس سنوات وتناقشنا ولكن العمل الذي يجب ان نقدمه يجب ان يكون على مستوى رفيع ويحتاج لتأن وترو. ويجب ان نضعه على نار هادئة لكي يرى النور في جو يليق بنا، لان هذا العمل ينتظره الجمهور العربي باهتمام.

■ وماذا عن اهم اعمالك؟

■ اعتقد ان كاسك يا وطن كان من اهم اعمالي. فالمسرحية حققت هويتي لانها ليست البداية ولا النهاية، لانها اخذت من نبض الناس ومن احداث الشارع اليومية وحولناها الى مشاهد مسرحية. والطريف اننا عندما ذهبنا لعرضها في تونس علق عليها النقاد بانها مفبركة خصيصا من اجل تونس.. والحقيقة اننا لم نكن نعرف عن تونس الا ما هو مذكور في الكتب. ولكن كاسك يا وطن كانت مسرحية صادقة ومعبرة عن نبض الشارع السوري، ولذلك لاقت نجاحا في دول عربية اخرى لها همومها التي تشابه همومنا، ومشاكلنا واحدة.. وفيلم الحدود كذلك واقعي ويعبر عن حقيقة موجودة على الارض.

■ وما هو السر في عدم وصول الفن العربي الى العالمية رغم توافر الامكانات الفنية والبشرية؟

■ هذه هي المفارقة الغريبة.. ولا بد من كسر حاجز الاقليمية والمحلية في سبيل الوصول الى العالمية. فالاقطار العربية تعيش في عزلة عن الاقطار الشقيقة، ولا بد ان يتواصل العرب فنيا بدلا من ان ندع انفسنا في اطار ضيق ونحاصر ذاتنا في بقاء العمل الفني داخل حدود اقليمية دون الوصول لمشاهدي الدول العربية. واذا اراد السادة المسؤولون عن الفن العربي الوصول الى العالمية فعليهم اولا ان يصلوا الى البلدان العربية التي تفهم وتجيد اللغة نفسها، ثم بعد ذلك يأتي التفكير في العالمية.

■ وماذا عن دعاة تحريم الفن؟

■ مقولتي واحدة.. نساء المدينة المنورة استقبلن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالغناء، وهذا فن لم يحرمه الرسول.. فهل اصحاب دعوة التحريم اكثر تمسكا من النبي بالدين؟

.........

حاوره: عبد اللطيف خاطر

# تداعيات

## إعترافات هنري روث في التسعين

شاكر نوري

«ما نقوله عن الذات يصبح شاعريا على الدوام»

(غوته)

■ الكتاب العظام يكتبون سيرهم الذاتية في اواخر اعمارهم عندما تتجمع الاحداث والشخصيات في بؤرة الرأس، وتتحول الى خميرة للابداع وليس للسرد والكلام، اما الكتاب الصغار فهم على عجلة من امرهم، لذا يقدم البعض على كتابة ما يسمى (بسيرته الذاتية) دون ان تكون له مرجعية من الاعمال الابداعية، لذا تأتي باهتة وضعيفة بل وكانبة! اقول هذا وامامي تجربة فذة للكاتب الامريكي هنري روث، ففي عمر التسعين بل واكثر بقليل، وبعد مرور ستين عاما على ظهور كتابه الاول Call it Sleep نشر مؤخرا الجزء الثاني من سيرته الذاتية (صخرة تطل على هدسون)، في هذا العمر، اعتصر الكاتب ذهنه، مستحضرا ذكريات طفل في عمر الخامسة عشرة، كان تلميذا في نيويورك واقدم على سرقة قلم، مما اضطر ادارة المدرسة الى فصله. ولعلنا نتساءل: لماذا ركز هنري روث على هذه السرقة.. ولماذا لختار مدرسة مجانية في نيويورك في الوقت الذي حصل فيه على منحة دراسية من مدرسة (كورنيل) التي تضمن له مستقبلا زاهرا. من خلال سيرته الذاتية نعرف بأنه لم يكن سوى لحد ابناء المهاجرين الفقراء اليهود الذي وصل الى نيويورك في عمر الثالثة، هذا الطفل لم يتمكن من الاندماج في المجتمع الامريكي لانه كان بطيء الحركة ويشعر بالخجل والانطواء. وكان مجرد خروجه من الحي الذي يسكنه تبرز لهجته اليديشية وتطغى على انكليزيته!

لا يمارس هنري روث كتابة سيرته الذاتية من لجل ان يتمتع بسرد لحداث حياته، بل لكي يصحح مسار الاحداث التي جعلت منه كاتبا متفردا. في عام ١٩٣٤ نشر عمله الاول الذي اعتبره النقاد من افضل الروايات التي نشرت في عصرنا الحالي، وبعد صدور هذا الكتاب، توقف عن الكتابة، وظل صامتا قرابة ستين عاما، والسؤال الذي يطرحه النقاد بالحاح شديد هو: لماذا توقف هذا الكاتب عن الابداع في اوج نجاحه؟ اذ يعتبر عمله الاول وما يزال لخطر وثيقة ادبية عن حياة (غيتوات) المهاجرين اليهود في امريكا في حين كان الكاتب يعتبر ذلك مجرد محاولة ادبية. وبعد تأمل كل هذه السنوات الطويلة، عاد الكاتب الى الواجهة الادبية بكتابه الثاني الذي يشرح فيه الاسباب التي ادت به الى هذا الصمت الكبير، فهو لا يطمح في روايته الثانية الى البحث عن التجديد في ميدان السرد الادبي بقدر ما يطمح الى اشباع رغبة القارىء والكاتب المولود في عام ١٩٠٦ كان يتأمل طوال هذه الفترة ويتألم، ويتردد ويشعر بالندم في آن واحد. كان الكاتب يعاني عذابات (الاوراق البيضاء الصقيلة) حتى عندما كان يشتغل عاملا، ومعلما، وممرضا ومربي طيور، اذ ان سنوات مراهقته في حي (هارلم) المكتظ بالايرلنديين واليهود المهاجرين، زودته بمادة ادبية غنية وكثيفة من اجل استكمال سيرته الذاتية، وهو يقول: كيف لا اكتب وامامي كل هذا البؤس والفقر.. والناس الذين يعيشون على السطوح، وفي الممرات، وفي الشوارع، وفي السراديب، ماذا كان يعوزني للكتابة اكثر من ذلك.. انه منجم هائل بالنسبة للكاتب». ولعل في حياة كل كاتب حقيقي سر دفين يعذبه، ويحرك مخيلته، لكنه لم يعترف بهذا السر، محتفظا به طيلة تلك السنوات الطويلة ليفجره برواية. فالأسرار لا تصطنع. فالروائي الذي كان معروفا بأنه الابن الوحيد، كانت له لخت في الرابعة عشرة من عمرها، يرتبط بها بعلاقة جنسية محرمة عندما كان في السادسة عشرة. (وصخرة تطل على هدسون) البالغة ٥٠٠ صفحة ما هي الا اعتراف بهذه الخطيئة ولولا هذه الخطيئة لما كتبت هذه الرواية. ولعل المفارقة المؤلمة ان الخطيئة هي التي تولد الخطايا الاخرى. فاعترافات الكاتب في الجزء الثاني (تنسف) الطفولة المثالية التي عاشها في روايته الاولى، اذ كان الطفل ضحية بريئة لهيجان أب مصاب بالاعصاب، وكذلك لمحيط عدائي وقاس على حد تعبيره. وعلى النقيض من ذلك، فمراهقة (صخرة تطل على هدسون) جمعت كل الاخطاء: السرقة، الكذب، الانانية، الخداع، وحتى في بداياته الادبية، فقد ازاح اعز اصدقائه، وهي شاعرة ليحل محلها، ولم يتخلص من مشاعر المراراة!

اراد هنري روث ان يقول كل شيء في الجزء الثاني من سيرته الذاتية ويفصح عن اعمق الاسرار واكثرها سرية. لكن الكاتب جعل من السيرة الذاتية عملا ابداعيا متميزا وليس عملا مكملا الى اعماله الاخرى. ولا بد ان يكون للكاتب الكبير محرك الكتابة ووازعها، ذات مرة، اخبرني الكاتب الصديق الف روب - غرييه بأن احدى دور النشر طلبت منه كتابة سيرته الذاتية بما يقارب المئة صفحة وتحت عنوان «الن روب - غرييه بقلمه» وهي سلسلة تصدر تحت هذا العنوان. لكن الكاتب عندما بدأ بالكتابة وجد نفسه امام مادة ادبية هائلة، فرفض العرض السريع وتفرغ عشرة اعوام لكتابة سيرته الذاتية بثلاثيته المعروفة «رجع المرآة» و«انجليك» و«موت هنري كورنت» التي تقارب الالف صفحة. وهذا ما فعله هنري روث، بعد مرور ستين عاما ليفجر سنوات طفولته ومراهقته. فالكاتب الحقيقي لا يمكن ان يكون بدون طفولة خارقة. لقد تحدث هنري روث عن علاقته الجنسية المحرمة بأخته عبر خمسمئة صفحة دون لن يقع في المطب (البورنوغرافي) السطحي، لانه عبر عنها كعلاقة روحية عميقة دون ان يقع في الوصف الحيواني الساذج لهذه العلاقة.. كما لم يقع في مطب استفزاز المشاعر. فالسيرة الذاتية هي السيرة الحياتية المبدعة وليست عملية تثاقفية. فالمخيلة اذن شرط اساسي من شروط كتابة السيرة الذاتية.. السينمائي المعروف جان - ليك غودار يقول بهذا الصدد: «عندما يأتيني سينمائي شاب ويسألني كيف اعمل فيلما؟ فانني اجيبه دائما بأنه ينبغي ان ينجح بما لخفقت انا بصنعه، وبشكل واسع في صنع ما هو غير مقروء او غير مرئي من قبل الاخرين، ولدي رغبة ان اسأل هذا السينمائي الشاب: هل تعرف كيف تسرد لحداث يومك؟ هل تعرف ان تسرد هذه الاحداث من خلال الذاكرة وليس العرض التاريخي كما يفعل رجل الشرطة حين يسرد احداث يومه: نهضت هذا الصباح، ارتديت ملابسي، تناولت فنجان قهوة وذهبت الى البنك.. الخ. هكذا يسرد احداث يومه.. لكنه يعرف في قرارة نفسه بأن ذلك لا يعبر عن الاحداث الحقيقية ليومه، لان هذا السرد يخلو من الذاكرة».

وهكذا فالسيرة الذاتية لا تعني السرد اللاهث للاحداث.. ومعظم الادباء الكبار كتبوا مجلدات ضخمة عن طفولتهم كما فعل هنري روث.. بل واكثر من ذلك انه اعطى مفهوما جديدا للعلاقة المحرمة مع لخته، ومن الواضح ان فكرة العلاقة المحرمة (الزنا) منذ ادغار الن بو الى وليم فولكنر، ميزت الادب الامريكي، وخاصة في الجنوب، لكنها تأخذ شكلا خاصا عند هنري روث.. من خلال اعادة اكتشاف ذاته والاخرين.. الا تكشف لنا حالة هذا الكاتب الفذ بأن كتابة السيرة الذاتية قد تستغرق العمر بأكمله؟

العين البشرية وراء عين الكاميرا:

# شاعرية المكان في حصار الضوء والعتمة

حاتم الصكر

■ اقام المصور العراقي الفنان فؤاد شاكر معرضا شاملا للصور في قاعة المركز الثقافي الملكي بعمان بعد سلسلة من المعارض في بغداد والخارج شملت عددا من لقطاته الفنية وزوايا النظر الممزوجة بتقنيات تصويرية خاصة.

تنشر هنا المقدمة التي كتبها الناقد حاتم الصكر لهذا المعرض.

لا تخفى على مشاهدي صور الفنان فؤاد شاكر صدمته المأساوية بموضوعاته فهو من المصورين القلائل الذين يلغون حيادية العين البشرية اللابثة وراء عين الكاميرا، ويدخلون بدلا عن ذلك الى الكادر التصويري بوجهات نظرهم الخاصة، فيسلبون المشهد حياده، ليضفوا عليه - او يضيفوا اليه - شاعرية لمساتهم، وتطويل سبل التقنية وصناعة الصورة، فضلا عن توجيه مشاهديهم صوب انفعالهم بالموضوع المصور.

ان فنانا مثل فؤاد شاكر تمثل اعماله لمشاهده، اخراجا لفن التصوير الفوتغرافي من آلية الكاميرا وتقنيات الغرف المظلمة - او المضيئة كما يقول رولان بارت وهو يتأمل صورة الام في شبابها.

ان فؤاد شاكر يمزج عيانية المشهد المصور بما يضيف من لمسات تقنية تتمحور في محاصرة الضوء، وتبسط الظلال والخلفيات المعتمة. وتعميق البعد الثالث للصورة او عمقها الذي يتميز به فؤاد بين زملائه، اذ قل ان تجد صورا مقربة (كلوزات) او بورتريتات او وجوها مفصلة. بل يحتل مشهد الصورة دائما امتدادا في العمق اللامرئي او للمموه مما يقربه من الانشاء التصويري او البناء الانشائي للوحات التشكيلية التي تزهد بتقريب اللقطات وتفاصيلها لتقدم بدلا عنها شمولية في المشهد وتخصيصا للموضوع بصورة متكاملة.

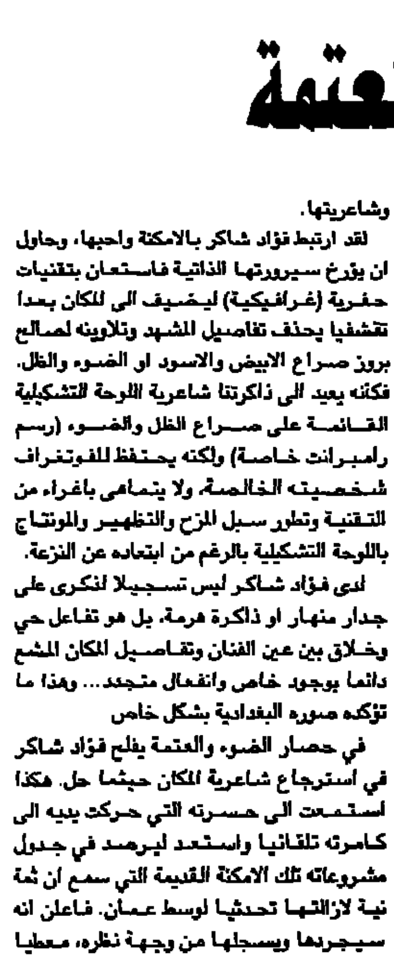
اما المفردات في سبيل هذا التخصيص الموضوعي والانشاء فهي غالبا مفردات مكانية: بلاغتها في شمولها المعجمي نسبة الى مرجعها، فهي تحتوي البيئة بالمعنى الانثروبولوجي ولا تتنازل عن تاريخية هذه البيئة وثقل الزمن المضاف الى ما تحدده الصورة لحظة انطلاقها.

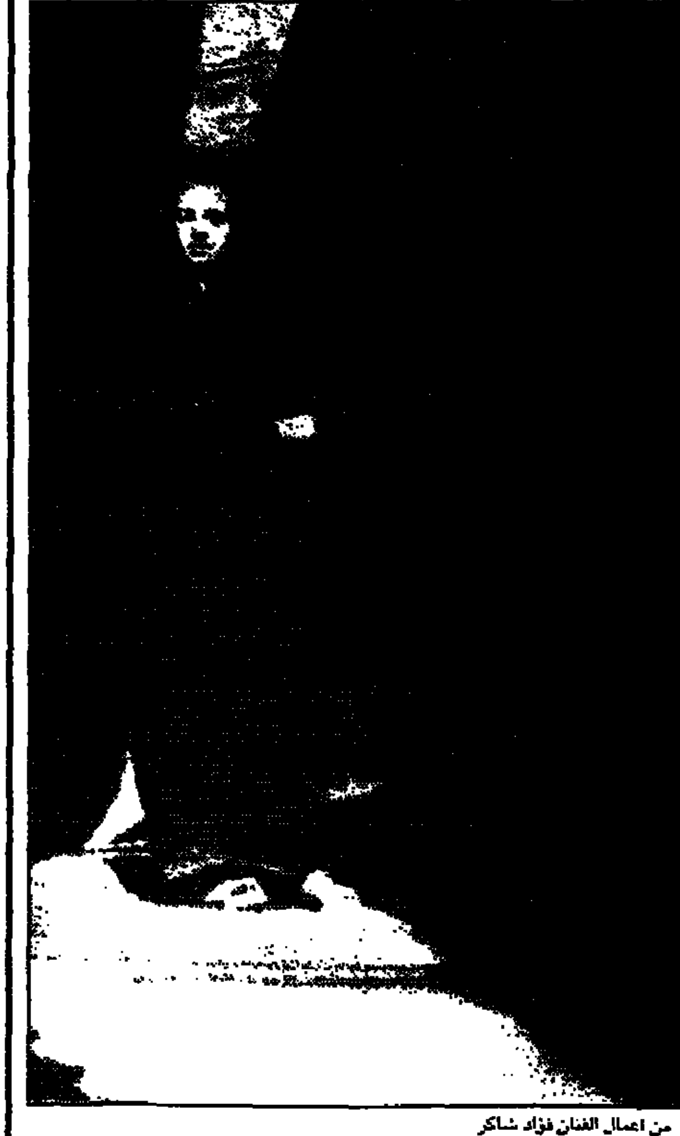
اننا اذ نتوقف عند مهنة شعبية يمارسها رجل عجوز، او عند تفاصيل زقاق بغداد تحفه شناشيل قديمة متعانقة او اجر الجدران المتآكلة او عند ابواب قديمة ونوافذ وانهر ومساحات ضوء وعتمة، فانما لنتعرف على ما اصطادت عين الفنان في لحظتين معا: هما المكان وزمانه. والزمان هنا ليس ماضيا مضى وحدث وانقضى. لذا فلا يبكيه المصور او ينعاه بحزن مجاني بل يقدم فتوته وشاعريته وجماله وملامح وجوده التي تهز اعماقنا، فنتيه في سحرها وجمالها وشاعريتها.

لقد ارتبط فؤاد شاكر بالامكنة واحبها، وحاول ان يؤرخ سيرورتها الذاتية فاستعان بتقنيات حفرية (غرافيكية) ليضيف الى المكان بعدا تقشفيا بحذف تفاصيل المشهد وتلاوينه لصالح بروز صراع الابيض والاسود او الضوء والظل. فكأنه يعيد الى ذاكرتنا شاعرية اللوحة التشكيلية القائمة على صراع الظل والضوء (رسم رامبرانت خاصة) ولكنه يحتفظ للفوتغراف شخصيته الخالصة، ولا يتماهى باغراء من التقنية وتطور سبل المزج والتظهير والمونتاج باللوحة التشكيلية بالرغم من ابتعاده عن النزعة.

لدى فؤاد شاكر ليس تسجيلا لذكرى على جدار منهار او ذاكرة هرمة، بل هو تفاعل حي وخلاق بين عين الفنان وتفاصيل المكان المشع دائما بوجود خاص وانفعال متجدد... وهذا ما تؤكده صوره البغدادية بشكل خاص

في حصار الضوء والعتمة يفلح فؤاد شاكر في استرجاع شاعرية المكان حيثما حل. هكذا استمعت الى حسرته التي حركت يديه الى كامرته تلقائيا واستعد ليرصد في جدول مشروعاته تلك الامكنة القديمة التي سمع ان ثمة نية لازالتها تحديثا لوسط عمان. فاعلن انه سيجردها ويسجلها من وجهة نظره، معطيا وجودها المكاني بعدا زمنيا طالما وظف قدرته الفوتوغرافية من اجل اظهاره وتوصيل شاعريته التي تعجز الالة التصويرية العادية عن ايصالها.





من اعمال الفنان فؤاد شاكر

السنة السابعة - العدد ٢٠٠٤ الثلاثاء ١٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٢٣ جمادي الاول ١٤١٦ هـ





لاعب روما البرازيلي دوس سانتوس (الى اليسار) ولاعب تورينو باولو كريستاليني

# ميلانو يواصل تصدره للدوري الايطالي وريال مدريد يفوز في الدوري الاسباني

■ روما - رويتر: فاز ميلانو على يوفنتوس ١/٢ في الدوري الايطالي لكرة القدم الليلة قبل الماضية ليحافظ على تصدره للدوري.

واحرز هدفي ميلانو ماركو سيمون في الدقيقة الخامسة من ضربة حرة والليبيري جورج ويه في الدقيقة ١٢.

وقال سيلفيو برلوسكوني رئيس وزراء ايطاليا السابق ورئيس نادي ميلانو «اوضح ميلانو انه اقوى فريق في البطولة في هذه المرحلة من الموسم الحالي».

وهذا هو الفوز الاول لميلانو على يوفنتوس حامل اللقب على ارضه في خمسة اعوام. وتراجع يوفنتوس بعد هذه الهزيمة الى المركز الخامس في الدوري.

وبالرغم من غياب نجوم ميلانو روبرتو باجيو وديان سافيسيفيتش للاصابة وديميتريو البرتيني للايقاف فان ميلانو سيطر على المباراة وتفوق على يوفنتوس في الهجوم.

وقال مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس بعد اول هزيمة له هذا الموسم «ارجو ان تساعدنا هذه الصفعة في المستقبل».

وصعد بارما الى المركز الثاني بعد فوزه على اودينيسي ١/صفر واحرز الهدف اليساندرو ميلي بنهاية المباراة.

وقال نيفيو سكالا مدرب بارما ان اشراكه لميلي في المباراة بدلا من البلغاري خريستو ستويتشكوف كان مفتاح فوز فريقه.

وتقدم لاتسيو الى المركز الثالث بعد فوزه على بادوفا ٢/صفر ليتعادل في النقاط مع فيورنتينا الذي فاز على نابولي ٢/صفر.

واحرز دانييل كارناسيالي وماسيمو اورلاندو هدفي فيورنتينا ليلحقا بنابولي الهزيمة الاولى له منذ خمس مباريات.

وتعادل انترناسيونالي مع اتلانتا ١/١. وحضر الانكليزي روي هودجسون مدرب انترناسيونالي الجديد المباراة.

وشاهد هودجسون المباراة بين المتفرجين اذ انه سيتسلم مهمته امس من لويسيتو سواريز المدرب المؤقت للفريق.

ويتصدر ميلانو الدوري الايطالي برصيد ١٥ نقطة من ست مباريات يليه بارما برصيد ١٣ نقطة ثم لاتسيو برصيد ١٢ نقطة.

### الايرلندي كين قد يغيب عن الملاعب

ومن ناحية اخرى قد يغيب روي كين لاعب خط وسط المنتخب الايرلندي عن الملاعب لمدة سبعة اسابيع بعد اصابته اثناء مباراة فريقه مانشستر يونايتد مع مانشستر سيتي بالدوري الانكليزي والتي انتهت بفوز مانشستر يونايتد ١/صفر.

وقال اليكس فيرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد «كل المؤشرات توضح انه فتق ومع مثل هذه الاصابة قد يغيب مدة تتراوح بين ستة وسبعة اسابيع».

وتم استبدال كين بالاسكتلندي بريان مكلير في الشوط الثاني من المباراة.

ولكن يونايتد متأكد تقريبا من عودة مهاجمه اريك كانتونا قبل مباراته مع تشيلسي يوم السبت المقبل.

وكان كانتونا الفرنسي قد غاب عن المباراة للاصابة.

### فوز ريال مدريد

وفي مدريد تمكن ريال مدريد من الفوز ٢/صفر على سالامانكا في الدوري الاسباني لكرة القدم بالرغم من انه لعب الشوط الثاني باكمله بعشرة لاعبين.

وبدأت نتائج ريال مدريد تتحسن بعد ان قدم عروضا سيئة في بداية الموسم.

وتقدم ريال مدريد بهدف احرزه التشيلي ايفان زامورانو في الدقيقة ١٢.

وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة طرد الحكم لاعب خط وسط الفريق لويس ميلا لحصوله على الانذار الثاني بعد ان تعمد الامساك بالكرة بيده.

وضغط سالامانكا بشدة في الشوط الثاني ولكن اميليو امافيسكا عزز فوز فريقه بالهدف الثاني قبل نهاية المباراة بربع ساعة.

وبهذا الفوز صعد ريال الى المركز الحادي عشر في الدوري بفارق ١١ نقطة عن اتليتيكو مدريد المتصدر للدوري الذي فاز على ديبورتيفو كورونا ١/صفر يوم السبت.

وفي بقية المباريات فاز اسبانيول على اشبيلية ٣/صفر بينما حقق رايو فاليسانو المفاجأة وتعادل مع تينيريف ٢/٢.

وكان تينيريف متقدما بهدفين حتى قبل نهاية المباراة بثماني دقائق ولكن رايو فاليسانو تمكن من احراز هدفين ليتعادل وينتزع نقطة من منافسه.

ويتصدر اتليتيكو مدريد الدوري الاسباني برصيد ٢٢ نقطة من ثماني مباريات يليه برشلونة برصيد ٢٠ نقطة ثم اسبانيول برصيد ١٩ نقطة.

### اياكس يواصل تصدره للدوري الهولندي

وفي امستردام واصل اياكس امستردام تصدره للدوري الهولندي لكرة القدم بعد ان تغلب على تفينتي اينشايده ٣/صفر.

وهذا هو الفوز التاسع لاياكس على التوالي وسجله خالي من الهزائم هذا الموسم واحرز ٣٣ هدفا ولم يدخل مرماه اي هدف.

واحرز المدافع البرازيلي مارسيو سانتوس الهدف الاول في الدقيقة ٢٤ واضاف المهاجم اوفرمارز الهدفين الثاني والثالث.

وفي بقية المباريات تعادل فيليم تيلبورغ مع فينوورد روتردام ٢/٢.

وطرد الحكم رونالد كومان مدافع فينوورد لحصوله على انذارين.

وكان فيليم متقدما ٢/صفر ولكن فينوورد تمكن من التعادل وانتزاع نقطة. واحرز هنري فان دير فيجت لاعب خط وسط فيليم الهدف الاول في الدقيقة الثانية وبعده باربع دقائق احرز جون فيسكين الهدف الثاني لفريقه.

واحرز النيجيري مايك اوبيكو مهاجم فينوورد الهدف الاول لفينوورد وتمكن جيوفاني فان برونكهورست من احراز هدف التعادل.

وطرد الحكم ايضا ديفي سميتس مدافع فيليم لحصوله على الانذار الثاني.

ويتصدر اياكس الدوري الهولندي برصيد ٢٧ نقطة من تسع مباريات يليه ايندهوفن برصيد ٢٢ نقطة ثم فيليم برصيد ١٩ نقطة.

### فوز ميدلسبره في الدوري الانكليزي

وفي لندن تقدم ميدلسبره الى المركز الرابع في الدوري الممتاز الانكليزي بعد فوزه على شيفيلد ونزداي ١/صفر. واحرز كريج هيجنيت الهدف من ضربة جزاء في منتصف الشوط الثاني.

ولم يهزم ميدلسبره في اخر ثماني مباريات لعبها هذا الموسم.

ويتصدر نيوكاسل الدوري الانكليزي برصيد ٢٤ نقطة من تسع مباريات يليه مانشستر يونايتد برصيد ٢٠ نقطة ثم ارسنال برصيد ١٨ نقطة.

وياتي ميدلسبره في المركز الرابع برصيد ١٨ نقطة من تسع مباريات والفارق بينه وبين ارسنال في الاهداف اما شيفيلد ونزداي فيحتل المركز الخامس عشر برصيد ثماني نقاط.

وينتظر ميدلسبره وصول لاعب خط الوسط البرازيلي جونينهو الذي وصل الى بريطانيا للانضمام الى ناديه الجديد امس.

وكان برفقة لاعب خط الوسط والده اوزوالدو. واعرب جونينهو عن سعادته لدى وصوله الى مطار هيثرو بلندن قادما من ساو باولو.

وكانت في انتظار جونينهو (٢٢ عاما) بالمطار طائرة خاصة لنقله الى ميدلسبره في الشمال.

وضم بريان روبسون المدير الفني للفريق الانكليزي جونينهو مقابل ٧.٥٣ مليون دولار في وقت سابق هذا الشهر بعد ايام من المفاوضات مع ناديه البرازيلي.

وسيرحب بجونينهو عند وصوله الى النادي اليوم الالاف من مشجعي ميدلسبره وفريق لرقصة السامبا مؤلف من ٥٠ فردا.

ومن المقرر ان يشترك جونينهو مع فريقه امام مانشستر يونايتد في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر).

### تعادل لو هافر وسان اتيان

وفي باريس تعادل لو هافر وسان اتيان ٢/٢ بالدوري الفرنسي لكرة القدم.

واحرز الان كافيليا هدفي لو هافر في الدقيقة الثانية من ضربة جزاء وفي الدقيقة ٣٨.

وفي الدقيقة ٤٣ احرز كوكا الهدف الاول لسان اتيان ثم احرز هدف التعادل لفريقه في الدقيقة ٦٢.

وحضر المباراة ستة الاف متفرج.

### تعادل كولونيا وباير ليفركوزن

وفي بون تعادل كولونيا مع باير ليفركوزن ٢/٢ في الدوري الالماني لكرة القدم. ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد ٢١ نقطة من تسع مباريات يليه بروسيا دورتموند برصيد ١٨ نقطة ثم بروسيا مونشنجلادباخ برصيد ١٦ نقطة.

وياتي باير ليفركوزن في المركز الخامس برصيد ١٥ نقطة من تسع مباريات بينما يحتل كولونيا المركز الرابع عشر برصيد ثماني نقاط.

### نادي سيرفيتي السويسري يقيل مدربه

وفي جنيف اقال نادي سيرفيتي الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى السويسري مدربه برنار شالانديس بسبب نتائج الفريق السيئة.

وقال النادي ان لوبيرتو باربيريس المدرب السابق لفريق سيون سيحل محله. وكان شالانديس قد انتقل الى سيرفيتي من يونج بويز الموسم الماضي.

وهزم سيرفيتي ٣-١ من سيون يوم السبت ويحتل المركز العاشر في الدوري الذي يلعب به ١٢ فريقا.

### فوز بلاكبول على شبيبة القبائل

وفي هراري فاز بلاكبول من زيمبابوي على شبيبة القبائل الجزائري ٢/١ في المباراة التي اقيمت ضمن ذهاب الدور نصف النهائي من كاس الكؤوس الافريقية في كرة القدم.

وسجل هدفي الفائز كابوتي (٣٠) وبينيرو (٥٩) وللخاسر مناد (٤٦).

جورج وايه لاعب ميلانو يعبر عن فرحته بالفوز

# وفاة ملاكم فلبيني اصيب في دماغه

■ مانيلا - اف ب: توفي الملاكم الفلبيني روجر اسبينيلي امس في مانيلا متاثرا باصابة في دماغه.

وكان اسبينيلي (١٩ عاما) عانى من الدوار بعد خسارته مباراة من ١٠ جولات الخميس الماضي فنقل الى المستشفى على وجه السرعة بعد انهياره ودخل في غيبوبة.

واعلن الاطباء امس الاول «وفاته طبيا» لتعرضه لنزيف حاد في الدماغ.

وكان الملاكم الاسكتلندي جايمس موراي توفي ايضا امس الاول متاثرا باصابة مماثلة تعرض لها في مباراته ضد مواطنه درو دوكيرتي في وزن الديك.

# الملاكم يوبانك يعلن اعتزاله

■ لندن - رويتر: اعلن البريطاني كريس يوبانك بطل منظمة الملاكمة العالمية لوزن فوق المتوسط امس اعتزاله الملاكمة.

ويأتي قرار يوبانك بعد يوم من وفاة الاسكتلندي جيمس موراي الذي انهار داخل حلقة الملاكمة اثناء مباراة على اللقب البريطاني لوزن الديك يوم الجمعة في جلاسجو.

وكان يوبانك قد تورط في حادث مأساوي مشابه منذ اربعة اعوام عندما انهار منافسه مايكل واتسون ودخل في غيبوبة بعد هزيمته.

واجريت لواتسون وهو بريطاني ايضا عمليتان جراحيتان لازالة تجلطات دموية من المخ ونجا ولكنه اصبح مقعدا الان.

وخسر يوبانك (٢٩ عاما) لقبه للايرلندي ستيف كولينز في اذار (مارس) وتغلب عليه كولينز في مباراة اعادة الشهر الماضي.

وقال يوبانك امس «نتيجة مباراتي الاخيرة مع كولينز جعلتني افكر في عدة خيارات متاحة امامي والاخذ بنصيحة الاصدقاء».

واضاف انه يكره الملاكمة ولكنه يمارسها لكسب العيش.

وقال انه يعتزم الان اقتحام مجال الاعمال ووجهت اليه دعوات للظهور في التلفزيون والراديو.

# فوز مينالي بسباق باريس - تور للدراجات وموسيو ببطولة العالم

■ تور (فرنسا) - رويتر: فاز الايطالي نيكولا مينالي بسباق باريس - تور للدراجات وهو ضمن سباقات كاس العالم في حين فاز اللجيكي يوهان موسيو بلقب بطل العالم.

وسجل مينالي خمس ساعات و٤٥ دقيقة و٥٥ ثانية.

وفاز الروسي اندريه تشميل بالمركز الثاني في حين احتل الالماني سفين توتنبرغ المركز الثالث.

وبالرغم من انه مازال هناك سباق متبق ضمن سباقات كاس العالم فان موسيو ضمن الفوز باللقب حيث انه يتصدر منافسيه بفارق كبير من النقاط.

واصبح رصيد موسيو ١٩٩ نقطة مقابل ١١٤ نقطة للروسي تشميل الذي ياتي في المركز الثاني يليه الفرنسي لورون جالابرت برصيد ١١١ نقطة.

# بطولة اوروبا للجودو: فوز المانيا بذهبية الفرق للرجال

■ ترناڤا (سلوفاكيا) - اف ب: احرزت المانيا الميدالية الذهبية في مسابقة الفرق للرجال ضمن بطولة اوروبا للجودو في ترناڤا (غرب سلوفاكيا) بعد فوزها على روسيا ٣/٤ في الدور النهائي.

وحلت فرنسا وبريطانيا في المركز الثالث بعد فوزيهما على تركيا ٣/٤ وجورجيا ٣/٤ على التوالي.

# كأس العالم لكرة الطاولة: اللقب للصيني لينغ هوي

■ نيم (فرنسا) - اف ب: احرز الصيني كونغ لينغ هوي (٢٠ عاما) كاس العالم في كرة الطاولة بفوزه على الالماني يورغ روسكوبف ٢١/١٨ و٢٢/٢٤ و٢٠/٢٢ و١٤/٢١ في المباراة النهائية في مدينة نيم الفرنسية.

يذكر ان لينغ هوي الذي نال ٣٣ الف دولار توج بطلا للعالم ايضا في ايار (مايو) الماضي.

وحل الصيني ليو غوو ليانغ ثالثا بفوزه على الفرنسي جان فيليب غاسين ٢٢/٢٠ و٢١/١٦ و١٨/٢١ و٢١/١٧ و١٨/٢١.

# في كأس اسيا لابطال الدوري: فوز النصر السعودي على ايليماي قازاخستان

■ كوالالمبور - رويتر: فاز النصر السعودي على ايليماي الكازاخستاني ١/صفر في مباراة الذهاب بالدور الثاني في البطولة الاسيوية للاندية ابطال الدوري.

واحرز الهدف نصر الفهد في الدقيقة ٢١ من المباراة التي حضرها ١٧ الف متفرج واقيمت في الرياض.

وستقام مباراة العودة في سمبيالاتنسك في ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر).

وفي البطولة ذاتها فاز فارمرز التايلاندي حامل اللقب على فالينسيا من المالديف ٦/صفر في سوفان بوري.

واحرز الهدف الاول سينج توتافي في الدقيقة ١٥ وجاءت الاهداف الخمسة الاخرى في الشوط الثاني خلال ٣٦ دقيقة.

واحرز وراووت سريماكا الهدف الثاني في الدقيقة ٥٠ ثم اضاف الهدف الثاني له والثالث لفريقه بعد ربع ساعة. وعزز ساسوم بوبراسيرت وسيجا سيريكيت فوز فريقهما بالهدفين الرابع والخامس ثم اختتم سينج الاهداف في الدقيقة ٨٦.

وستقام مباراة العودة في مالي في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر).

### النجم الساحلي التونسي يهزم ماليندي

■ وفي تونس - فاز النجم الساحلي التونسي على ماليندي التنزاني ١/صفر في لقاء الذهاب بالدور قبل النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم.

سجل ششيرو دروشة هدف المباراة من ضربة جزاء في الدقيقة ٧٣.

### الرياض السعودي يهزم الهومنمن اللبناني ٢/صفر في كاس اسيا

■ وفي طرابلس - لبنان - فاز فريق الرياض السعودي على فريق الهومنمن اللبناني ٢/صفر في طرابلس في مباراة الذهاب بالدور الثاني لبطولة كاس الاندية الاسيوية ابطال الكؤوس. سجل هدفي الرياض مهاجمه فهد الحمدان في الدقيقتين ٤٥ و٧١.

وتقام مباراة العودة في الرياض يوم الجمعة ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

قدم الفريقان عرضا قويا وسريعا وكان الهومنمن الفريق الاخطر في الربع ساعة الاولى من خلال الهجمات المتتالية التي قادها بابكين وفيتالي على مرمى الخصم.

وتالق حارس مرمى الرياض ابراهيم الحلوة الى اختير افضل حارس مرمى في البطولة العربية التي اقيمت مؤخرا في تونس في الذود عن مرماه ببراعة حارما فريق الهومنمن من اكثر من فرصة مؤكدة لافتتاح التسجيل وكانت ابرزها في الدقيقة ١٦ عندما سدد فيكين كرة صاروخية من خارج منطقة الجزاء حولها الحلوة طائرا خارج المرمى.

وبعدها سيطر لاعبو الرياض على المباراة بعد ان هدأ نشاط الهومنمن عبر التمريرات البرازيلية الارضية السريعة التي قادها صانع الالعاب عبد الله الضيعان وزميله البرازيلي كلاوديو سوزا.

وتمكن لاعبو الرياض من النفاذ عبر الثغرة الدفاعية اليمنى لفريق الهومنمن وشكلت الكرات العرضية المرفوعة داخل منطقة جزائه خطورة كبيرة على مرماه.

واهدر وليد المدوح لاعب الرياض فرصة شبه مؤكدة وهو منفرد على بعد خطوات قليلة من مرمى الهومنمن.

وفي الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدل ضائع في الشوط الاول اخطا دفاع الهومنمن في تشتيت كرة مررها محمد السبيت عرضية من رمية تماس لزميله فهد الحمدان اخطر مهاجمي الرياض المتربص امام المرمى دون مراقبة فلم يجد الحمدان صعوبة في تسجيل الهدف الاول للرياض.

وفي الشوط الثاني جاهد لاعبو الهومنمن لمعادلة النتيجة بعد تراجع لاعبي فريق الرياض للدفاع مع اعتمادهم على الهجمات المرتدة الخطرة على مرمى منافسيهم.

واهدر فيتالي اغاسيان هداف الدوري اللبناني في العام الماضي ثلاث فرص خطرة بعد انفراده امام مرمى الرياض.

وفي الدقيقة ٧١ ارتكب سامي قليط مدافع الهومنمن خطا ثانيا بعد ان فشل في تشتيت كرة عرضية رفعها ياسر الطائفي من الجناح الايمن لزميله فهد الحمدان الى داخل منطقة الجزاء فسددها الاخير مباشرة قوية داخل مرمى الهومنمن مسجلا الهدف الثاني له ولفريقه.

# غراف تفقد عقدا مغريا مع شركة المانية



■ بون - رويتر: قالت شركة ادم اوبل الالمانية للسيارات الراعية للاعبة التنس الاولى على العالم شتيفي غراف امس الاثنين انها سحبت تعاقدها مع غراف وحجمه مليون دولار بعد الضجة الضخمة التي اثيرت حولها بسبب تحقيقات تجرى في موقفها الضريبي.

واعلنت الشركة التي تقوم برعاية غراف منذ عشرة اعوام انها لن تجدد اتفاقها مع غراف بنهاية العام.

وقالت شركة ادم اوبل وهي فرع لشركة جنرال موترز الامريكية العملاقة في بيان مقتضب «قررت الشركة مع وضع الظروف الحالية في الحسبان عدم تجديد عقدها مع غراف الذي ينتهي بنهاية عام ١٩٩٥».

واضاف البيان «شكر هانز فيلهيلم جابب عضو لجنة المراقبة باوبل ونائب رئيس جنرال موتورز شتيفي غراف نيابة عن الشركة بعد اعوام من العلاقات الطيبة واكد ان قرار الشركة لا يحمل اي شكوك فيما يتعلق بامانتها».

وكان هذا العقد مع الشركة يعود على غراف بنحو ١.٥ مليون مارك (١.٠٦ مليون دولار) في العام.

ولمح مسؤولون من اوبل الاسبوع الماضي بان غراف (٢٦ عاما) قد تخسر عقدها مع الشركة من جراء المشاكل التي تحيط بفريقها الاداري.

وكانت الشرطة قد القت القبض على والدها بيتر غراف في اب (اغسطس) لمنعه من الفرار او اخفاء ادلة قد تفيد القضية.

### اغاسي يتصدر قائمة الجوائز المالية للاعبين

وفي موناكو تصدر الامريكي اندريه اغاسي قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين بحصوله على ٢٢٧٩٧٤١ دولارا في مسابقات هذا العام.

وجاء الامريكي بيت سامبراس في المركز الثاني برصيد ٢١٧٠٦٦٦ دولارا والنمساوي توماس موستر في المركز الثالث ورصيده ٢٠٩١٨٧٩ دولارا.

واحتل الروسي يفجيني كافيلنيكوف المركز الرابع برصيد ١١٩٦٨٦١ دولارا في حين جاء الاوكراني اندريه ميدفيديف في المركز العشرين والاخير بحصوله على ٦٠٥١١٧ دولارا.

# اخبار سريعة

■ نيقوسيا - اف ب: انعش اللاعب علي حسن امل منتخب كرة القدم الاماراتي الاولمبي في انتزاع بطاقة المجموعة الاسيوية السابعة المؤهلة الى الدور الثاني والحاسم من تصفيات دورة اتلانتا الاولمبية عندما خطف له هدف التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع في مباراة تركمانستان والامارات امس الاول في مدينة عشق اباد.

وتتصدر ايران المجموعة برصيد ٧ نقاط مقابل ٥ نقاط للامارات، وهما ستلتقيان الاحد المقبل في ابوظبي لتحديد بطل المجموعة. ويكفي الامارا الفوز بهدف واحد لتتاهل.

- نيم (فرنسا): احرز الصيني كونغ لينغ هوي (٢٠ عاما) كاس العالم في كرة الطاولة بفوزه على الالماني يورغ روسكوبف ٢١/١٨ و٢٢/٢٤ و٢٠/٢٢ و١٤/٢١ في المباراة النهائية امس الاول في مدينة نيم الفرنسية. يذكر ان لينغ هوي الذي نال ٣٣ الف دولار توج بطلا للعالم ايضا في ايار (مايو) الماضي. وحل الصيني ليو غوو ليانغ ثالثا بفوزه على الفرنسي جان فيليب غاسين ٢٢/٢٠ و٢١/١٧ و١٨/٢١ و٢١/١٧ و١٨/٢١.

- غلاسكو: فرض الجدل الخاص بمنع مباريات الملاكمة في بريطانيا نفسه من جديد بعد وفاة الاسكتلندي جايمس موراي امس الاول في غلاسكو نتيجة اصابته بنزيف في الدماغ خلال مباراته ضد مواطنه درو دوشرتي مساء الجمعة على بطولة بريطانيا لوزن الديك. وتعددت الاحداث المؤلمة على الحلبات البريطانية بحيث باتت رياضة الملاكمة تجد صعوبة كبيرة في اقناع الرأي العام بتسميتها الشهيرة «رياضة الفن النبيل».

وقال المتحدث باسم الجمعية الطبية البريطانية «حان الوقت ليقرر مجتمعنا ما اذا كان مسموحا ان يقضي هؤلاء الشباب نحبهم تحت اسم الرياضة». وتساءل «كم هو عدد الملاكمين الذين سيعانون من اصابات خطيرة في الدماغ قبل ان يسمع نداؤنا؟».

# مجلة امريكية: مليارات الدولارات المزيفة باتقان عال موجودة قيد التداول

■ نيويورك - اف ب: ذكرت مجلة (نيويوركر) الاسبوعية الامريكية في عددها امس ان مليارات من الدولارات المزيفة بشكل تصعب معرفته من فئة المئة الدولار الجديدة موضوعة في التداول وان هذا الامر يمكن ان يشكل ارهابا اقتصاديا.

واضافت المجلة ان هذه الورقة النقدية من فئة المئة دولار تطرح مشكلة عاجلة للامن القومي على الرغم من ان مسؤولين في وزارة المالية انكروا وجودها.

وكانت وزارة المالية الامريكية قد طرحت الشهر الماضي ورقة المئة دولار الجديدة في الاسواق لتحل تدريجيا محل الورقة القديمة المتداولة منذ ستين سنة. والورقة الجديدة يستحيل تزويرها حسبما افادت وزارة المالية.

وقالت (نيويوركر) ان اجهزة متطورة جدا لفحص العملة موجودة في مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الامريكي) تجد صعوبة في معرفة الورقة النقدية المزيفة باتقان عال. واشارت المجلة الى ان مسؤولا في الجهاز السري (المسؤول عن حماية الرئيس الامريكي) في واشنطن اعلن بعد ان فحص ورقة مزيفة في مختبره انها حقيقية مئة بالمئة.

واوردت المجلة برقية دبلوماسية بعث بها مدير مراقبة الصرف في البنك المركزي الروسي فيكتور مالنيكوف الى وزارة المالية الامريكية قال فيها ان الدولارات المزيفة باتقان عال (سوبرنوت) تخرق اسواق بلاده. واضافت البرقية «ان الوضع ادى الى رفض المصارف الالمانية قبول ورقة المئة دولار من المواطنين الروس».

# رجال اعمال فرنسيون يبحثون بالكويت غدا كيفية تعزيز التجارة مع الدول الخليجية

■ الكويت - اف ب: اعلنت السفارة الفرنسية في الكويت ان عددا من رجال الاعمال والمسؤولين الفرنسيين سيعقدون اجتماعا في الكويت غدا لدراسة كيفية تعزيز المبادلات التجارية بين فرنسا ودول الخليج العربية.

وورد في بيان نشرته السفارة ان حوالي اربعين مستشارا فرنسيا لشؤون التجارة الخارجية مع منطقة الخليج سيشاركون في الاجتماع فضلا عن ثمانية مستشارين تجاريين في سفارات فرنسا في المنطقة.

واضاف البيان ان المستشارين الفرنسيين لشؤون التجارة الخارجية، وهم رجال اعمال فرنسيون اختارتهم الحكومة من بين مسؤولي الشركات المصدرة الافضل اداء يعملون على تقديم النصح الى سلطات القطاع العام في فرنسا ودعم الشركات من اجل المساهمة في توسيع التجارة الخارجية الفرنسية.

وسيبحث المشاركون خلال الاجتماع في «امكانات تطوير المبادلات التجارية والشراكة الصناعية بين فرنسا ودول مجلس التعاون الخليجي وتكييف العرض الفرنسي مع شروط المنافسة والتوزيع».

وهذا الاجتماع الذي يعقده المستشارون الفرنسيون لشؤون التجارة الخارجية مع منطقة الخليج هو الثاني بعد الاجتماع الذي عقدوه في دبي في العام ١٩٩٢.

وكان السفير الفرنسي في الكويت شارل هنري داراغون اعرب في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي عن اسفه لان المنتجات الفرنسية لا تشكل سوى ٦,٤٪ من واردات الكويت.

وقال المستشار التجاري في السفارة الفرنسية في الكويت ان القيمة الاجمالية للصادرات الفرنسية الى الكويت باستثناء المعدات العسكرية، بلغت ٤٧٠ مليون دولار في العام ١٩٩٤ اي بتراجع ٤٨,٣٪ عن العام ١٩٩٣.

واشار الى ان السعودية هي اول دولة مستوردة للمنتجات الفرنسية من بين دول مجلس التعاون الخليجي تليها الامارات في المرتبة الثانية فالكويت في المرتبة الثالثة.

# عمان تسعى لاقتراض ٣,٥ مليار دولار لتمويل حصتها في مشروع لتسييل الغاز

مسقط - من كريستين هاوزر:

قال المدير العام لشركة عمان للغاز الطبيعي المسال امس الاثنين ان سلطنة عمان ستتوجه لسوق الاقراض العالمية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتمويل حصتها في مشروع للغاز المسال تقدر تكلفته بحوالي ستة مليارات دولار.

وقال طوني حنا انه واثق من حصول عمان على التمويل اللازم للمشروع الذي يعتبر اكبر مشروع من نوعه في منطقة الخليج. واضاف «سنسعى للحصول على تمويل لما نسبته ٧٠ في المئة من حصة شركة عمان للغاز الطبيعي المسال البالغة ٣,٥ مليار دولار وسيتم تمويل النسبة المتبقية باصدار اسهم».

وتملك الحكومة العمانية ٥١ في المئة من شركة عمان للغاز الطبيعي التي تتولى عمليات التسييل والتسويق في خطط تصدير الغاز العمانية. وتتوزع النسب المتبقية على شركات اجنبية بشكل رئيسي.

ومن المتوقع ان يساهم هذا المشروع في ارتفاع ايرادات عمان من النفط والغاز بحوالي ٢٠ في المئة. وتنتج عمان حاليا ٨٠٠ الف برميل يوميا من النفط الخام.

وقال كينيث برانبورن المدير الفني للمشروع ان التكلفة التي حددت بحوالي ستة مليارات دولار تشمل حوالي ملياري دولار للناقلات وملياري دولار لمحطة تسييل الغاز وملياري دولار لعمليات الاستخراج. وقال حنا «ستبلغ التكاليف عند التشغيل عام ٢٠٠٠ حوالي ٦,٥ مليار دولار باسعار اليوم».

وتواجه عمان تحديا رئيسيا في تامين اتفاقيات بيع وشراء لمشروعها في مواجهة مشروع قطري عملاق لتصدير الغاز.

# ارتفاع ديون تركيا الخارجية الى ٧٣,٨ مليار دولار

■ انقرة - رويتر: قالت وزارة المالية التركية امس الاثنين ان اجمالي ديون تركيا الخارجية ارتفع الى ٧٣,٨ مليار دولار في الربع الثاني من العام الجاري من ٧١,٦ مليار في الربع الاول ومن ٦٥,٦ مليار في نهاية عام ١٩٩٤.

وقالت الوزارة ان الزيادة ترجع في جانب كبير منها الى تقلبات اسعار الدولار الامريكي المقومة به ديون تركيا الخارجية. واضافت ان الديون ذات الاجال الطويلة والمتوسطة ارتفعت الى ٥٩,٦ مليار دولار في الربع الثاني من ٥٨,٤ مليار في الربع الاول وبالمقارنة مع ٥٤,٣ مليار في نهاية العام الماضي.

واوضحت ان ٥٢,٥ مليار دولار من الديون طويلة الاجل ومتوسطة الاجل تخص القطاع العام وسبعة مليارات للقطاع الخاص.

اما الديون قصيرة الاجل في الربع الثاني فزادت الى ١٤,٢ مليار دولار من ١٣,٢ مليار دولار في الربع الاول ومن ١١,٣ مليار في اخر ١٩٩٤.

# الصناعيون المصريون قلقون من الشراكة الاقتصادية مع اوروبا

■ القاهرة - اف ب: اعرب صناعيون مصريون عن قلقهم من انعكاسات اتفاق الشراكة المصري - الاوروبي الذي بدأ الطرفان جولة جديدة من المفاوضات بشأنه امس في بروكسل كونهم ليسوا بعد مستعدين لمواكبة سياسة التبادل الحر التي يقوم عليها.

فقد رأى رئيس اتحاد الصناعيين المصريين محمد فريد خميس في تصريحات نشرت امس في الاتفاق تهديدا للصناعة المصرية التي يخشى ان تواجه في الاسواق الاوروبية حواجز لا علاقة لها بالرسوم الجمركية - مثل قواعد المنشأ ومقاييس الصحة واحترام البيئة - في حين ستكون البضائع الاوروبية قادرة على اغراق السوق المصرية.

واقر مساعد وزير الخارجية المصري جمال بيومي الذي يرأس وفد بلاده الى بروكسل بوجود مخاوف من الثمن الذي ستدفعه مصر مقابل هذه الشراكة.

وزار خبراء اوروبيون القاهرة اخيرا لشرح الاقتراح الاوروبي لكن ذلك لم يهدىء من مخاوف الصناعيين المصريين.

وتتمتع الصناعات المصرية بحرية الدخول الى السوق الاوروبية في اطار اتفاق سابق موقع منذ ١٩٧٧. الا ان بيومي قال ان مصر تحتل ٤ في الالف فقط من التجارة الخارجية الاوروبية في حين ان المبادلات مع الدول الاوروبية تشكل ٤٠٪ من التجارة الخارجية المصرية.

وسجلت مصر منذ ١٩٧٧ عجزا تجاريا تراوح في المتوسط بين مليار وملياري وحدة حسابية سنويا (١,٣ الى ٢,٦ مليار دولار) مع الاتحاد الاوروبي.

وفي بداية اب (اغسطس) قدر اتحاد الصناعيين المصريين باكثر من عشرين مليار دولار تكاليف تحديث الصناعة المصرية مطالبا الاوروبيين بتقديم مساعدات للقيام بذلك.

وقال مايكل ماك غيفر، رئيس وفد اللجنة الاوروبية في القاهرة، ان «النقاش ساخن اذ ان المساهمات المطلوبة لتكييف الصناعة ستكون كبيرة جدا».

وقال بيومي «نحن ننتظر تعويضا كبيرا حتى تصبح للصناعة المصرية قدرة تنافسية، يشمل تقديم مساعدة تقنية وتمويل اقامة مراكز للبحث العلمي ومزيدا من الاستثمارات الاجنبية».

ومن جهة ثانية انتقد بيومي تردد الاتحاد الاوروبي في فتح اسواقه الزراعية. وقال ان الاتحاد الاوروبي «يحدد على سبيل المثال ثلاثة اشهر لتصدير البطيخ ولكنها فترة لا تنتج خلالها هذه الثمار الا لمدة ١٥ يوما. وكذلك بالنسبة للعنب».

ويرغب الاتحاد الاوروبي في اقامة منطقة التبادل الحر خلال ١٢ عاما بعد التوقيع على الاتفاق في حين تريد مصر ان يمتد ذلك الى ١٥ عاما. كما يامل الاتحاد في ان تشمل هذه المنطقة كل دول حوض المتوسط.

# اوبك تتوقع هبوط الطلب على نفطها ومركز ابحاث الطاقة يخشى من انخفاض سعره

لندن - «القدس العربي»:

خفضت منظمة اوبك امس الاثنين تقديراتها لحجم الطلب على نفطها والسحب من المخزونات في العام الحالي بواقع ٣٠٠ الف برميل يوميا الى ٢٤,٦ مليون برميل يوميا.

وقالت وكالة (اوبكنا) للانباء التابعة لاوبك ان امانة المنظمة خفضت ايضا حجم الطلب المتوقع على نفطها والسحب من المخزونات العام المقبل ٢٠٠ الف برميل يوميا الى ٢٤,٨ مليون برميل.

وقالت الوكالة «نظرا لتعديل بالزيادة في انتاج المنتجين من خارج اوبك من سوائل الغاز الطبيعي تم الان تعديل بالتخفيض في الطلب على نفط اوبك والسحب من المخزونات».

وكانت امانة اوبك خفضت الشهر الماضي تقديراتها للطلب على نفط المنظمة للعام المقبل بواقع ١٠٠ الف برميل يوميا الى ٢٥ مليون برميل يوميا.

ويقلل احدث تقرير للامانة تقديره للطلب على نفط المنظمة في الربع الرابع بنحو ٥٠٠ الف برميل يوميا عن التقدير المتوقع في تقرير الشهر الماضي والبالغ ٢٥,١ مليون برميل يوميا ويخفض حجم الطلب المتوقع في الربع الثالث من العام بنحو ٣٠٠ الف برميل الى ٢٣,٥ مليون برميل يوميا.

ويقدر التقرير حجم الطلب في الربع الاول من العام المقبل بواقع ٢٦ مليون برميل يوميا وبواقع ٢٣,٧ مليون برميل في الربع الثاني منه.

ووزع التقرير حجم الطلب المتوقع فصليا في السنة المقبلة على التوالي ٢٥,٧ مليون برميل يوميا و٢٣,٦ مليون برميل يوميا و٢٤,١٠ مليون برميل يوميا و٢٥,٨ مليون برميل يوميا.

وقالت اوبك انها عدلت بالزيادة توقعاتها لامدادات النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي من خارج اوبك هذا العام بواقع ٣٩٠ الف برميل يوميا مقارنة مع ٤٢,٦ مليون برميل في تقرير الشهر الماضي لتصحيح الزيادة عن العام الماضي ١,٠٤ مليون برميل. وتقدر المنظمة الان المعروض من النفط من خارج المنظمة في الربع الاخير من السنة الجارية بواقع ٤٣,٣٧ مليون برميل يوميا.

وزادت تقديرات المعروض من خارج اوبك للعام المقبل ٢٨٠ الف برميل عن تقرير الشهر الماضي لتصل الى ٤٣,٧٥ مليون برميل يوميا بزيادة سنوية قدرها ١,١٥ مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع ان يتجاوز المعروض من خارج اوبك ٤٤ مليون برميل يوميا في الربع الاخير من عام ١٩٩٦.

ويظهر التقرير زيادة ضئيلة في الطلب العالمي المتوقع هذا العام تقدر بنحو ٤٠ الف برميل يوميا عما ورد في التقرير الماضي ليصل الاجمالي الى ٦٧,١٧ مليون برميل بزيادة سنوية قدرها ١,٠٤ مليون برميل.

ومن المتوقع ان يزيد اجمالي الطلب العالمي العام المقبل ٦٠ الف برميل عما ورد في التقرير السابق الى ٦٨,٥٤ مليون برميل يوميا.

على صعيد اخر توقع مركز دراسات الطاقة العالمية في تقريره الشهري الصادر امس ان تشهد اسعار النفط التي تسجل حاليا انخفاضا كبيرا، المزيد من التراجع في النصف الثاني من العام المقبل.

واعتبر المركز الذي يرأسه وزير النفط السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني، ان سعر المرجع للنفط قد يتراجع الى حوالي ١٣ دولارا للبرميل ابتداء من منتصف العام ١٩٩٦ مقابل ١٦ دولارا حاليا الا اذا قررت الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تخفيض سقف انتاجها.

ومن اجل تجنب تراجع اسعار النفط يتعين على اوبك تخفيض سقف انتاجها من ٢٥ مليون برميل يوميا في الوقت الحالي الى ٢٤,٦ مليون برميل.

لكن المركز اضاف ان كل المؤشرات تظهر ان اوبك لن تتمكن، خلال المؤتمر الذي ستعقده في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، سوى من المحافظة على حصتها الانتاجية «لفترة ستة اشهر اخرى».

واشار المركز ان التجربة التاريخية تدل على ان دول اوبك لا تتخذ اجراءات حاسمة الا عندما تواجه بخطر انهيار الاسعار الى ما دون حاجز الـ ١٥ دولارا للبرميل من مزيج برنت القياسي. وفي هذه الحالة قد تقدم على خفض سقفها الانتاجي وتحاول الحد من انتهاكات الاعضاء للحصص المخصصة لهم.

غير ان المركز اشار الى ان ما اسماه «حاجز الالم» الذي عنده تبدأ اوبك باتخاذ اجراء حاسم لم يكن واحدا في كل الاوقات.

ولم يستبعد المركز الذي تحظى تقاريره باحترام الاسواق، امكانية ان تفاجىء الحكومة العراقية الاسواق بقبول عرض من الامم المتحدة بتصدير محدود للنفط «مما سيؤدي الى وصول اوبك الى حدود الازمة».

# هبوط حاد في ارباح بنك البحرين الوطني

■ المنامة - رويتر: اعلن بنك البحرين الوطني، وهو اكبر بنك تجاري في البحرين، امس الاثنين ان ارباحه الصافية في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري ١٩٩٥ انخفضت بنسبة ٢٣,٨ في المئة مقارنة بنتائج المدة نفسها من العام الماضي.

واظهرت ارقام صدرت عن البنك الذي يجري تداول اسهمه في سوق البحرين للاوراق المالية ان الارباح نزلت الى ثمانية ملايين دينار (٢١,٢ مليون دولار) من ١٠,٥ مليون دينار (٢٧,٨ مليون دولار) في نفس المدة عام ١٩٩٤.

ولم تتغير تقريبا حقوق المساهمين في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ وبلغت ٩٧,٣ مليون دينار (٢٥٨ مليون دولار).

اما مجموع دخل العمليات فقد انخفض الى ١٦,٩ مليون دينار (٤٤,٨ مليون دولار) في الاشهر التسعة الاولى في هذا العام مقابل ١٩ مليون دينار (٥٠,٤ مليون دولار) في المدة نفسها من السنة السابقة.

# مصر ستقترح على قمة عمان بناء جسرين و٣ طرق تصل شمال افريقيا بشرق المتوسط والجزيرة العربية

■ القاهرة - اف ب: اعلن مصدر مأذون له بالقاهرة امس ان مصر ستقترح خلال قمة عمان الاقتصادية المقررة نهاية الشهر الحالي بناء جسرين وثلاث طرق دولية تمر عبر سيناء وتربط بين شمال افريقيا وشرق المتوسط وحتى شبه الجزيرة العربية.

وقال المصدر ان الطرق الثلاث تمتد من قناة السويس وتجتاز شبه جزيرة سيناء في شمالها ووسطها وجنوبيها لتجتاز اسرائيل والاردن وكذلك الاراضي الفلسطينية وسورية ولبنان.

واوضح المصدر ان الطريق الاولى وطولها ١٢٠٠ كيلومتر من العريش شمال سيناء وتنتهي في تركيا مرورا بغزة وتل ابيب وحيفا وبيروت وطرطوس واللاذقية وحلب.

وتصل الطريق الثانية، وطولها ٤٠٠ كيلومتر، بين مصر واسرائيل والاردن وسورية. وتبدأ بالقرب من الاسماعيلية من جسر يعلو قناة السويس في وسطها تقترح مصر بناءه بارتفاع ٧٠ مترا. ثم تمر في مصر عبر الثازة وبير جفجافة وابو عجيلة، ومن ثم مركز نيزانا الحدودي الاسرائيلي حتى الكرك في الاردن.

ولا يحدد الاقتراح المصري النقطة التي تمر بها الطريق في سورية.

اما الطريق الثالثة، التي يبلغ طولها ٣٦٠ كيلومترا وتمر جنوب سيناء، فتصل مصر بالاردن واسرائيل. وتبدأ جنوبي قناة السويس ثم تمر في الشط والنخل وتمد في مصر. وتجتاز جنوب اسرائيل بالقرب من ايلات قبل ان تصل الى ميناء العقبة الاردني.

كما ستقترح مصر بناء طريق دائري حول خليج العقبة بطول ٦٠ كيلومترا يربط بين مصر واسرائيل والاردن.

ويؤكد الاقتراح المصري ان هذا الطريق سيشكل مدخلا مثاليا للمطارات الثلاثة في المنطقة الواقعة شمالي خليج العقبة اضافة الى تسهيل نقل الحجاج القادمين برا من غزة وشمالي افريقيا الى السعودية عبر الاردن.

والى الجسر الذي سيقام فوق قناة السويس ستقترح مصر اقامة جسر يمتد بطول ١٥ كيلومترا من رأس نصراني في اقصى جنوبي سيناء في مصر الى رأس حميد في السعودية لتسهيل النقل البري بين شمال افريقيا وشبه الجزيرة العربية.

وتقترح مصر المساهمة بسبعة في المئة من القيمة الاجمالية لهذه المشاريع التي تقدر كلفتها بحوالي مليار دولار.

ويرأس وفد مصر الى قمة عمان وزير الخارجية المصري عمرو موسى ويضم الوفد ٨٥ من رجال الاعمال. وستقترح مصر في الاجمال ٨٤ مشروعا في مجالات النفط والسياحة والزراعة.

# قطر ستبيع لكوريا الجنوبية ٢,٤ مليون طن من الغاز المسال سنويا

الدوحة - من بابكر عيسى:

وقعت قطر وكوريا الجنوبية امس الاثنين عقدا تزود الدوحة بموجبه سيول ٢,٤ مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا، اعتبارا من العام ١٩٩٩ ولمدة ٢٥ عاما.

ووقع الاتفاق الذي استغرق اعداده بضعة اشهر من المفاوضات رئيس شركة كوريا غاز الحكومية هان كاب سو ورئيس مجلس ادارة شركة راس لفان القطرية للغاز الطبيعي المسال جابر عبد الهادي المري. وقال المري ان للمؤسسة الكورية الخيار ايضا في شراء كميات اضافية من الغاز المسال تتراوح بين ٢,٤ وثلاثة ملايين طن سنويا.

وكانت قطر اقترحت على وزير الطاقة الكوري الجنوبي بارك جاي يون خلال زيارته الى الدوحة في ايلول (سبتمبر) الماضي اضافة ثلاثة ملايين طن سنويا الى الكمية (٢,٤ مليون طن) التي تزمع بلاده شراءها بموجب خطاب نوايا موقع منذ اكثر من عام بين الطرفين.

وحتى الان وقعت قطر عقودا وخطابات نوايا لتزويد عدد من الدول ١٧ مليون طن من الغاز المسال سنويا بينها ستة ملايين طن الى اليابان (اربعة ملايين طن من شركة قطر غاز ومليوني طن من شركة راس لفان). وسيتم ايضا تزويد الصين والهند (٢,٥ مليون طن لكل منهما) وتركيا وباكستان وكوريا الجنوبية (مليونا طن لكل منها).

# حاكم البنك المركزي اللبناني يدافع عن سجله في دعم الليرة

■ بيروت - رويتر: قال حاكم مصرف لبنان المركزي ان المصرف نجح في الدفاع عن النقد الوطني رغم الصعوبات والضغوط التي تعرضت لها سوق القطع والليرة.

وقال حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، «لقد تمكنا من المحافظة على الاستقرار النقدي خلال عام ١٩٩٥ رغم الصعوبات والضغوط التي تعرضت لها سوق النقد والليرة». ومضى يقول «لقد دافعنا عن النقد ونجحنا».

وكانت ازمة سياسية نجمت عن تهديد رئيس الحكومة بالاستقالة في وقت سابق من العام الحالي قد ادت الى تدخل مصرف لبنان المركزي في سوق القطع بائعا نحو ٤٠٠ مليون دولار للحفاظ على العملة الوطنية.

لكن سلامة قال ان المصرف عاد الى شراء الدولار وبلغت مشترياته حتى الان اكثر من ٢٠٠ مليون دولار. واضاف ان احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية يساوي حاليا ما يفوق ١,٧ مليار دولار. لكنه رفض الحديث عن الحد الادنى الذي وصل اليه احتياطي مصرف لبنان من العملات الاجنبية خلال الازمة السياسية التي دفعته الى التدخل بائعا للدولار.

ولم يشارك سلامة اراء القائلين ان الدين العام للدولة وصل الى «الخط الاحمر». وقال ان الدين الصافي الداخلي في اواخر ايلول (سبتمبر) بلغ ٥ مليارات و١٨١ مليون دولار اضافة الى الدين الخارجي الذي يساوي مليارا و٢٣٤ مليون دولار، مما يجعل مجموع الدين العام الداخلي والخارجي الصافي ٦ مليارات و٤٢٤ مليون دولار. واضاف «لا اعتقد اطلاقا ان هذا الدين يأخذ لبنان نحو الافلاس».

وقدر سلامة الناتج المحلي في حدود ٩,٥ مليار دولار «ونسبة الدين الى هذا الناتج تساوي نحو ٦٥ في المئة».

وتحدث سلامة عن عجز موازنة العام الحالي وقال ان عجز الموازنة حتى نهاية الشهر الماضي بلغ ٥٤,٦٩ في المئة. وكانت حكومة الملياردير رفيق الحريري قدرت عند وضع موازنة عام ١٩٩٥ العجز بحوالي ٤٣ في المئة. وقال سلامة ان ارتفاع نسبة العجز راجع الى الانفاق الحكومي من خارج الخزينة.

وفي حديثه عن ميزان المدفوعات قال سلامة ان البيانات ستظهر ان ميزان المدفوعات سجل فائضا لا يقل عن ٥٠ مليون دولار في الشهر الماضي «ليتراجع حجم العجز الذي سبق ان سجله الى نحو ١٦٦ مليون دولار.. وهذا العجز سيستمر بالتراجع».

ومضى قائلا «ان العجز ناتج اصلا عن تراجع موجودات مصرف لبنان ٦٥٠ مليون دولار وتحسن موجودات القطاع المصرفي ٤٣٣ مليون دولار. فالاموال لم تخرج من لبنان ووتيرة العجز في الميزان التجاري زادت في الاشهر الستة الاولى في حدود ٦٠٠ مليون دولار لفترة ليس فيها موسميا تحويلات كبيرة».

وقال سلامة ان نسبة التضخم لم تتعد ١٣ في المئة خلال سنة من ايلول (سبتمبر) العام الماضي الى ايلول (سبتمبر) من العام الحالي.

واشار الى ان نسبة النمو المتوقعة هذا العام هي ٦,٥ في المئة.

وتحدث المحافظ عن سندات الخزينة فقال: في نهاية عام ١٩٩٤ كان مجموع السندات المتداولة في حدود ٩٢٤٧ مليار ليرة وفي اواخر ايلول (سبتمبر) الحالي بلغ مجموع السندات المتداولة ٩٦٩٩ مليار ليرة.

وكشف سلامة ان الستة اشهر الاولى من هذا العام سجلت ٩٥ الف شيك مرتجع لعدم وجود رصيد تعادل قيمتها نحو ٢٨٠ مليون دولار.

وحذر سلامة من هذه الظاهرة وقال «هذه الحال يمكن ان تتطور اكثر لوجود الكثير من الشيكات المؤجلة الدفع ولا نريد ان نصل الى وضع يكون عندنا رد فعل سلبي على اسواقنا وسمعتنا بسبب هذه الممارسات».

ولفت سلامة النظر الى ان تمويل القطاع الخاص يتم بمعظمه بالدولار. وقال «حتى اخر ايلول (سبتمبر) كانت ٨٧ في المئة من التسليفات بالدولار».

# شركة ماكسوس تحصل على امتياز نفطي بتونس

■ تونس - رويتر: قال مسؤولون ان تونس منحت امس الاثنين امتيازا بحريا للتنقيب عن النفط لشركة ماكسوس تونس.

ويغطي الامتياز واسمه زمبرا مساحة ٢٦٥٢ كيلومترا مربعا في خليج تونس شمال شرقي البلاد.

ووقع اتفاق الامتياز في تونس منصف بوسن رئيس المؤسسة التونسية للانشطة البترولية (ايتاب) المملوكة للدولة وسام ميلنر نائب رئيس شركة ماكسوس.

# بحث المستثمرين عن «ملاذ آمن» يدعم المارك والفرنك السويسري

لندن - «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في البورصات الاوروبية امس في حركة تصحيحية بعد مكاسب الاسبوع الماضي التي ساعد فيها انتعاش اسهم البورصة الامريكية.

وتجاهلت البورصات الاوروبية ارتفاع مؤشر اسهم بورصة هونغ كونغ الى اعلى مستوى يسجل منذ ١٣ شهرا.

وتراجعت الاسهم في بورصة باريس تماشيا مع المناخ العام في اوروبا متجاهلة تحرك بنك فرنسا المركزي لخفض فائدة قروض ليلة واحدة بواقع ربع نقطة مئوية.

وتأثرت الاسواق النمساوية والتركية بالازمات السياسية المحلية.

وفقد مؤشر بورصة اسهم فيينا حوالي ٤,٥ نقطة بسبب غموض المستقبل السياسي في النمسا بعد انهيار الحكومة الائتلافية الاسبوع الماضي.

ونزلت بورصة اسهم اسطنبول حوالي اربع نقاط عند الفتح ولكنها انتعشت لتسترد بعض خسائرها مع استمرار جو التوتر بعد ان خسرت حكومة رئيسة الوزراء تانسو تشيلر اقتراعا برلمانيا على الثقة.

وتدخل البنك المركزي التركي بشدة بائعا الدولار للحد من الطلب على العملة الامريكية.

وفي اسواق المال واصل المارك الالماني والفرنك السويسري ارتفاعهما مقابل بقية العملات بوصفهما الملاذ الامن مع تحول المتعاملين اليهما هربا من العملات الاعلى عائدا ولكن التي تنطوي على مجازفة اكبر وذلك في مواجهة تزايد المخاوف بشأن عجز الميزانيات وخطط الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في مؤسسة سي اي بي سي وود جوندي «سيحاول المارك ان يظل محور الاهتمام في الشهور المقبلة».

ومع تزايد القلق بشأن الاوضاع المالية في كثير من الدول الاوروبية سيفضل المستثمرون تحاشي التعامل وسترتفع قيمة المارك.

وقال جيمس مونتير الاقتصادي بمؤسسة كلينوورت بنسون «لا تزال قوة المارك هي سمة اليوم مع ارتياح الناس للجوء الى الملاذ الامن».

وارتفع سعر اوقية «اونصة» الذهب في لندن ٥ سنتات الى ٣٨٣,٨٥ دولار.

كما ارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ٨ سنتات الى ١٦,٣١ دولار.

**مؤشرات الاسهم عند الاغلاق**

| | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| لندن | ٣٥٥٧ | ١١- |
| نيويورك | ٤٧٨١ | ١٣- |
| طوكيو | ١٨٠٦٦. | ١٣٦٠ |
| فرانكفورت | ٢١٩١ | ٥- |
| باريس | ١٧٩١ | ٢٣- |
| زوريخ | ٢٠١٨ | ١٠ |

* في منتصف التعاملات

**أسعار الدولار والاسترليني أمس**

| | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|
| دولار | - | ١,٥٧٥٣ |
| استرليني | ٠,٦٣٤٧ | - |
| مارك الماني | ١,٤٢٠٠ | ٢,٢٣٦٩ |
| ف. فرنسي | ٤,٩٨٨٨ | ٧,٨١١٥ |
| ف. سويسري | ١,١٥٠٠ | ١,٨١٦٢ |
| ين ياباني | ١٠٠,٥٠٠٠ | ١٥٨,٣٢٠٠ |

# تدني انتاج الجزائر الصناعي بنسبة ٩٪

■ الجزائر - اف ب: ذكر تقرير للمجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي امس الاول ان الانتاج الصناعي في القطاع العام في الجزائر الذي يعتبر اهم القطاعات تدنى بنسبة ٩٪ في النصف الاول من السنة الجارية. واوضح التقرير ان هذا التدني الحق اضرارا بمجمل فروع الصناعة والمناجم تقريبا.

والصناعات الاكثر تضررا هي قطاعات الميكانيك والمعادن (٢٨,٨ في المئة) والكهرباء والالكترونيات (٢٤,١ في المئة) والنسيج والجلود (١٢,٧ في المئة) والاخشاب والاوراق (١٠,٤ في المئة) ومواد البناء (٩,٧ في المئة).

# الخبراء يشككون بقدرة دول التعاون الخليجي على استبدال العمالة الاجنبية بمحلية في وقت قصير

■ المنامة - اف ب: اكد خبراء امس الاول ان دول الخليج النفطية قد تسيء كثيرا الى اقتصاداتها اذا ما قررت ان تسرع في استبدال اليد العاملة الاجنبية بعمال محليين.

وذكر ويس هاري الخبير في مؤسسة «ستراتكلايد بزنس سكول» البريطانية في كلمة القاها لدى افتتاح مؤتمر في البحرين حول احلال العمالة المحلية مكان الاجنبية «ان العلاج الجذري القاضي بطرد اليد العاملة الاجنبية قد يعود بالضرر على اقتصاد هذه الدول».

واضاف هاري «يجب اجراء دراسة تمهيدية لتامين هذا الانتقال بشكل جيد» وتابع «ان الوظائف التي لا تحتاج الى اختصاص معين لا تجتذب اليد العاملة المحلية».

ورأى «ان هذه الوظائف يجب ان تتحول الى اعمال ممكننة او ان يقوم بها اجانب لفترة مؤقتة تمتد من خمسة الى عشرة اعوام».

واشار وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين الشيخ احمد بن صقر الخليفة الى ان سوق العمل في بلاده تشهد ارتفاعا بنسبة ٥٪. وقال «يجب ان نتأكد من قيام عدد اكبر من العمال المحليين بشغل هذه الوظائف الجديدة بهدف تخفيض نمو اليد العاملة الاجنبية».

# انخفاض سعر سلة نفوط اوبك الى ١٥,٥٧ دولار للبرميل الاسبوع الماضي

■ لندن - «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الاثنين ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة انخفض الى ١٥,٥٧ دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من ١٥,٨٨ دولار في الاسبوع الماضي.

ونقلت اوبكنا عن امانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ ١٦,٨٨ دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي مقارنة مع ١٥,٥٣ دولار في ١٩٩٤.

وكان متوسط السعر ١٦,٣٥ دولار للبرميل في ايلول (سبتمبر) و١٥,٩٥ دولار في اب (اغسطس) الماضي مقابل ١٥,٦٣ دولار في تموز (يوليو).

وبلغ متوسط السعر ١٥,٩٧ في الربع الثالث و١٧,٨٢ دولار في الربع الثاني.

وتستخدم اوبك سلة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره ٢١ دولارا للبرميل.

# مؤسسة ميريل لينش تتوقع ارتفاع سعر اوقية الذهب الى ٥٠٠ دولار عام ١٩٩٦

■ هونغ كونغ - رويتر: توقع مسؤول كبير في مؤسسة ميريل لينش امس الاثنين ان يشهد سعر الذهب قفزة قوية خلال الاثني عشر شهرا المقبلة قد تصل به الى ٥٠٠ دولار للاوقية (الاونصة).

وقال روبرت فاريل كبير مستشاري الاستثمار بالمؤسسة لمجموعة من المستثمرين في هونغ كونغ ان السعر سيتراوح بين ٤٥٠ و٥٠٠ دولار فور تجاوزه ٤٢٠ دولارا للاوقية.

واضاف سيحدث هذا في مرحلة ما من العام المقبل او في اوائل عام ١٩٩٧ على ابعد تقدير.

ويراوح سعر الذهب منذ شهور حول متوسط ٣٨٣ دولارا للاوقية.

# اجيب الايطالية تعزز حصتها بمشروع مشترك لانتاج النفط بمصر

■ موسكو - رويتر: قالت شركة لوك اويل الروسية في بيان صحافي امس الاثنين ان شركة اجيب الايطالية نقلت حصتها التي تبلغ ٣٠ في المئة في امتياز لتطوير مجموعة من مكامن النفط في منطقة المليحة المصرية لشركة لوك اجيب المشتركة.

وقد اسست شركتا اجيب ولوك اويل الشركة المشتركة في العام الماضي لتطوير حقول نفط في تونس وليبيا ومصر.

وقالت لوك اويل ان قرار شركة اجيب يبشر باحياء التعاون بين خبراء النفط والغاز الروس والمصريين الذي كان مزدهرا في الستينات والسبعينات عندما كانت مصر حليفا وثيقا للاتحاد السوفييتي السابق.

واضافت الشركة ان مجموعة المكامن تشتمل على اربعة حقول رئيسية في منطقة المليحة بغرب مصر في منطقة تنتج النفط منذ عام ١٩٨٥.

واضافت «الاحتياطي النفطي المؤكد بشكل مبدئي في مكامن المليحة يبلغ اجمالا ١٢١,٦ مليون برميل».

ويجيء الاتفاق بين شركتي اجيب ولوك اويل بعدما اعلنت شركة كومينفت الروسية للنفط في الاسبوع الماضي انها وقعت اتفاقا مع وزارة البترول المصرية لاستئجار منطقة شرقي القاهرة للتنقيب عن النفط.

# شركة اسلامية كويتية تنشىء صندوقا استثماريا مشتركا مع مصرف سويسري

■ الكويت - رويتر: قالت مؤسسة المستثمر الدولي وهي مؤسسة مالية اسلامية كويتية، انها انشأت بالاشتراك مع مؤسسة سويس بانكنغ كوربريشن السويسرية صندوقا للاستثمار في الاسواق الصاعدة تم تسجيله في بورصة ايرلندا للاوراق المالية.

وقال متحدث باسم مؤسسة المستثمر الدولي في اتصال هاتفي انه بموجب اتفاق وقعته الشركتان تتولى المؤسسة السويسرية تقديم النصح في المسائل الاستثمارية بينما تتولى المؤسسة الكويتية المهام الادارية.

وذكر المتحدث ان الصندوق استثمر في مؤشر هيئة التمويل الدولي للاسواق الصاعدة ولكن مع الالتزام بقواعد الشريعة الاسلامية في المعاملات المالية.

وتم تسجيل الصندوق في السادس من تشرين الاول (اكتوبر) وامتنع المتحدث عن التعليق على سبب اختيار ايرلندا مقرا لتسجيل الصندوق ولكنه قال ان مؤسسة المستثمر الدولي تسعى بشكل عام لدخول الاسواق التي تتسم السلطات التنظيمية فيها بعقلية متفتحة ازاء المعاملات المصرفية الاسلامية.

# طيران الخليج تفتتح ثلاثة خطوط جديدة

■ المنامة - رويتر: قالت الناقلة الاقليمية طيران الخليج امس الاثنين انها ستفتتح ثلاثة خطوط جديدة في نهاية الشهر الحالي.

وقال بيان للشركة ومقرها البحرين انها ستبدأ ثلاث رحلات الى مطار كوالالمبور على متن طائرات بوينغ ٧٦٧ ابتداء من ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

واضاف يقول ان طيران الخليج ستسير اربع رحلات اسبوعيا على متن طائرات ايرباص ٣٤٠ الى هيوستون عن طريق نيويورك في ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي وكذلك رحلتين اسبوعيا الى جنيف بطائرات البوينغ ٧٦٧ من ٢٨ اكتوبر.

وكانت الشركة قد قالت الشهر الحالي انها نقلت اكثر من نصف مليون مسافر في شهر اب (اغسطس) الماضي.

والشركة التي تشغل اسطولا مكونا من ٣٧ طائرة مملوكة الى حكومات البحرين وقطر وسلطنة عمان وامارة ابوظبي في دولة الامارات العربية المتحدة.

السنة السابعة - العدد ٢٠٠٤ الثلاثاء ١٧تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٢٣ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

القدس العربي الصحافة الاسرائيلية

## خبراء اسرائيليون يعتبرون اقدامه على طرد الفلسطينيين «تصرفا منطقيا»

# القذافي يحرص على علاقاته مع مصر بهدف اللجوء اليها في حال نجاح انقلاب ضده

■ منذ وصوله الى سدة الحكم قبل ٢٥ عاما تحول الرئيس الليبي معمر القذافي الى اكثر الزعماء العرب غرابة. نذكر ظهوره بعباءة ثقيلة ذات لون عاجي تحيطه حارسات جميلات بلباس عسكري زين بالاوسمة. ومن الصعب نسيان الخيمة الكبيرة التي اعتاد على استقبال قادة العالم فيها، الى ان فرض حظر على ليبيا قبل ثلاث سنوات. لقد واظب القذافي، الخبير باهمية العلاقات العامة، على ارسال طائرات من اجل جلب صحافيين، وبالذات صحافيات، واستضافتهم في خيمته.

نذكر «الكتاب الاخضر» ولا نعرف كتاب «القرية، القرية الارض، الارض» الذي نشره القذافي قبل اربعة اشهر ولم يتمكن القلائل في العالم الذين اطلعوا على مجموعة قصصه القصيرة والغريبة من فهم قصده هذه المرة.

وعندنا يتذكرون بصفة خاصة تقلبات القذافي العضو القديم والمخلص في جبهة الرفض العربية والذي بدا مرة وكأنه مستعد لتغيير جلده والانضمام الى جبهة السلام. فقد وصلت قبل عامين وفجأة الى اسرائيل مجموعة من «الحجاج» الليبيين. وخلال اليوم الاول لمكوثهم عندما بدوا متأثرين. ولكن عقب مرور ٢٤ ساعة، وعقب تلقيهم سيل من المكالمات المذعورة ورسائل عبر جهاز الفاكس من طرابلس، اسرع رؤساء المجموعة الى شتم مضيفيهم الاسرائيليين امام اجهزة الاعلام.

والان ينجح القذافي مجددا باثارة كافة ارجاء العالم العربي وذلك عبر نداء «هيا الى فلسطين» الذي اطلقه قبل اسبوعين والخاص بطرد الفلسطينيين من بلده. لقد دفع بهم قائلا: اصبح عندكم دولة في غزة. اذن هيا اذهبوا الى غزة. وتصرف القذافي بسرعة. اذ عقب صدور قراره بطرد ٣٠ الف فلسطيني طالب بشحن مئات منهم على السفن. وطرد الف فلسطيني خائف ومذهول الى معسكر اقيم بسرعة على الحدود مع مصر واطلق عليه اسم «مخيم العودة».

وعلى الفور قررت سورية ولبنان التصرف بحزم. بمعنى اذا اراد القذافي طرد الفلسطينيين فليتفضل للقيام بذلك ولكن ليست الى بلادنا. واعلن وزراء سوريون ولبنانيون اغلاق الحدود في وجه المبعدين. وصرح وزير الخارجية اللبناني ان استيعاب الفلسطينيين مجددا في لبنان من شأنه ان يزعزع الثبات الداخلي، بينما لم يجهد الاسد نفسه لتقديم اعتذار. واعلن وزير الاعلام السوري سلمان باسم قادته ان الحدود مغلقة في وجه المطرودين. ولن يتم التراجع عن ذلك. وفي المقابل لم تسمح مصر لنفسها باثبات بطولتها امام تصرف القذافي. اذ انها ترتبط بحدود برية مع ليبيا ويعمل حوالي مليون مصري، بين عامل ومدرس وتقني، في ليبيا. وكان القذافي هدد مبارك بطردهم الى مصر.

الملك حسين فقط وباريحيته الهاشمية الشهيرة فتح البوابة الجنوبية للاردن، في العقبة، امام سفن المبعدين. وهكذا انتقل المبعدون من طرابلس او بنغازي في ليبيا الى مصر ثم العقبة وعمان، ومن هناك قطعوا جسر اللنبي وتوجهوا الى غزة، الى «دولة عرفات» على حد تعبير القذافي.

وحاول وزير الخارجية المصري عمرو موسى تخفيف حدة ازمة الطرد. فقد زار القذافي وحاول اقناعه باسم العالم العربي بالتراجع عن قراره. وصرح مقربوه عقب انتهاء الزيارة ان هناك «اشارات مشجعة» ما هي هذه الاشارات؟ مبارك سيلتقي القذافي قريبا. وماذا عن الاف الفلسطينيين الذين يرتجفون من البرد والخوف في المخيمات على الحدود؟ في اللحظة الراهنة لن يطرا اي تغير.

يتخوف موظفو الخارجية المصرية من كابوس مزعج وهو ماذا سيحصل اذا قرر القذافي يوما ما التخلص من المدرسين والمهندسين والتقنيين والعمال القادمين من مصر؟ من سيضمن لهم في القاهرة الحصول على عمل دائم؟

يدعي الخبراء عندنا بشؤون القذافي، ومنذ سنوات، ان تصرفاته تتسم بالمنطق، وان قرار طرد ٣٠ الف فلسطيني من ليبيا جاء نتيجة ضائقة اقتصادية. اذ ان القذافي في عزلة، وتواجه بلاده حظرا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا خانقا. ولم يتمكن المصريون من تخفيف حدة الموقف الامريكي تجاهه. ان وجود مليونين ونصف من الاجانب في دولة يبلغ عدد سكانها اربعة ملايين نسمة يعتبر عبئا كبيرا تشوبه المخاطر.

ويبدي القذافي استعداده لحلف اليمين بانه لو تمكن الرئيس الامريكي بيل كلينتون من القضاء عليه لما تردد. وبالنسبة للامريكيين فان زعيما جديدا فقط قادر على تخليص ليبيا من ملابسات عملية تفجير طائرة «بانام» فوق مدينة لوكربي التي تمت عام ١٩٨٨ وادت الى مقتل مئات المسافرين. ويصر القذافي حتى هذا اليوم على رفض تسليم المواطنين الليبيين اللذين اصدرا تعليمات باخفاء الشحنة المتفجرة في الطائرة. وقد وعد الامريكيون برفع الحظر في حال تسليمهما.

ويعتبر القذافي هذه المساومة لعبة خطرة. اذ ان موافقته على تسليم الشخصين المقربين اليه الى القضاء الامريكي سيؤدي الى كشف اسرار عديدة. واحتمال فقدانه مركزه. وسيتمكن معارضوه من تنظيم انقلاب ضده. وكان القذافي نجا الشهر الماضي فقط من محاولة لاغتياله اثناء توجهه بسيارة مدرعة الى طرابلس.

لقد كشفت موجة الاعتقالات الواسعة حقيقة نجاح التطرف الاسلامي بزعزعة الشارع الليبي. واذا كان القذافي زعيما لا يمكن التخلص منه فان «الله هو الحل». لم تحاول سلطات طرابلس جهدها لاخفاء «المعاملة الخاصة» التي اتبعتها اجهزة الامن الليبية مع المتهمين بمحاولة اسقاط النظام. ولا تدور نقاشات في هذا المجال داخل «مملكة القذافي». انهم يعتقلون ويحققون ويضربون ويعذبون. ولا تتمكن منظمات حقوق الانسان من زيارة ليبيا بسبب الحظر.

وتفيد الاشاعات الواردة من ليبيا ان القذافي اتخذ عقب محاولة اغتياله الاخيرة قرارا ينص على ان كل من لا يرغب به كرئيس لليبيا عليه ان يقبل ولديه زعيمين لها. ويعتبر ابنه الاكبر سيف الاسلام مرشحه لمنصب الرئيس المقبل، بينما يتولى ابنه الاخر سعدي، الحاصل على درجة نقيب في الجيش ادارة كافة الشؤون الاقتصادية في ليبيا. كما يتجول ابن عم الرئيس احمد قذاف الدم بين الاروقة محاولا الفوز بتكليف للتوسط مع دول العالم بهدف تقليص الازمة الخانقة الناجمة عن الحظر. ويقول الخبراء ان القذافي يثق بصورة اساسية بافراد عائلته الذين يوزع عليهم المناصب المهمة الامر الذي يعتبره انجح وسيلة كفيلة بحماية وصد «المفاجآت السيئة».

وبالنسبة للقذافي فان قرار طرد الفلسطينيين قد حقق هدفه. فقد هاج العالم العربي خوفا من خطوة غير متوقعة اخرى يقدم عليها القذافي. ورغم الصمت السوري ازاء هذا القرار الا ان السلطات السورية اصدرت تعليمات دقيقة باغلاق الحدود تحسبا من محاولة فلسطينيين يحملون جوازات سفر سورية الدخول الى سورية.

واحتلت قضية طرد الفلسطينيين المركز الثاني خلال جلسة المفاوضات التي عقدها حافظ الاسد وحسني مبارك. ولا يتردد القذافي عن الظهور كمن يتوسل لمبارك. اذ ان مصر غير قادرة على توفير ملاذ او اماكن عمل لمواطنيها اذا طردوا من ليبيا.

ان من شأن تفجر غضب القذافي على مبارك ان يؤدي الى طرد مليون عامل مصري رغم ان وجودهم في ليبيا تم وفق اتفاقات بين البلدين.

لقد ارغم القذافي عرفات على التوسل اليه من اجل ان «يعيد النظر» بقرار الطرد. اذ ماذا يستطيع عرفات تقديمه لـ ٣٠ الف فلسطيني اخر في غزة؟ من يضمن حصولهم على رزقهم هناك او عدم انضمامهم الى حماس؟

لقد اقمت دولة، هكذا قال القذافي لعرفات، والان عليك استيعاب الفلسطينيين. انك لم تقم دولة!! اذن كم يساوي هذا الاتفاق الذي جعلك رابين توقع عليه؟ يريد القذافي تذكير العرب بحق العودة الى حيفا ويافا وتل ابيب والى القدس بالذات.

وهناك قضية اخرى تعشعش بذهن القذافي وهي في حال وقوع انقلاب في ليبيا ونجاته منه سيكون بوسعه اللجوء الى مصر التي لمحت له كما يفيد الخبراء باستعدادها لاستقباله على غرار استقبالها شاه ايران سابقا والرئيس السوداني السابق جعفر النميري ومسؤولين كانوا هربوا من ليبيا. ولعل هذا هو السبب الذي جعل القذافي يحافظ دائما على علاقات جيدة مع مصر.

وفي الوقت ذاته يعتبر مبارك الامل الاخير بالنسبة لعرفات الذي توجه الى القاهرة لمطالبة الرئيس المصري بالتوسط لدى القذافي. واليوم سيلتقي القذافي مبارك للاطلاع على تفاصيل اتفاق اوسلو وخطط توسيع الحكم الذاتي. وسيطرح مبارك امامه ايضا الجهود التي بذلتها مصر، بطرق علنية وسرية، لتخفيف الحظر عن ليبيا. وعندئذ واثر الاستقبال الحار الذي سيلاقيه، سيعلن القذافي الغاء قرار طرد الفلسطينيين. هذا هو على الاقل السيناريو المطروح في القاهرة.

ولكن، وكما يعلم مبارك، كل شيء يبقى عرضة للتغير لدى القذافي. ومن شأن كل ما يتفق عليه مسبقا ان يتغير في اخر لحظة.

سمدر بيري

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/١٣

القذافي

مبارك

# سكان مستوطنة «رفح ـ البحر» العلمانية يخططون لاخلاء منازلهم والعودة الى اسرائيل

■ لم يتبق في مستوطنة «رفح ـ البحر» من سنواتها الطليعية ـ منتصف الثمانينات ـ سوى اطلال كوخ سكرتارية المستوطنة على التلة وكوخين او ثلاثة بجواره لم يعرف غرضها وربما ليس لها غرض اصلا: نوافذ محطمة، ابواب مغلقة. وكان باب مدخل كوخ السكرتارية مفتوحا بينما كانت ابواب الغرف الداخلية مغلقة باحكام وهي خالية من اي انسان، وفقط على لوحة الاعلانات في رواق صغير، تبدو دلائل وجود نشاط ما في هذا المكان. ويتفشل ابرز الاعلانات بقائمة مناوبة الحراسة لشهر تشرين الاول (اكتوبر) وبيان «هذه بلادنا ـ هيئة غوش قطيف الذي يتضمن تعليمات عن حملة التخريب لشركة الكهرباء. غير ان هذه الدلائل للنشاطات التنظيمية تبدو هنا رمزية. حيث ان «هذه بلادنا» ليس لها اي موقع في «رفح ـ البحر»، ويقطن المستوطنة اشخاص بعيدون جدا عن المفاهيم الدينية القومية لغوش امونيم ولم يشاركوا في عملية التخريب التي يبدو انها لم تحقق نجاحا في اماكن اخرى.

ان الحراسة الليلية تجري كما يبدو وفق المطلوب، حسب القائمة ولكن لم يتضح لماذا. فالمستوطنة كلها مسيجة بجدار امني وبوابة المستوطنة عبارة عن موقع محصن للجيش والجنود الذين يرتدون الالبسة الواقية.

ان المواقع المحصنة والاسيجة والجنود الذين يبدون في وضع حربي دائم هي من العلامات المميزة. ليس فقط في هذه المستوطنة وانما ايضا في سلسلة مستوطنات غوش قطيف المجاورة لمدينة رفح والمحاذية للحدود المصرية وتبدو على طول الطريق المؤدية الى هنا من حاجز كيسوفيم الى طريق غوش قطيف كله. وهذا الشارع للاسرائيليين فقط ويحظر على الفلسطينيين السير على معظم اجزائه (احيانا يمكنك مشاهدة عربة يقودها حمار تسير على هذا الشارع). غير ان احساسا مختلفا يمتلكنا حين نتحرك من حاجز عسكري محصن الى حاجز اخر. بين الاسيجة مع العلم المسبق ان وراء هذه الجدران تمتد بلاد اخرى تبدو ابعد من اليونان وفرنسا واستراليا، او اي دولة اوروبية اخرى.

هذه الرحلة تذكرني بزيارتي الاولى الى «رفح ـ البحر» في بداية ١٩٨٨، في العام الاول من الانتفاضة والعام الرابع لاقامة المستوطنة. وكانت الاكواخ المهجورة اليوم مأهولة بكثافة. وجرى في ذلك الوقت نقاش حاد في كوخ السكرتارية حول مستقبل المستوطنة من خلال المعارضة الشديدة لمجرد فكرة اقامة جدار «لاننا لم نأت الى هناك للعيش في غيتو». وعمليا، حتى في ذلك الحين لم يكن واضحا لهم لماذا جاءوا الى هنا. للوهلة الاولى كانت تبدو انها مستوطنة كأي مستوطنة اخرى.

وقامت بشكل متسرع حتى قبل ان تعد لها بنية تحتية قبل وقت قصير من انتخابات ١٩٨٤ وذلك من اجل الاسراع واحتلال موقع قبل ان يخسر الليكود. لا سمح الله، في الانتخابات وتنتقل السلطة الى اليسار. غير انه كان من الصعب ان نجد فكرة ارض اسرائيل الكبرى وسط هؤلاء المستوطنين الذين كانوا مجرد ١٦ عائلة شابة وازواج في العشرينات من اعمارهم في بداية الثلاثينات تنظموا ليكونوا نواة لهذه المستوطنة.

والفكرة الوحيدة التي سادت في تلك الفترة هي مستوى الحياة والبدء بشيء جديد. لذلك كان اختيار المكان الخاص في «رفح ـ البحر» نموذجيا: بعيد جدا عن مركز البلاد، مقابل البحر الازرق وبين الرمال الصفراء. كانت فكرة راسخة استطاعت الحفاظ على قدر من الحماس بين المستوطنين رغم اقامتهم طيلة ثلاث سنوات ونصف في كرافانات ولكن مع وجود خطط بناء ووجود الجرافات والاليات التي تسوي الرمال المجاورة.

كانت هناك مشاكل، غير ان الانتفاضة لم تكن سببها الرئيسي. صحيح ان الانتفاضة اوقفت زيارات التسوق اليومية في اسواق رفح المجاورة.

ولكنها بدت بالنسبة للمستوطنين كظاهرة عابرة. لقد كان اساس هذه المشاكل الجيران اليهود الذين شعروا ان سكان رفح البحر غرسة غريبة بينهم. لانهم اقاموا مستوطنة جماعية علمانية وسط تكتل استيطاني ديني: مستوطنات العامل الشرقي وكذلك عدد من مستوطنات غوش امونيم.

وانتاب سكان المستوطنة شعور بالاغتراب واضطروا الى ارسال اطفالهم الى مدرسة وروضة اطفال علمانية على بعد عشرات الكيلومترات خارج غوش قطيف ولا يزال السكان يرسلون اطفالهم حتى الان الى مدارس علمانية داخل الخط الاخضر وامتدت الطريق لتصل الى حوالي ٢٠ كيلو مترا بسبب الشارع الالتفافي المخصص وللاسرائيليين فقط.

ومع ذلك تغيرت الامور في رفح البحر منذ زيارتي لها في ١٩٨٨. هذا التغيير لا يقتصر على الشارع الالتفافي الى المستوطنة والبوابة المحصنة على مدخلها وانما بناء ٣٦ فيلا جميلة تشبه بعضها البعض.

ان رفح البحر البعيدة جدا عن اي مستوطنة اخرى في قطاع غزة وعن المراكز التجارية في البلاد لا تعاني من اي اشكالات في العمل وكسب الاموال. اذ لا يضغط اي فرد من سكانها بالسفر لها الى اماكن عمل داخل اسرائيل نظرا الى عثورهم على عمل داخل المستوطنة ذاتها. في مجالات انتاج اجهزة التدفئة والزراعة والخياطة.

وتقول نعامي غرنوت من سكان المستوطنة انه منذ التوقيع على اتفاق اوسلو ابقت وجهات نظرها اقل تطرفا. وقالت حين تم التوقيع على الاتفاق «بكيت». واضافت «بكيت من الفرحة طوال سنين انتظرنا قدوم السلام». صحيح ان الامر يمس اقامتي هنا ولكني مستعدة لاجلاء البيت هنا بشرط ان يرتبوا لي بيتا اخر مناسبا».

ويبدو بشكل عام ان رفح البحر كلها اصبحت اكثر اعتدالا في كل الاتجاهات ويبدو ايضا ان الشبح ليس مخيفا الى هذا الحد حتى شبح اتفاقيات اوسلو شريطة ان يتخذ القرار باخلائهم من المستوطنة.

في الانتخابات الماضية حظي حزب العمل باصوات غير قليلة في رفح البحر بلغت حوالي ٢٠ بالمئة مثلما يقول السكان. ويقول احد المستوطنين انه في الانتخابات القادمة سيحصل العمل ورابين على اصوات اكثر بكثير. فالاغلبية تريد الاخلاء ورابين فقط يريد ذلك.

ران كسلو

هارتس ١٣ ـ ١٠ ـ ١٩٩٥

سلفيت وقباطية
ويطا وخربتا

(معاريف)

# تقرير طبي اسرائيلي ـ فلسطيني يطالب حكومة رابين بتحمل مسؤولية علاج المصابين في الضفة

■ توفي علاء نمر في منتصف ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، عقب مرور حوالي سنتين على تعرضه لاصابة خطرة في رأسه نتيجة عيار اطلقه جندي اسرائيلي في حي الشيخ رضوان، وقد استثنى نمر في حينه من الاحصاءات الجامدة حول «مصابين في وقت الاخلال بالنظام». ولكن عملية اصابته قد وثقت بواسطة كاميرا فيديو صورته بالصدفة. ووثقت ظروف الاصابة بشكل دقيق، واظهرت الصور التي بثت حينذاك في كل العالم عملية اطلاق نار دقيق عن بعد الى الفتى الذي وقف وشاهد «الاخلال بالنظام» ولم يشارك فيه.

تعتبر قصة نمر حالة اخرى ضمن احصاءات صعبة تلازم حتى اليوم ساعة بساعة المجتمع في غزة. اصابة، محاولات انقاذ، محاولات اعادة تأهيل، الم جسماني ونفسي، ذكريات صعبة، عبء نفسي ومادي مستمر على العائلة لقد اصيب خلال اربع سنوات ٦٠.٧٠٦ من سكان غزة بالرصاص، او نتيجة تعرضهم للضرب او الغاز المسيل للدموع خلال نشاطات الجيش في محاربة الانتفاضة. كانت الاصابات متفاوتة. فقد اصيب ٢.٢٨٥ شخصا بعيارات نارية عام ١٩٨٨، واصيب ٧.٠٤٩ نتيجة تعرضهم للضرب، واصيب ٣.٢٩٥ نتيجة استنشاق الغاز، واصيب ٦.٩٧٤ شخصا بالعيارات النارية وفي عام ١٩٨٩ تعرض ١٠.٧٧٤ شخصا للضرب واصيب ٣.١٨٦ من استنشاق الغاز. وتبين التسجيلات والمتابعات التي قام بها فريق بحث من قبل الاونروا، ان العدد الكلي للمصابين من اطلاق النار خلال الاربع سنوات ما بين ١٩٨٨ و١٩٩٢، يصل الى ١٨.٢٥٨ في قطاع غزة.

وعولج في عيادات الاونروا منذ ١٩٨٩ حتى منتصف ١٩٩٣ حوالي ٤٠١ من عدد الجرحى في القطاع وحسب معطيات الاونروا في غزة، عولج في عياداتها ١.٠٨٥ شخصا اصيبوا في رأسهم بين اب (اغسطس) ١٩٨٩ حتى اب (اغسطس) ١٩٩٣، ٣٠٢ منهم كانوا في جيل ١٧ حتى ٢٤ سنة، و١٦٣ (١٥ بالمئة) كانوا نساء و٥٤٥ اقل من ١٦ سنة، بينهم ٩٧ طفلا اعمارهم تقل عن السادسة.

في السنوات الاربع «اصيب طفل كل اسبوعين في رأسه من عيار ناري» هكذا كتب في تقرير جديد لجمعية اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين تعنى بحقوق الانسان. التقرير مخصص لجرد وفحص مستقبل المصابين بالراس من فترة الانتفاضة في القطاع والصعوبات في تأهيلهم. كذلك فان التقرير يطرح مطالب لم يعرضها الجانب الفلسطيني في المفاوضات التي ادارها مع اسرائيل في السنتين الماضيتين، اذ يطالب كاتبوه مثلا كما في السابق، بان تساعد اسرائيل جهاز الصحة الفلسطيني من اجل التعويض عن اهمال دام سنوات في هذا المجال: ان تبحث عن الجنود الذين خالفوا تعليمات اطلاق النار وتعاقبهم، وان تهتم بالاحتياجات العلاجية والتأهيلية للمصابين، لقد كان العدد الكبير للاطفال الذين اصيبوا في رأسهم برهانا، حسب رأي واضعي التقرير، على الحجم الواسع لمخالفة تعليمات اطلاق النار.

لولو ابو داحي من مخيم اللاجئين شبورا في رفح كانت في السادسة من العمر لدى عودتها من المدرسة، في ٨٩/٢/٢ «طلبت نقود لشراء البوظة وخرجت للشارع مع صديقة لها» عندما عاد الاب «لم تكن اية مظاهرات او اخلالات بالنظام في المنطقة والشوارع كانت هادئة. فجأة سمعنا طلقة، بعد عدة دقائق وصلت صديقة لولو راكضة وفي يدها البوظة (لولو ماتت)، قالت بان عدة جنود ظهروا من شارع جانبي، وبدأت الفتيات في العدو واصيبت لولو في رأسها من طلق مطاطي».

ويشير التقرير في مقدمته الى ان «لاصابات الرأس قدرة كبيرة خاصة على التسبب في الحاق ضرر خطير وربما للموت» وبعد ذلك يفسر ان «نتيجة هذا السبب تقضي تعليمات الجيش بالنسبة لاطلاق النار، بالامتناع عن اصابة الرأس، عن طريق تحديد الاطلاق الى الارجل. هذا التحديد لا يشمل حالات تعرض قوى الامن للخطر الملموس، على الاقل بشكل نظري اذ يمكن تفادي اصابات الرأس لان الرأس عضو صغير نسبيا ومميز».

بمرور السنوات بدأت تقل الاصابات بالرأس (٩.٤٦ بالمئة في النصف الاول لعام ٨٩، ٨.٣٣ بالمئة في العام ٩٠، ٧.٣٢ بالمئة في العام ٩١، ٥.٣٦ بالمئة في العام ٩٢، ٤.١٦ بالمئة خلال النصف الاول من عام ٩٣) ويشكل مجموع ١.٠٨٥ شخصا اصيبوا في رأسهم وعولجوا في الاونروا ٦.٨٦ بالمئة من اصل ١٥.٨٠٧ مصابا في صدامات مع الجيش كانوا عولجوا في عيادات الاونروا بين اب (اغسطس) ٩٣.

يفترض معدو التقرير بان التغيير نابع عن تحسين فرض تعليمات اطلاق النار. علما بانه يرتبط ايضا بطابع المواجهات بين السكان والجنود، والتقلص التدريجي في عدد المشاركين بالصدامات.

لقد جمع نيف غوردون الذي اعد التقرير بالتعاون مع جمعية اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين معلومات من ارشيفات مؤسسات مختلفة تعنى بتقديم خدمات طبية وتأهيلية في الضفة والقطاع وثلاثة مستشفيات ومركز تأهيلي والاونروا، كما جمعت معلومات اخرى ايضا من ارشيفات المركز النفسي في غزة وجمعية بيت لحم للتأهيل ومؤسسة الحق وناطق الجيش وتشكل معطيات اونروا المصدر الاساسي، وهي توفر العلاج الاولي والسفر المجاني وتتوزع عياداتها في كل قطاع غزة، وتضمن للمصابين سرية كاملة، مقابل العيادات الحكومية التي تتسلم منها السلطات تقريرا عن كل مصاب وفي الحالات الصعبة ينقل المصابون مباشرة الى المستشفى، ولذلك من الممكن الافتراض انهم غير مشمولين في العينة.

وعمليا فان علاء نمر لا يظهر اصلا في معطيات التقرير على الرغم من ان الجمعية وافقت على تأهيله وتدخلت في محاولات يائسة لانقاذه من وضع الشلل لقد اصيب نمر في ٢٥ تشرين الاول ٩٣ وركزت كاميرا التليفزيون على ثمانية شبان قفزوا في زاوية الشارع في حي الشيخ رضوان وكتب في التقرير «هؤلاء بدأوا يتحدثون بينهم، وبدا بان البناية تشكل مخبأ لهم، واسترق احدهم النظر الى ما وراء الزاوية، كما يبدو من اجل ان يفحص ما اذا كانت المنطقة خالية من الجنود، سمع طلقا وحيدا. الشاب هوى، والدم انفجر من رأسه وغطى الرصيف».

يعرض الجزء الثاني من التقرير مقارنة بين خدمات تأهيل اسرائيليين وبين تلك الموجودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويفحص مدى تدخل الحكومة الاسرائيلية في تمويل الخدمات. في الجرد تظهر عدم المساواة بين الجانبين من ناحية تعدد الخدمات المعطاة ومستواها وعدد المعالجين والدعم الحكومي، هذه اللامساواة تشكل خرقا للمواثيق الدولية، كما يقول التقرير.

وهكذا لم يتمكن في مستشفى الشفاء في غزة، حيث نقل علاء نمر في البداية، من توفير العلاج المناسب ولذلك نقل الى اوستا من اجل القيام بعدة عمليات بتمويل السلطات كما هو متبع في مثل هذه الحالات. وبعدها طلب علاجه في مؤسسة تأهيلية. ورغم عدم وجود مؤسسة تأهيلية في غزة (مقابل وجود ثلاث في الضفة الغربية وتسع في اسرائيل) الا ان الادارة المدنية ووزارة الامن رفضتا تمويل او حتى توفير مساعدة طبية اخرى الى ان وافقت جمعية بيت لحم للتأهيل على معالجته بدون مقابل. غير ان خروجه من القطاع واجه عراقيل بسبب فرض الحظر. وهنا طلب تدخل جمعية الاطباء من اجل السماح له. ولكن حدث تلوث في انبوب سحب السوائل مما سبب لاجراء عملية جراحية اخرى في اوستا، حيث تعهدت الجمعية بتغطية التكاليف في حال رفضت وزارة الامن عمل ذلك.

لولو ابو داحي، التي يبلغ عمرها الان ١٢ عاما لا تزال تعالج في جمعية بيت لحم للتأهيل. وتعاني منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٠ من تصلب صعب وتعقيدات في العمود الفقري وفي الايدي والارجل. ولا تستطيع القيام بالاعمال اليومية وتقتصر الحركات التي تقدم على القيام بها بتحريك الاعين والمضغ والبلع فقط. انها لا تستطيع الجلوس لوحدها، ولا تتأثر اعينها بالضوء، وعندما يتم التحدث معها، فانها ترد بالبكاء، بين كونها واعية لمحيطها او لا. ويجزم التقرير بانها ستظل منقطعة عن العالم المحيط بها. لقد اجرى الجيش تحقيقا استمر حوالي سنتين ونصف بعد الاصابة، بعد ان طالبت العائلة بذلك، ولكن السلطات اعلنت انه بسبب الوقت الطويل الذي مضى لا يمكن ايجاد الدلائل المتعلقة بنشاط قوى الجيش في التاريخ المطلوب. وعلى هذا امرنا باغلاق الملف.

«اسابيع واشهر خصصت للنقاش حول اقامة شبابيك زجاجية في نقاط العبور، علامات مختلفة تشير الى السلطة الفلسطينية، ارقام ولوحات السيارات، رجال الشرطة، طوابع» تكتب رئيسة الجمعية الدكتورة روحمة مارتون في الافتتاحية في مرارة لن تغيب عن اعين القراء في السلطة الفلسطينية، «قضية اكثر من مئة الف جريح ومعاق لم تذكر ابدا على يد الفلسطينيين او الاسرائيليين».

عميرا هس

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/١٣

## بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

## تصريحات الشيخ سعد العبد الله وازمة مناخ كويتية جديدة

الاستاذ رئيس التحرير،
تحية طيبة...

قرات مقالتكم الافتتاحية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «كوابيس الكويت مستمرة». وقد اعجبت بما ورد فيها من افكار، خاصة حول تفنيد تصريحات الشيخ سعد العبد الله ولي عهد ورئيس وزراء دولة الكويت حول وجود خطر عراقي على الكويت، وتوقيت هذه التصريحات الذي سبق مناقشات مجلس الامن الدولي للعقوبات المفروضة على العراق.

ويبدو ان هناك نقطة غاية في الاهمية غابت عن بالكم، وهي ان الهدف الحقيقي من هذه التصريحات ليس توحيد الشعب الكويتي خلف حكومته من خلال استعمال سياسة الترهيب والتخويف من العراق، وانما ارباك بورصة الاوراق المالية في البلاد، وتخفيض اسعار الاسهم حتى يستفيد من ذلك اعضاء في الاسرة الحاكمة، ويحققوا الثروات الضخمة.

فمن المعروف ان بعض هؤلاء وخاصة الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المخضرم يستثمر الملايين في البورصة، ومن غير المستبعد ان تكون تصريحات الشيخ سعد التي سربت للصحف قبل المؤتمر الصحافي بعشرة ايام، وادلى بها في احدى الديوانيات وتوقع فيها احتلالا للكويت خلال ثلاثة اشهر هي بهدف التاثير سلبيا على اسعار الاسهم والسندات، مما يدفعها الى الهبوط ثم يقوم اعضاء في الاسرة الحاكمة لشراء الاسهم وهي منخفضة، على ان يتم تطمين البلاد واعادة القوة الى السوق المالية من خلال تصريحات اخرى مناقضة للاولى، وهذا ما حدث في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشيخ سعد العبدالله يوم الاثنين ٩ تشرين الاول (اكتوبر) وحضره اكثر من ١٥٠ صحافيا جاءوا من مختلف انحاء الوطن العربي علاوة على جميع رؤساء تحرير الصحف المحلية ومساعديهم.

فمن الملاحظ ان اسعار الاسهم ارتفعت بشكل ملحوظ بعد المؤتمر الصحافي، وعوضت جميع خسائرها التي منيت بها بسبب تصريحات الشيخ سعد الاولى التي نشرت في صحيفة محلية كويتية دون غيرها من الصحف. وصاحب هذه الصحيفة ايضا معروف بحاسته التجارية «الذكية» وقدرته البالغة على قراءة تقلبات سوق الاسهم والاستثمار فيها بشكل مربح وهكذا كان.

وربما كان الشيخ سعد متحسسا لهذه المسألة، عندما قال انه يعمل من اجل امن الكويت ولا يعمل من أجل امن البورصة، في اجابته على احد الاسئلة.

ولا اريد ان اذكركم وقراء جريدتكم بالسرقات وعمليات النهب لاموال الدولة التي مارسها اعضاء في الاسرة الحاكمة اثناء ازمة الغزو العراقي وبعدها، وما يجري حاليا من محاكمات يعطي صورة واضحة عن هذه الحقائق التي يحاولون طمسها والتغطية عليها من خلال التلويح من حين الى اخر بالخطر العراقي.

واذا عدنا الى الوراء قليلا، والى ازمة سوق المناخ على وجه التحديد، وما حدث فعلا فيها، من مضاربات لبعض ابناء الاسرة الحاكمة، ربما يسلط الاضواء على الكثير من الحقائق الراهنة في الكويت، ويفسر تصريحات الشيخ سعد العبدالله، وبعض مواقف وممارسات الشيخ صباح الاحمد السياسية والاقتصادية.

ختاما، اتمنى لكم ولصحيفتكم دوام التقدم والازدهار.

راشد المطيري

كويتي من فئة البدون

## درس أوروبي للعرب وجامعتهم

الاستاذ رئيس التحرير،

تحية طيبة وبعد:

عالمنا العربي مليء بالطرف والنكات، فالطرف انواع مختلفة ولكل واحدة مذاقها لتخفيف عبء المواطن عما اثقلت عليه الايام من متاعب، والذي نحن في صدده الطرفة السياسية التي تشكل جزءا كبيرا من واقع همومنا نحن العرب. كما ان الطرفة السياسية لها انواعها ايضا، كان تكون ناجمة عن حدث غير مألوف لواقع غير مألوف فالذي حدث الاسبوع الماضي في احتفال كبير لغرفة التجارة وحضره الذين يمثلون بلدانهم كسفراء، وذوو الشؤون في القرار الاقتصادي والسياسي، يبعث فينا حالة من الضحك والبكاء سويا، وما دمنا نحن العرب لم نعرف الضحك الا ما ندر فلنبك على ما وصل بنا الحال.

عندما يستمع امين الجامعة وسفراء الدول العربية الى رئيس الاتحاد الاوروبي جاك سانتير ليقول لهم جاء عصر التجمعات الاقتصادية الاقليمية!

بهذه الكلمات اراد سانتير ان يلقي درسا في السياسة للمدرس وسفراء الدول النايمة وامين جامعتهم بان عليكم ان تتبعوا خطواتنا نحن في اوروبا حتى يتسنى لكم ان تتبادلوا معنا في تجارتكم مئة في المئة.. ثم يعود، موضحا من الصعوبة خلق منطقة للتجارة الحرة مع العرب ما دام اصدقاؤنا العرب منقسمين على انفسهم.

فما اجمل هذه العبارات يا سيد امين الجامعة ومدير غرفة التجارة. وما احلى هذه الصفعات التي تتلقوها في حفلكم هذا عندما ينصحونكم كيف تعاملون اشقاء لكم حملوكم دهرا وساهموا في وجودكم هذا.

واليوم تتعاملون مع ممثليهم كانهم ضيوف جاءوا من بلاد لا وجود لها اصلا على خارطة الوطن العربي. ربما نفض الحاضرون غبار العراق عنهم حتى عاد الحديث عن حصار العراق ليس من مهمة غرفة التجارة واسيادها ولن يرون ولو ببصيص مقابل ما قدمه العراق لهم ولغرفتهم. ام صار العراق يقلقهم ويقلق مصالحهم ذلك لكي يبقى هؤلاء يرتدون احلى البدلات ولهم اخوة يطحن الموت الالاف منهم يوميا تحت حصار حكومات السفراء الحضور لتلك الدول واوروبا التي تدعو الى التجمعات الاقتصادية للعرب. فليس لدينا ان نقول ان كنتم صادقين الاقوال فعلى الاتحاد الاوروبي ان يفعلها مع العراق اولا وستجدون كم جسر اقتصادي سيبنى لصالح ابنائكم وابناء العراق.

الدكتور جهاد كاظم

## رأي القدس

# مظاهرة السود بداية الانهيار الامريكي

■ لا يختلف اثنان في الولايات المتحدة الامريكية وخارجها على وجود شرخ في المجتمع الامريكي، بين المواطنين السود ونظرائهم البيض، ولكن ما هو موضع خلاف هو حجمه وانعكاساته الراهنة والمستقبلية على العلاقة المصيرية بين الجانبين.

فقد ظهر واضحا، ومن خلال ردود الفعل التي اعقبت اعلان نتيجة الحكم في قضية او. جي. سمبسون، الممثل ولاعب الكرة الامريكية الاسود، ان هناك شعبين منفصلين في الولايات المتحدة، احدهما ابيض موال للنظام ومدافع عنه بقضه وقضيضه، وهناك شعب اسود يرى ان النظام الحاكم عنصري في توجهاته ومعاد في ممارساته تجاههم.

فالامريكيون السود رقصوا طربا في شوارع مدنهم واحيائهم الفقيرة عندما اعلن القاضي براءة سمبسون، بينما اصيب نظراؤهم البيض بانقباض شديد، وخيبة امل كبيرة، بسبب قناعتهم الراسخة بان سمبسون متورط حتما في قتل زوجته وصديقها، ولكن العامل السياسي لعب دورا كبيرا في تبرئته.

ومظاهرة امس التي نظمها الزعيم الامريكي المسلم لويس فرقان، وشارك فيها اكثر من مليون شخص جميعهم من السود، هي تجسيد اخر للانقسام، بل محاولة لتكريسه وممارسة ضغوط على الحكومة للتجاوب مع طلبات الامريكيين السود العادلة في اقتسام الثروة، والحصول على فرص متكافئة في الوظائف والرعاية الصحية والاجتماعية.

وليس من المفاجيء ولا من المستغرب، ان يشعر ابناء الجالية اليهودية في الولايات المتحدة بالخوف من بروز القوة السوداء على هذه الدرجة من القوة، ويعتبرونها تهديدا مباشرا لهم. فالتعاقد بين الجانبين على التنسيق والتعاون الذي امتد لفترة طويلة انتهى بانحياز اليهود الى البيض، وهيمنتهم على وسائل الاعلام والانتاج في البلاد وتوظيفها لخدمة مصالحهم ومصالح الدولة العبرية فقط.

وبروز لوبي سياسي اسود في الولايات المتحدة سيخلق نوعا من التوازن مع اللوبي اليهودي القوي، ويصحح الاخطاء القاتلة في السياسات الداخلية والخارجية الامريكية.

اننا نختلف مع لويس فرقان في بعض تصريحاته ذات الطابع العنصري ضد اليهود، مثل وصفهم بمصاصي الدماء، ولكننا نتفق كليا معه في ضرورة تحقيق العدالة للسود، ونقليص، ان لم يتأت انهاء الهيمنة اليهودية على القرار الامريكي، وهي الهيمنة التي خلقت العداء بين الشعب الامريكي وجميع الشعوب المسلمة في العالم.

فمن الملاحظ ان السياسة الامريكية منحازة كليا الى جانب اسرائيل ضد اكثر من ٢٥٠ مليون عربي، ومليار مسلم في مختلف انحاء العالم، وهذا الانحياز الذي يتمثل في تكريس الاحتلال وسياسات اسرائيل الاستيطانية من خلال استغلال الضعف العربي وفرض تسوية غير عادلة على الشعب الفلسطيني، هو الذي يجعل الولايات المتحدة في حالة عداء كامل مع المسلمين، ومعظم شعوب العالم الثالث.

ففي واقع الحال لا يوجد اي عداء بين امريكا وليبيا، او بين امريكا والعراق، او بين امريكا وايران، ولكن يوجد عداء بين كل هذه الدول واسرائيل التي ترفض انهاء احتلالها للاراضي العربية والمقدسات الاسلامية فيها. فمن المؤسف ان اسرائيل هي التي تختار للولايات المتحدة اعداءها، وهي التي ترسم سياستها الخارجية وفق مصالحها وامنها، وليس وفق مصالح الشعب الامريكي بشقيه الابيض والاسود.

فليس من الانصاف ان تحصل اسرائيل لوحدها على ما يعادل ٤٥٪ من المساعدات الامريكية، بينما تحصل مصر على نسبة مماثلة تقريبا ليس لانها دولة مسلمة افريقية، وانما بسبب انهائها لحالة الحرب مع اسرائيل، وقبول حكومتها بخدمة السياسات والمصالح الامريكية في المنطقة، وتسويق الدولة العبرية سياسيا واقتصاديا الى العرب الاخرين.

والقوة الامريكية السوداء التي بدأت في ابراز هويتها الافريقية، تعي هذه الحقيقة جيدا، وترى بوضوح الظلم الواقع على الدول الافريقية التي هي في حاجة ماسة الى المساعدات الامريكية واكثر بكثير من اسرائيل الدولة الغنية والمتقدمة تكنولوجيا، ولا تشكل المساعدات الامريكية اكثر من ٣.٥٪ من حجم ميزانيتها السنوية.

مظاهرة امس هي محاولة للفت الانظار الى ظلم اجتماعي سياسي اقتصادي يعاني منه اكثر من خمس الشعب الامريكي، ويمتد الى كل بلدانهم الاصلية في افريقيا واسيا. واذا لم تحاول الادارات الامريكية الحالية والمقبلة رفع هذا الظلم، وبسرعة، فان انهيار الولايات المتحدة كقوة عظمى قد بدأ العد التنازلي له، تماما مثلما حدث في الاتحاد السوفييتي. وعندما يصيب الانهيار الامبراطوريات فانه لا يتوقف الا بعد زوالها، والتاريخ مليء بالشواهد.

# وانتهت اسطورة الجيش الاسرائيلي

د. محجوب عمر*

■ يلعب الجيش الاسرائيلي الدور الاول والاساسي في استمرار كيان الدولة وامنها الخارجي، والداخلي ولقد حرص مؤسس دولة اسرائيل الحديثة ديفيد بن غوريون منذ البداية على بناء هذا الجيش وحمايته ليس فقط من الهزائم ولا من ان يكون اضعف من الجيوش المجاورة وانما ايضا مما يمكن ان يعلق بصورته في انظار الرأي العام العالمي والعربي والداخلي. والذين يدرسون تاريخ الجيش الاسرائيلي يعرفون ان اكثر الدعاية الصهيونية العالمية والداخلية يتركز على تقديم هذا الجيش باعتباره الجيش الذي لا يقهر، والجيش النظيف والجيش الذي يحمي السلام الى كل هذه الصفات التي صدقها الناس طويلا ثم اخذت الصورة تتشقق عاما بعد عام حتى انفضحت تماما في الاسابيع الاخيرة بالكشف عن جرائم ذبح الاسرى والمدنيين في سيناء عام ١٩٥٦.

لم تفلح الدعاية الصهيونية هذه المرة في اخفاء الوجه القبيح للجيش الاسرائيلي وساعد على ذلك الاضطراب الداخلي الذي ينهش التجمع الاسرائيلي والذي بدأت مجموعاته تتراشق بالاتهامات بعد ان كانت تكتم الاسرار وتخفي الحقائق.

ويرجع الكاتب الاسرائيلي العسكري زئيف شيف بداية تحول صورة الجيش الاسرائيلي داخليا الى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ عندما وصل الى شاطيء قناة السويس من ناحية والى هضبة الجولان من ناحية اخرى واحتل بقية الاراضي الفلسطينية ويرى الكاتب الاسرائيلي ان ذلك كان نقطة الانعطاف التي بدات بعدها صورة الجيش بل وصورة اسرائيل تتراجع، اذ ان حرب عام ١٩٦٧ انهت الاجماع الوطني والامني الاسرائيلي السابق عليها واختلف الاسرائيليون فيما بينهم بعدها على مستقبل اسرائيل ثم جاءت حرب اكتوبر ١٩٧٣ لكي تثبت «محدودية قوة اسرائيل وجيشها، وتكشف عن اخطاء عوقب عليها رؤساء الجيش، وان ظلت الرغبة العامة بالحفاظ عليه فوق الانتقادات وفي بؤرة الاجماع الوطني» (زئيف شيف، هارتس ٥/٦/١٩٩٥).

ويقول زئيف شيف ان الانتفاضة الفلسطينية تشكل نقطة الانعطاف النوعي اذ انه مع تصاعدها «ازدادت حدة الانتقادات التي وجهت للجيش بشكل لم يسبق له مثيل» (المصدر السابق) وكيف ان الانتقادات لم تعد توجه وراء الكواليس وانما بشكل علني وقد بلغت الانتقادات حد اتهام الجيش بالفشل، وكتبت احدى المجلات الاسرائيلية تقول «ان سلسلة الفشل التي لا تتوقف في الجيش ادت الى فقدان الامن الذاتي والايمان بعدالة الصهيونية والقدرة على تطبيقها» كما اشارت الانتقادات الى ما اصاب الجيش الاسرائيلي في عملية غزو لبنان وحصار بيروت واحتلالها ثم عودته سريعا وتقهقره امام المقاومة الوطنية اللبنانية ثم تنحية قياداته العسكرية بسبب جريمة مذبحة صبرا وشاتيلا التي رتبوها وانعكاس ذلك كله على الاجماع الداخلي.

ومنذ انكشفت فضيحة الاسرى والمدنيين في سيناء توالت المعلومات التي تؤكدها وتزيدها تفصيلا، وعاد الكثيرون الى اوراقهم القديمة ليتفحصوها فاذا بهذه الحقائق كانت تمر امام اعين الناس مكتوبة ولكن احدا لا يصدقها، فقد كانت خرافة اسطورة الجيش الذي لا يقهر واسرائيل الحضارية الديمقراطية والسلام وجناته تغش الاذان والعيون حتى لم يلحظ او يتوقف احد عندما ينشر بالفعل فان لاحظوه فانهم لا يصدقون باعتبار ذلك مبالغة عربية فلما انكشفت الحقيقة في ظرف سمح بانكشافها تنبه الناس الى ان ما يرونه ويعرفونه الان كان موجودا ومعروفا من قبل.

ومن بين الاساطير التي شاعت عن الجيش الاسرائيلي او التي اشاعتها وسائل الاعلام الصهيونية عنه هو انه الجيش الوحيد الذي يخوض معاركه وحده والذي لا يسمح لاحد ولا يطلب من احد ان يحارب معه. حتى حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ جرى الحديث عنها وتقديمها للرأي العالمي، وكان الجيش الاسرائيلي كان يدافع عن امن اسرائيل وهدد القتال بينه وبين الجيش المصري حرية الملاحة في قناة السويس فتدخلت الدولتان الاستعماريتان فرنسا وبريطانيا لتنفيذ خطتهما، وحتى الذين اقتنعوا وعرفوا بان العدوان الثلاثي كان مدبرا بين الدول الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل صدقوا كذبة ان الجيش الاسرائيلي خاض الحرب ضد الجيش المصري انذاك وحده.

هذه الكذبة انكشفت مؤخرا وتبين ان بن غوريون الذي اشترك في وضع مخطط العدوان الثلاثي على مصر تقاضى ثمنا لا يخطر على بال هو الحصول على فرن ذري من فرنسا يقام في ديمونة وتوفير اليورانيوم الطبيعي وقودا لهذا الفرن. كانت هذه المعلومات ترد في بعض المذكرات الاسرائيلية الا ان الرقابة العسكرية الاسرائيلية كانت تمنع نشرها باعتبار ان القضية الذرية هي اخر المحرمات في مخزن الاسرار الاسرائيلية. وعندما وردت هذه الحقيقة في كتاب اخير لشمعون بيريز الذي كان نائبا لبن جوريون في ذلك الوقت التقطتها الاعين ولكن غاب عنها نبأ اخر بدا صغيرا بالمقارنة بذلك النبأ النووي الا وهو ان اسرائيل التي تدعي انها لم تستعن باي جنود اجانب في اي حرب من الحروب، والتي ادعت بانه اثناء حرب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ اعتمدت على قواتها هي ولم تقدم لها الدولتان الاستعماريتان اي معونة قتالية. اسرائيل تكذب في هذا المجال اذ ان الوثائق العسكرية التي بدا الكشف عنها حتى في اسرائيل كشفت عن ان الجنود الفرنسيين ساعدوا الجنود الاسرائيليين في حرب العدوان الثلاثي على ارض سيناء ويقول كاتب اسرائيلي هو يوسي ميلمان في (هارتس)، ان هذه الوثيقة الموجودة في ارشيف الجيش الاسرائيلي كتبها مدير مكتب قائد شعبة الاستخبارات العسكرية النقيب اسحق نتنياهو بتاريخ ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٦ وهو يجيب على اسئلة وزير الدفاع بن غوريون حول مدى المساعدة التي قدمتها الطائرات الفرنسية. وتقول الوثيقة ان الطائرات الفرنسية والبريطانية بدأت قصف الاهداف المصرية غرب قناة السويس بينما انطلقت الطائرات الفرنسية من قواعد في قبرص واسرائيل لتضرب القوافل المصرية المنسحبة في سيناء شرق قناة السويس (نشدد على ضرب القوافل المصرية المنسحبة) منزلة بها خسائر بالسيارات والمدرعات ومن فيها كما ان الطائرات شاركت في القتال ضد المصريين وجاء في الوثيقة «ان الطيارين الفرنسيين انفسهم طالبوا ان يشاركوا في «الحفلة»، ولكن جنرالا اسرائيليا يرفض هذا التفسير، ويقول ان ذلك تم بأمر من رئيس الاركان الاسرائيلي وانه تم حسب الاتفاق الذي توصل اليه ممثلو الدول الثلاث في مؤتمر سيفر في فرنسا. كانت بريطانيا تفضل عدم اشتراك الطائرات الفرنسية شرق القناة ولكن حدث انه في يوم ٣١ من تشرين الاول (اكتوبر) «اي في اليوم الثالث من العملية ان اصيبت القيادة الاسرائيلية بالذعر فقد تسللت طائرات قاذفة من طراز ايليوشن ٢٨ في الليل الى الاجواء الاسرائيلية والقت قنابل على موقع قرب جبال القدس ولم تستطع الطائرات الاسرائيلية ان تصيبها وحذرت الاستخبارات الاسرائيلية وسلاح الجو الاسرائيلي من هجمات مصرية اوسع»، وتضيف الوثيقة ان هذه الغارة المصرية اربكت الخطط العسكرية واخرت الهجوم البريطاني وان القوات الاسرائيلية شعرت انها عالقة في سيناء بدون غطاء جوي وان رئيس الاركان الجنرال موشي ديان في ذلك الوقت، طلب من الطيارين الفرنسيين ان يشاركوا في العمليات التنفيذية وذلك على عكس ما اتفق عليه في مؤتمر سيفر. وقد نقل هذا الطلب ونسق تنفيذه نائب قائد شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية الذي ذهب الى قبرص وهو ضابط الاحتياط يوفال نئمان (الوزير فيما بعد والمشرف على التسليح النووي واليميني المعروف) وقبل ذلك كانت الطائرات الفرنسية المموهة بالدهان الاسرائيلي تقوم بمهام دفاعية ولكنها ابتداء من ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) واول تشرين الثاني (نوفمبر) هاجمت القوافل المصرية وقد ابلغ الطيارون بتدمير قطارين و٤٥ سيارة وان سلاح الجو الفرنسي قام بثلث الطلعات الاسرائيلية في القطاع الشمالي.

تفاصيل التحرك الفرنسي الجوي موجودة في الوثيقة. لقد غطت الظروف السياسية في ذلك الوقت على وقائع كثيرة حتى بعد ان اتضح ان اسرائيل تلقت ثمن دورها فرنا ذريا وتدريبا للعاملين في صناعة الاسلحة الذرية. والمهم الان هو المحاسبة على هذا التدخل ومدى مسؤولية فرنسا كدولة عما وقع للاسرى والمدنيين المصريين. ولا يعني ذلك ان الطيارين الفرنسيين شاركوا مباشرة في ذبح الاسرى والمدنيين ولكنهم شاركوا فعلا في تدمير قطارين و٤٥ سيارة باعترافهم وسواء كانت هذه القطارات والسيارات تحمل عسكريين فقط او عسكريين ومدنيين فانهم على اي حال لم يكونوا في حالة قتال. كما شارك الطيارون الفرنسيون في حماية القتلة اثناء عملهم الاجرامي وقد يرى البعض ان توسيع الاتهام لكي يشمل الدولة الفرنسية الان يضعف الموقف من اسرائيل ولكن الامر على العكس من ذلك فهناك محاولة صهيونية عالمية واسرائيلية للتعتيم على اخبار مذبحة الاسرى في سيناء في حرب ١٩٥٦، وهناك محاولات واضحة للتقليل من اهمية القضية ولاخفاء اخبار هذه المذابح عن الرأي العام العالمي لذا فان توسيع دائرة الاتهام وطلب التعويضات لكي تشمل فرنسا وبريطانيا سيسهم بالتأكيد في تعريف الرأي العام الفرنسي والبريطاني ليس فقط بتفاصيل العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، فقد كتب عن هذه الحرب الكثير انذاك، وانما بالكشف عن حقيقة السلوك العنصري الاسرائيلي والغربي في الحروب وغير الحروب ومن المعروف ان الرأي العام الفرنسي والغربي عموما معني بالقضايا الانسانية وبالقضايا التي تتعلق بالقيم والمثل والمباديء كما ان هناك جالية يهودية كبيرة في فرنسا. واضافة صفحة الى عريضة الاتهام المصرية في قضية مذابح الاسرى المدنيين في سيناء ستفتح بابا هاما ومفيدا في الحوار مع الرأي العام ومنظمات حقوق الانسان هناك.

***

لعل ما تكشف من اخبار ووثائق حول قضية ذبح الاسرى والمدنيين المصريين في حرب العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ يشجع الكثيرين على البحث في الذاكرة وفي الاوراق القديمة بل وفي الاوراق الحديثة التي لا تجد من يتابعها. وهناك عدد غير قليل من الضباط والدبلوماسيين الذين عاصروا هذه الحرب منذ اربعين عاما تقريبا ولدى هؤلاء كنوز من المعلومات والذكريات وهم جميعا مطالبون بتقديمها خاصة وقد تطورت وسائل الاعلام وهي مطلوبة الان لشحن الذاكرة القومية في مواجهة المحاولات الاسرائيلية لتغييبها.

وهناك الان الوف من الدارسين والباحثين الذين يطلب منهم اساتذتهم اعداد اوراق بحث وهؤلاء يمكنهم ان يشكلوا جيشا اذا ما تم توجيههم من جانب اساتذتهم للبحث عن المعلومات الصغيرة وتجميعها خاصة في وثائق الامم المتحدة التي سجل مندوبوها ومراقبوها كما سجل رجال الصليب الاحمر الدولي ما يشبه اليوميات ليس فقط عن حرب العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ وانما ايضا عن حرب عام ١٩٦٧ وحرب اكتوبر المجيدة ١٩٧٣ وحرب غزو لبنان ١٩٨٢ والانتفاضة الفلسطينية ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ اي ان لديهم السجل الاسود للسلوك الاجرامي العنصري الاسرائيلي، فاذا ما تم هذا الحشد الشاب فان الحقائق ستظهر اكثر واكثر وستعم الفائدة اولا بان يتثقف هؤلاء الشباب بتاريخ بلدهم وامتهم وان يتحصن هؤلاء الشباب ضد اكاذيب عدوهم الصهيوني العنصري ثم ان تتأكد الحقائق ويصان التاريخ.

والتاريخ هو ابرز اسلحتنا الان في المواجهة مع الصهيونية العنصرية والعدوانية الاسرائيلية.

* كاتب وباحث مصري

# الغات والاقتصاد العالمي

د. سعيد النجار*

■ اثارت اتفاقية الغات الاخيرة جدلا طويلا ما زالت تتردد اصداؤه حول مدى تاثيرها سلبا او ايجابا على الاقتصاد المصري. هناك من يعتقدون ان هذه الاتفاقية تلقي عبئا اقتصاديا كبيرا على مصر والبلاد النامية بصفة عامة وانها في جوهرها ليست سوى اداة جديدة في يد البلدان الصناعية الكبرى والشركات الدولية لفرض هيمنتها على اقتصاديات البلاد النامية والقضا[ء] على صناعاتها الناشئة والاستئثار بنصيب الاس[د] من منافع التجارة الدولية. مثل هذه المخاوف والشكوك لا اساس لها من الصحة اصلا. وهي ترجع في الكثير الغالب الى جهل بتاريخ الغا[ت] ووظائفه وعدم الاطلاع على احكام الاتفاقية الجديدة. للتدليل على ذلك يكفي ان نذكر ان دور[ة] اوروغواي التي اثمرت اتفاقية الغات موضو[ع] الشكوى لا تمثل المحاولة الاولى لتحرير التجار[ة] الدولية بل انها المحاولة الثامنة. اي ان هناك سب[ع] دورات قبلها كانت تسعى الى نفس الاهداف. فالاتفاقية الجديدة ليست سوى حلقة ضم[ن] سلسلة طويلة من الحلقات بدأت منذ ما يزيد على اربعين عاما بهدف تحرير التجارة الدولية. ومن المؤكد انها ليست الحلقة الاخيرة. ولم تكن الاتفاقيات السابقة مثارا للمخاوف والشكوك. بل ان الاتفاقية الجديدة ذهبت الى ابعد مما ذهبت اليه الاتفاقيات السابقة من حيث انها تاخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي تحيط بالبلاد النامية. ومن هنا نجد ان التزامات البلاد النامية بتحرير تجارتها اخف وطأة من التزامات البلاد الصناعية. كما نجد انها تعفي البلاد شديدة الفقر وهي التي تسمى البلاد الاقل نموا اعفاء تاما من اي التزام في حالات كثيرة. كذلك تضمنت الاتفاقية احكاما خاصة لتعويض البلاد النامية عما عسى ان يصيبها من اضرار اذا ما ارتفعت اسعار ما تستورده من مواد غذائية بسبب الغاء الدعم في البلاد المتقدمة المصدرة لسلع زراعية. واهم من هذا كله ان الاتفاقية تعفي البلاد النامية من التزاماتها اذا ما وجدت فيها ما يتعارض مع مقتضيات التنمية الاقتصادية وهذا واضح كل الوضوح في مجال تحرير الخدمات وهي من المجالات الجديدة التي تناولتها دورة اوروغواي.

ومن ثم فلا محل لما يقوله البعض من ان الاتفاقية جاءت لتحقيق مصلحة الدول الصناعية على حساب البلدان النامية. مثل هذا القول هراء في هراء. وهو يرجع في جوهره الى الوقوف موقف العداء من عملية تحرير التجارة الدولية بصفة عامة والرغبة في استمرار السياسات الحمائية التي عزلت اقتصاد عدد كبير من البلاد النامية عن المنافسة العالمية وقضت على قدرتها التنافسية وحملتنا ابهظ التكاليف. الواقع ان المغزى الاساسي لاتفاقية الغات لا يتمثل فيما تحدثه من اضرار ـ فهذا غير وارد ـ ولكن في الفرص الواسعة التي تفتحها امام البلاد النامية في اسواق البلاد الصناعية. ذلك ان الاتفاقية ترغم البلاد الصناعية على ازالة النسبة الكبرى من القيود والعقبات التي كانت تقف سدا منيعا في وجه صادرات البلاد النامية وخصوصا صادراتها من المنسوجات والملابس. كما ترغمها على احترام قواعد السلوك في العلاقات التجارية فلا يجوز لها ان تلجأ الى الاغراق او الدعم غير المشروع او القيود الكمية. وهذا كله يفتح مجالات جديدة ضخمة لصادرات البلاد النامية. المهم هو كيف نستفيد من هذه الفرص المتاحة. فان البلاد النامية تتسابق الان فيما بينها للحصول على نصيب مرموق من اسواق البلاد الصناعية. ولكنها لا تستطيع النجاح الا اذا بلغت درجة عالية في القدرة التنافسية. وقد شرعت بلاد نامية عديدة في العمل على دعم تلك القدرة. واخشى ما اخشاه ان نتخلف في هذا المضمار. لقد استطاع القطاع الخاص المصري ان يثبت وجوده في الاسواق العالمية. غير ان شركات القطاع العام ما زالت تسيطر على النسبة الساحقة من انتاجنا الصناعي وتجارتنا الخارجية. وقد اثبتت التجربة بما لا يدع مجالا للشك انها غير قادرة على اختراق اسواق التصدير. وهذا يقتضي ان نسرع الخطى في تنفيذ سياسة التخصيصية وبرنامج الاصلاح الاقتصادي بصفة عامة اذا ما اردنا الاستفادة من الامكانيات الشاسعة التي تتيحها اتفاقية الغات.

* رئيس جمعية النداء الجديد في مصر

# الكونفيدرالية الاردنية ـ الفلسطينية ونظرية القواسم المشتركة

د. زكريا اسماعيل*

■ ليس من قبيل الصدف ان يصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بموافقته على انشاء كيان فلسطيني اقل من دولة في الوقت الذي راح فيه وزير خارجيته شمعون بيريز والرئيس الامريكي بيل كلينتون بطرح مشروع الكونفيدرالية بين هذا الكيان والاردن على العاهل الاردني الملك حسين والرئيس ياسر عرفات، وخرجت اشارات اعلامية تفيد موافقة الطرفين على المشروع ضمنا، ولكن الامر توقف عند هذا الحد وعند تلك الموافقة الضمنية، لم يذهب المحللون ابعد من ذلك، لان المشروع قديم جديد ومتجدد، فمنذ ان طرح في السبعينات ضمن الحلول التي كانت تطرح على الساحة انذاك والفكرة تختمر في اذهان الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء، وكلا الطرفين له رغبة اكيدة في تحقيق وحدة بين شطري الاردن بصيغ جديدة تختلف عن تلك التي انبثقت عن مؤتمر اريحا في نيسان (ابريل) عام خمسين فالفلسطينيون ومنذ انطلاقة ثورتهم في الواحد والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) اربعة وستين اي قبل عدوان الخامس من حزيران (يونيو) عام سبعة وستين بعامين ونصف وهم يحلمون ويخططون لاقامة دولة مستقلة على التراب الفلسطيني وليس على تراب اية دولة عربية، لانهم احسوا باشياء كثيرة كانت وما زالت تمارس ضدهم في الدول المجاورة، واذكر في هذا الصدد قولا للمرحوم «ابو اياد» في لقاء جماهيري على مسرح الكشاف في طرابلس ليبيا «ان من اهداف الثورة جمع الفلسطينيين من على ارصفة الدول العربية». وهذا الكلام فيه الكثير من الصدق والعفوية والحقيقة، فالفلسطينيون يحسون في قرارة انفسهم انهم اصبحوا بقضيتهم عبئا ثقيلا على الانظمة العربية (وليس الشعوب بالطبع) لذلك لا بد من اقامة دولة فلسطينية بتضحيات فلسطينية، ودفع في هذا الاتجاه اعتراف الدول العربية بمنظمة التحرير ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني في مؤتمر الرباط عام اربعة وسبعين، وذلك بعد ان خاطب ياسر عرفات العالم باجمعه من على منبر الامم المتحدة في الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ثلاثة وسبعين، مطالبا بتحقيق السلام المبني على العدل والمساواة وعودة الحقوق الفلسطينية.

ولما لم يتحقق للفلسطينيين هذا الامر اندلعت ثورتهم في ارضهم وعليها في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عام سبعة وثمانين واستمرت ثماني سنوات متواصلة، ولا زالت اثارها تتفاعل الى يومنا هذا. واستغلالا للمتغيرات الجديدة على ارض فلسطين اعلن المجلس الوطني الفلسطيني قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في الخامس عشر من تشرين الثاني عام ثمانية وثمانين.

من هنا بدأت ملامح الدولة وملامح الحلم بالتحقق ولو نظريا على الاقل، تجسدها الانتفاضة عمليا على ارض الواقع.. وكانت هذه الانتفاضة الى جانب احداث استجدت على الساحة ومنها حرب الخليج الثانية دوافع قوية لانعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الواحد والثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) عام واحد وتسعين والذي كان توقيع طابا الذي سمي (اوسلو ٢) في الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) عام خمسة وتسعين نتيجة طبيعية له ونتيجة طبيعية لمباركة الدول العربية لمؤتمر مدريد واشتراكها فيه، ومن بعد ذلك اشتراكها في الاجتماعات المتعددة الاطراف.

هذه بعض من الجهود الفلسطينية لتحقيق حلم طالما راودهم على الجانب الاردني، لم يكن الوضع العام باقل حماسة من الفلسطينيين بل سعى الاردن جاهدا لقيام الدولة الفلسطينية، ولكن في السبعينات كان الامل بقيام هذه الدولة ضئيلا، لذلك طرح الملك حسين مشروع المملكة المتحدة في الخامس عشر من اذار (مارس) عام اثنين وسبعين الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام سبعة وستين واقامة نوع من العلاقات الاتحادية مع الفلسطينيين، وان قوبل هذا المشروع في حينه بالرفض الا انه بقي في الظل قابلا للتطور حسب المستجدات. فقامت حرب العاشر من رمضان عام ثلاثة وسبعين، ومبادرة الرئيس الراحل انور السادات بزيارة القدس في العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) عام سبعة وسبعين والقى خطابا حول السلام في الكنيست الاسرائيلي، تبعه توقيع اتفاقية كامب ديفيد عام تسعة وسبعين وقعها الرئيس المصري ورئيس وزراء اسرائيل انذاك بيغن بحضور الرئيس الامريكي جيمي كارتر.. وقبل ذلك جاء الموقف الاوروبي متقدما عن كامب ديفيد في فينيا في الثالث عشر من حزيران (يونيو) عام ثمانين اذ اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بعد انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة. جاءت تلك الاحداث مع اشتعال الانتفاضة لتفعيل الخيار الاردني الذي كان يقبل بالضفة الغربية وغزة دون اعلان دولة فلسطينية، لقبول خجول نوعا ما باستقلالية القرار الفلسطيني وفي عز الانتفاضة وبعدها بسبعة اشهر اي في الواحد والثلاثين من تموز (يوليو) عام ثمانية وثمانين قطع الاردن علاقاته القانونية والادارية مع الضفة الغربية، وبدأ باجراءات قانونية للفصل بين الشعبين. وللحقيقة والحقيقة وحدها الباقية ان الاردن لم يمارس اي ضغط على الفلسطينيين بعد قطع العلاقات بل جعل الفلسطينيين مرتبطين بالاردن باي شكل من الاشكال بمنحهم جوازات سفر تسهل امور حياتهم العادية واليومية، ولكن الاجراءات الاخرى المتعلقة بالتعليم والاقتصاد وغيرها بدأت تاخذ طريقها لتباعد بين كيانين منفصلين، لم يتم التقارب بينهما الا بعد توقيع اتفاقية التعاون الفلسطيني ـ الاردني يوم الخميس في السادس والعشرين من كانون الثاني (يناير) عام خمسة وتسعين وقعها من الجانب الفلسطيني ياسر عرفات ومن الجانب الاردني الشريف زيد بن شاكر رئيس وزراء الاردن انذاك بحضور الملك حسين وكانت هذه الاتفاقية بحق شاملة وكاملة تنتظر التطبيق بل انها طريق ممهد للوصول الى كونفيدرالية اتحادية بين كيانين منفصلين على اسس من التكافؤ والتكامل والمساواة.

ولقد عمل الملك حسين نفسه على تطوير الخيار الاردني باعلانه اكثر من مرة بانه شخصيا وباسم الحكومة الاردنية والشعب الاردني بكل فئاته يدعم الدولة الفلسطينية ولم يعد لكيان دون الدولة مكان لدى الطرفين الفلسطيني والاردني. لان الاردن احس بان كيانا هزيلا تحتمي به بفيدرالية ضعيفة سيكون عبئا ثقيلا ولن يكون عاملا مساعدا على تقوية الروابط الموجودة بين ابناء الشعب الواحد على ضفتي الاردن. فمن هذا المنطلق يرى الفلسطينيون والاردن ان دولتين عربيتين متجاورتين يقيمان دولة كونفيدرالية واحدة ستحقق المراد. وستدعم الاتجاهات الوحدوية ليس بين الاردنيين والفلسطينيين فحسب بل بين دول المنطقة العربية باسرها.

وهناك من يدعم هذا الاتجاه على اعتبار وجود قواسم مشتركة بين الشعب الواحد اكثر من وجود الفوارق اذا وجدت فالفلسطينيون والاردنيون تربطهم روابط المصاهرة والحسب والنسب بل المصالح المشتركة على المستوى الاجتماعي والثقافي، اما الاقتصادي فان الشعب الاردني والشعب الفلسطيني يتعاملان على ارضية واحدة وبعملة واحدة والتصاق لم يفسده الا التدخلات الاسرائيلية ومحاولة اسرائيل ربط الضفة والقطاع اقتصاديا بها. فالكونفيدرالية على اساس التكافؤ تلغي التطفل الاسرائيلي في الشؤون الفلسطينية بل الاردنية مستقبلا.

من هنا يمكن لنا فهم الطرح الامريكي ـ الاسرائيلي الكونفيدرالي في ضوء اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي موافقته على انشاء كيان اقل من دولة، فامريكا واسرائيل تريدان اقامة اتحاد بمقاييسهما الخاصة دون مراعاة للتضحيات الفلسطينية التي ذكرتها ودون الاخذ في الاعتبار المصالح الاردنية التي تريد دولة فلسطينية قوية ترتبط بها بعيدا عن الهيمنة الاسرائيلية. فالدعوة الان لبحث التفاصيل بين القيادات من الطرفين من خلال تفعيل حوارات ثنائية قبل ان تفرض تفاصيل اخرى عليهما هما في غنى شديد عن ذلك. فالكونفيدرالية الاردنية ـ الفلسطينية بعد تحقيق انشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف مطلب ملح اردنيا وفلسطينيا، واعتقد اذا لم يخب ظني بعد وعربيا ايضا.

* كاتب فلسطيني

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٦٧٤٨٨٩ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

السنة السابعة - العدد ٢٠٠٤ الثلاثاء ١٧ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٩٥ - ٢٣ جمادي الاول ١٤١٦ هـ

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2004 Tuesday 17 October 1995

## الفلبين ترحب بقرار الامارات وقف تنفيذ اعدام الخادمة

■ مانيلا - رويتر: رحب الرئيس الفليبيني فيدل راموس امس الاثنين بقرار دولة الامارات العربية المتحدة وقف تنفيذ حكم الاعدام الصادر ضد الخادمة سارة بالاباجان وبدأ الكونغرس الفلبيني حملة لجمع اموال «الدية» التي ستدفعها الخادمة لاسرة القتيل.

وتنفست الفلبين التي توحدت حول قضية بالاباجان وانقسمت حول كل قضية اخرى تقريبا الصعداء اثر ورود انباء وقف تنفيذ حكم الاعدام في الخادمة المتهمة بقتل مخدومها العربي.

وشرع اعضاء الكونغرس في وضع مشروع قرار يمتدح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات كما يمتدح نزاهة القضاء هناك.

وكانت محكمة في الامارات قد ادانت بالاباجان بقتل مخدومها محمد البلوشي مع سبق الاصرار بطعنه ٣٤ مرة. ورفضت المحكمة ادعاءها انه اغتصبها.

واعلنت اسرة البلوشي في مطلع الاسبوع الماضي انها تخلت عن طلب تنفيذ حكم الاعدام في الخادمة الفلبينية.

وتدخل الشيخ زايد لاقناع الاسرة بالعفو عن الخادمة وقبول «دية» قيمتها ٤١ الف دولار.

وقال راموس في بيانه «تعرب حكومة وشعب جمهورية الفلبين عن تقديرها وعرفانها بجميل اسرة (البلوشي) لتخليها عن طلب تنفيذ حكم الاعدام في الشابة الفلبينية المسلمة سارة بالاباجان».

ومضى البيان قائلا «وتؤكد حكومة الفلبين ثقتها في النظام القضائي في دولة الامارات العربية المتحدة تحت قيادة وتوجيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان».

### نجحت في العثور على حديث شريف يحرم التبغ:

## خمسة الاف سيدة اقلعن عن التدخين بعد سماع خطب الفنانة المعتزلة هناء ثروت

القاهرة - مكتب «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

نجحت الفنانة المعتزلة هناء ثروت في اقناع خمسة الاف سيدة من صفوة المجتمع النسائي بالقاهرة بالتوقف عن التدخين.

والسيدات هن اعضاء في نوادي الجزيرة والقاهرة والشمس والصيد، وهي النوادي التي يصل رسم اشتراك بعضها لعشرات الالاف من الدولارات والجنيهات للعضو الواحد.

وكانت الشيخة هناء تجتمع بالسيدات في عدد من مساجد حي المهندسين في محافظة الجيزة منذ ما يزيد على ثلاثة اعوام.

وقد بدأت هذه الاجتماعات بحضور عشر نساء الا ان الرقم ظل يتضاعف حتى وصل لعدة مئات، ومن اشهر المساجد التي تلقي فيها هناء خطبها مسجد د. مصطفى محمود بيلو ويبدأ الدرس عقب صلاة العصر حتى موعد صلاة المغرب.

وقد اشتكت مجموعة من النسوة لهناء من المتعة الشديدة التي يشعرن بها في جلسات النميمة وطلبن منها البحث عن علاج لهن.. فردت عليهن بحديث نبوي شريف كان خلاله النبي صلى الله عليه وسلم يسير بين اصحابه فمر امام قبرين فاشار بيده الشريفة عليهما وقال «يعذبان وما يعذبان لكبير، احدهما كان يمشي بين الناس بالنميمة والاخر كان لا يستبرأ من بوله».

وقد حضرت السيدة ياسمين الخيام التي اعتزلت الغناء منذ سنوات، العديد من هذه الدروس التي تلقيها هناء.

ومنذ ثلاثة اشهر اخذت هناء على عاتقها محاربة عادة التدخين بين اوساط النساء اللواتي اشتكين لها من ادمانهن السجائر الاجنبية وعشقهن الشديد للتدخين في النوادي.

وقد عكفت طوال الاشهر الماضية على البحث عن دليل من القرآن والسنة يحرم الدخان وذلك بعد ان عارضتها مجموعة من النسوة في هذا التحريم حيث رفضن الاقلاع عن هذه العادة بحجة انها غير محرمة.

وقد عثرت هناء على الحديث النبوي الذي يحرم التدخين وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم «كل مسكر مفطر حرام» والمسكر هو الخمر اما المفطر فهو اي شيء يتناوله الانسان ويؤدي الى الادمان ومن المعروف ان السجائر تؤدي للادمان وقد شهد مسجد مصطفى محمود الاسبوع الماضي تواجدا كبيرا من قبل النساء اللواتي حضرن محاضرة الشيخة هناء وتحدثت فيها عن التدخين واضراره وبدأت المحاضرة بالآية الكريمة «حرمت عليكم الخبائث» وقالت هناء في خطبتها ان الله استخلف المسلمين في اموالهم ثم سيسألهم يوم القيامة فيما انفقوها هل في مرضاته ام في المعاصي. وطلبت منها احدى السيدات ان تدعو لها بان تنجح في التخلص من التدخين.

وسألتها امرأة اخرى عن زوجها الذي يدخن بشراهة اثناء وجوده في غرفة النوم وفي مختلف غرف المنزل هل تفارقه فطلبت منها هناء ان تدعو له بالهداية واوصتها بالطاعة لانها سبيل لقضاء الحوائج. وذكرت لها قول احد التابعين «اني ارى اثر ذنبي في سلوك دابتي وآل بيتي فاستغفر الله فيستقيمان لي».

وقالت هناء ان هناك اكثر من نصف مليار مسلم لا يجدون الطعام والدواء وينبغي علينا الوقوف بجانبهم لذا فان الاموال التي ننفقها في التدخين تذهب لدول الغرب الثرية وفي ايدينا ان نجعلها تصل للمسلمين.

وقد بكت السيدات بشدة حينما سمعن هناء اثناء تلاوتها آيات من القرآن الكريم عن وصف جهنم وعذاب الآخرة.

وقد طلبت من اولئك السيدات اللواتي فشلن في التوقف عن التدخين بالمداومة على ذكر الله وقراءة القرآن وتدبر الآيات التي ذكر فيها الله عز وجل عن مشاهد يوم القيامة.

وفي تصريح خاص لـ «القدس العربي» ذكرت هناء ثروت انها سعيدة لان العديد من النساء اللاتي يصل عددهن لعدة الاف امتنعن عن عادة التدخين وارجو من الله العلي القدير ان يعين كل سيدة مدخنة ان تقلع عن هذه العادة الضارة والتي لا فائدة منها وفي تصريح اخر لـ «القدس العربي» ذكرت الفنانة المعتزلة شهيرة ان المجهود الكبير الذي تبذله هناء في الدعوة لله ومحاربة العادات السيئة في اوساط السيدات ومنها التدخين بدأ يؤتي ثماره ونحن ندعو لها ان توفق وان يمنحها المزيد من المثابرة للاستمرار في دعوتها للخير.



زي مبتكر من قطعتين متناقضتي الالوان قدمه المصمم «كلواه» لموسمي الربيع والصيف في باريس

## تخفيض الكولسترول ضروري لمرضى القلب

■ واشنطن - ق ب: اشارت نتائج دراسة طبية نشرت مؤخرا الى ان تخفيض نسب الكوليسترول في الدم عن طريق اتباع نظام حمية غذائية او العقاقير من شأنه ان يقلص امكانات الوفاة بالنوبة القلبية.

غير ان الدراسة التي اجراها باحثون من مركز شؤون المحاربين الطبي في ولاية سان فرانسيسكو وشملت ٢٨,٥ الف امرأة ان بقاء نسب الكوليسترول منخفضة في اجسام النساء اللاتي يعانين من امراض في القلب يقلص من مخاطر اصابتهن بنوبات قلبية مميتة، مشيرة الى ان هذه النظرية تنطبق ايضا على الرجال.

وقالت الدكتورة جوديث وولش في حديث لنشرة اتحاد الاطباء الامريكيين «يتوجب على النساء المصابات بامراض في القلب الاستمرار في مراقبة نسب الكوليسترول في اجسامهن تجنبا للوفاة المفاجئة».

## الحليب يزيد التحصيل الدراسي للاطفال

■ القاهرة - ق ب: اكد اخصائي عربي ان الحليب يزيد من قدرة الاطفال على اداء واجباتهم وتحصيلهم الدراسي بنسبة ١٠ في المئة، وقال الدكتور هشام ابو النصر استاذ جراحة المخ والاعصاب في كلية الطب في جامعة القاهرة ان «الحليب يعد من المواد الغذائية الضرورية والمفيدة جدا لنمو المخ خصوصا في المراحل الاولى من الولادة» داعيا اولياء الامور الى تزويد اطفالهم بالحليب اثناء فترة الدراسة باعتباره من الاغذية التي تساهم بقوة في زيادة التحصيل الدراسي نظرا لاحتوائه على مادة الفوسفور التي تلعب دورا ايجابيا في زيادة التركيز.

## الرئيس الالماني يطالب بالغاء فتوى سلمان رشدي

■ فرانكفورت - اف ب: طالب الرئيس الالماني رامون هرتزوغ بالغاء فتوى اهراق دم الكاتب سلمان رشدي مبررا في الوقت نفسه على غرار المستشار هلموت كول تسليم المستشرقة الالمانية آن ماري شيمل جائزة السلام.

لكن عددا من الكتاب الالمان الذائعي الصيت وعلى رأسهم غونتر غراس دعوا الرئيس هرتزوغ الى الاحجام عن تسليم الجائزة الى المستشرقة التي قالت في ٤ ايار (مايو) لمؤلف كتاب «آيات شيطانية» «انه امر مسيء الاقدام على جرح مشاعر عدد كبير من المؤمنين» ومنذ ذلك الحين الصقت بها تهمة التطرف.

وقال هرتزوغ ان شيمل «استحقت» جائزة السلام مؤكدا ان «من الخطأ والظلم ان نرى في مؤلفاتها تعاطفا مع الاصولية السياسية».

## تنديد بقتل الصحافيين

■ كاراكاس - اف ب: ندد الرئيس السابق لـ «جمعية الصحافة الامريكية» الارجنتيني راول كرايسلبورد بقتل ١٥٣ صحافيا في امريكا اللاتينية في السنوات الخمس الاخيرة. واقترح خلفه الامريكي دايفيد لوراس رئيس تحرير صحيفة «ميامي هيرالد» انشاء صندوق رأسماله ٥٠٠ الف دولار للتحقيق في هذه الجرائم التي لم يعاقب معظم مقترفيها.

## طرائف وغرائب

■ باريس - اف ب: باعتبارها عميدة الانسانية منذ العام ١٩٨٧، تستعد الفرنسية جان كالمان التي احتفلت في ٢١ شباط (فبراير) الماضي بعيد ميلادها العشرين بعد المئة لتحطيم اطول رقم قياسي في العالم في العمر الطويل عندما تتخطى اليوم الثلاثاء عامها المئة والعشرين بـ ٢٣٨ يوما.

وبذلك تتخطى السيدة كالمان الرقم القياسي للياباني شيغشييو ايزومي الذي توفي في ٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٦ عن ١٢٠ عاما و٢٣٧ يوما. وقد اعلنت عميدة العالم في العام ١٩٨٨ وادرج اسمها في كتاب غينيس للارقام القياسية بعد وفاة البريطانية انا ويليامز عن ١١٤ عاما.

انجيه - توفي باتريك كوافار (٢٨ عاما) لافراطه في شرب الكحول نتيجة تحد احمق مع احد اصدقائه. وذكر مصدر في الشرطة ان عشرة اصدقاء التقوا على مائدة العشاء في منزل احدهم في لورو بيكونيه. وتحدى باتريك مدعو اخر في شرب اكبر كمية من ماء الحياة. ويعيد لحظات خر باتريك فاقد الوعي ونقل الى احدى الغرف وعاد اصدقاؤه الى منازلهم في اخر السهرة من غير ان يقدروا خطورة وضعه الصحي. اما مضيفه الذي لاحظ انه لم يبارح الغرفة فاستدعى طبيبا ما لبث ان اثبت وفاة الشاب فور وصوله.

## فتحي غانم وعبد الناصر

عبد الجبار السحيمي

يتأكد لدي، يوما بعد يوم، اقتناع بان الحكم على الاشخاص لا يستقيم الا بعد وفاتهم. فنحن نرفع احيانا شخصا فوق الاعناق، متمثلين نضاليته واستقامته، ثم نفاجأ بنفس الشخص من غير اي التباس او ضباب يحجب عليه الرؤية، وقد خان طريقه ومبادئه مئة وثمانين درجة. وبعض هؤلاء الاشخاص من المثقفين الكتاب، تحار كيف دافعوا من قبل عن فكرة مبدئية ثم تنكروا لها، او بعض القادة السياسيين، يصيبهم فجأة مرض السلطة او وهج المال، فاذا بهم يقلبون البدلة.

وانا نفسي وقعت في اخطاء تمجيد هذا النموذج او ذاك، وكنت قد كتبت عن قائد ثورة سبتمبر، ما اخجل اليوم منه، واعتبر انني كنت فيه مخدوعا. لذلك فأنني اقتنع يوما بعد يوم، ان اتحفظ اكثر في احكامي وتقييمي للاشخاص الاحياء ولمواقفهم.

اخر نموذج هو الكاتب المصري فتحي غانم، وسأظل معجبا برواية «الجبل» و«بالرجل الذي فقد ظله» لكنني سأتساءل عن اخلاقية الرجل الذي ينتظر الاعوام الطويلة، ليفتح النار على اشخاص غادروا الحياة. ولم يعد بمستطاعهم ان يدافعوا عن تجاربهم.

واذا كان احد لا ينكر ان الثورة المصرية وقعت في كثير من اخطاء الحاكم الوحيد والحزب الواحد، خاصة في مجال الحريات، فان الذين يستحقون التقدير هم اولئك الذين تصدوا لهذه الاخطاء وتحملوا في تصديهم السجن او الابتعاد الى الظل ورفض المشاركة في هذه الاخطاء من اي موقع، اما المبدع الكبير فتحي غانم، الذي اصدر اخيرا كتابه «معركة بين الدولة والمثقفين»، ليفضح سلوك الدولة الناصرية والساداتية في موضوع حرية الفكر وحرية الرأي، فان أعمق ما قرأت من تعليق على كتابه، هو ذلك الذي نشرته صحيفة (اخبار الادب) حين قالت:

وبعد..

عمنا الذي نحبه كثيرا فتحي غانم يتعرض في كتابه لمقال بمجلة لبنانية عنوانه: «عبد الناصر، قاض ام متهم».. فهل لنا ان نستعير السؤال ونسأله: انت قاض ام متهم؟! اذا كنت تعترف بانه طلب منك الانضمام للتنظيم الطليعي ففعلت ثم طلب منك الترشيح نقيبا للصحافيين ضد رغبتك ففعلت، ثم اكتشفت انك لاعب الشطرنج وانك بيدق في لعبة ارادها عبد الناصر، وعندما تتأزم الامور تنسحب الى لعبتك المفضلة في الوقت الذي دفع فيه غيرك من الكتاب من حريتهم الكثير؟ ما المصداقية او المشروعية للنقد الذي يوجهه كاتب كبير الى نظام كان هو من بعض ادواته؟

* * *

ذلك ما نشرته الصحيفة، فأية مصداقية تبقى لنا اذا كنا نحاول تبرئة انفسنا من تاريخ كنا مشاركين في صنعه واداة من ادواته؟

## «القرصنة الهاتفية» ممنوعة في الاردن!

■ عمان - «القدس العربي»: في اطار سعيها للسيطرة على عمليات «النصب والاحتيال الهاتفية» الدولية قررت وزارة البريد الاردنية عبر الخطوط الدولية الاردنية، وحسب وزير البريد جمال صرايرة حظر الاتصال الدولي على حساب الطرف الذي جرى الاتصال به بموجب التعليمات الاخيرة.

وكانت قد تزايدت في الاونة الاخيرة في الاردن عمليات «القرصنة الهاتفية» عبر المقاسم الدولية، حيث تجرى الاتصالات ولا تستقبل خزينة وزارة البريد اثمانها، وتجاوزت المبالغ المسلوبة بهذه الطرق حوالي نصف مليون دينار اردني، اي حوالي ثلاثة ارباع مليون دولار.

● ستطرح مسألة طلاق اشهر ثنائي في جنوب افريقيا الرئيس نلسون مانديلا وزوجته ويني ابتداء من اليوم الثلاثاء امام المحكمة العليا في جوهانسبورغ. المدعي العام اسماعيل ايوب قال ان الزوجين سيباشران اجراءات الطلاق امام المحكمة العليا في راند بعد زواج استمر ٣٧ عاما.

● محمد متيب عضو مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان تم انتخابه نائبا لرئيس المركز الافريقي الديمقراطي ودراسات حقوق الانسان.

● عازف الاكورديون الارجنتيني راول باربوزا يبدأ حفلاته في باريس في ١٩ و٢٠ و٢١ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري بعد ايام من صدور البومه الثاني. وقد اختار باربوزا الذائع الصيت في الارجنتين فرنسا محطة انطلاق ثانية في ١٩٨٧ حيث شارك في البوم «باري موزيت».

● توفي في مدينة الاسكندرية بمصر الشاعر الغنائي محمد مصطفى عبدالله عن ٦٧ عاما.

● وافق الفنان المصري سعد اردش على القيام بدور فرديناند ديلسبس المسؤول عن حفر قناة السويس في القرن الماضي في المسلسل التليفزيوني «قصة مدينة». سعد عضو في الحزب العربي الديمقراطي الناصري ورئيس اللجنة الفنية.

● فيلم «الملك ليون» سيصدر على اشرطة فيديو في العشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ويعتزم بوينا فيستا مخرج الفيلم تحطيم جميع الارقام القياسية في اوروبا بانزال ١٧ مليون نسخة الى الاسواق منها ثلاثة ملايين في فرنسا في مقابل ١٤.٥ مليون لفيلم «بلانش نيج».

● تحت رعاية سوزان مبارك حرم الرئيس المصري حسني مبارك تقيم جامعة عين شمس بالقاهرة اليوم الثلاثاء، ولمدة ثلاثة ايام ندوة عن تنمية البيئة الريفية.

● رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه اصدر قرارا منع بموجبه العاملين في المكاتب الوزارية التابعة له من شراء صحيفة ساخرة جعلته في الاونة الاخيرة محط انتقادات شديدة. واعتادت صحيفة (لاكانارد اينجانيه) الفرنسية الاسبوعية في الاشهر القليلة الماضية توجيه انتقادات لاذعة لرئيس الوزراء.

● احتفلت كنيسة ابي سرجة الاثرية للاقباط الارثوذكس الواقعة في حي مصر القديمة بجنوب القاهرة، بذكر استشهاد قديسها سرجيوس واخس.

● اعلن في عمان عن قرار الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب بقبول عودة عضوية «مصر» في الاتحاد بصفة مراقب.

وجاء ذلك في بيان اصدره في عمان (فخري قعوار) رئيس الاتحاد بعد لقائه مع سعد الدين وهبة رئيس رابطة المثقفين المصريين ونائب رئيس اتحاد الكتاب المصريين. وكانت عضوية «مصر» في الاتحاد قد علقت عام (١٩٧٩) بعد توقيع الزعيم المصري (انور السادات) على اتفاقية «كامب ديفيد».






## فرنسا.. الاولى سياحيا على الصعيد الاوروبي

■ لندن - ق ب: يستدل من احصائية تعنى بالوضع السياحي في القارة الاوروبية ان فرنسا تأتي في مقدمة دول تلك القارة جذبا للسياح الاجانب، فيما احتلت اسبانيا المرتبة الثانية، تلتها ايطاليا، ثم بلغاريا وبريطانيا.

واشارت الاحصائية التي اعدتها مؤسسة تعرف باسم «توش روس» وهي تعنى بامور السياحة وتتخذ من العاصمة البريطانية لندن مقرا لها الى ان عدد السياح الذين زاروا فرنسا عام ١٩٩٤ بلغ ٦٠ مليونا و٦٣٩ الف سائح، مقارنة مع ٤٣ مليونا و٢٣٢ الف سائح زاروا اسبانيا في العام المذكور.

واوضحت الاحصائية ان حوالي ٢٧ مليونا و٢٧٦ الف سائح وصلوا ايطاليا العام الفائت، في حين بلغ عدد السياح القادمين الى بلغاريا ٢١ مليونا و٤٢٥ الف سائح، مقابل ١٩ مليونا و٧٠٥ الاف سائح زاروا بريطانيا.

وتوقعت ان تبلغ عائدات بريطانيا من القطاع السياحي نحو ١١ مليار جنيه استرليني مع نهاية العام الجاري.

## اكتشاف ١٠١ مصاب بالايدز في سورية

■ دمشق - ق ب: تفيد لحصاءات وزارة الصحة السورية ان الوزارة تملك ٥٢ مستشفى بطاقة تشغيلية تبلغ ٩٤٧٨ سريرا، مما يعني توفير سرير لكل ١٤٦٠ مواطن.

وحسب الاحصاءات السورية الرسمية فقد راجع مستشفيات الوزارة خلال العام ١٩٩٤ نحو ١ ٩٧ مليون مريض قبل منهم ٤٩٤٦٨ مريضا. في حين قدمت هذه المستشفيات الخدمة الاسعافية لنحو ٢١ ١ مليون مريض. بينما اجريت عمليات جراحية لنحو ١٩١ مريضا، وقالت الاحصائية ان منظومة الاسعاف السريع التابعة لوزارة الصحة تملك ١٦٦ سيارة اسعاف حديثة تتبعها ٢٢ وحدة عناية مركزة.

وحسب المصادر نفسها فانه سجل في سورية حتى العام الماضي ١٤٢٥٠ طبيب، و٧٧٣٨ طبيب اسنان، و٢٠٩٢٠٩ ممرضة، و٥٦٢٥ قابلة، و٥٠٠٦ صيدلاني و١٦٤١٧ مساعدا فنيا.

كما يتبع وزارة الصحة ٨٦٤ مركزا صحيا حكوميا تقدم خدمات طبية مختلفة تتوزع ما بين ٣٩ مركزا اختصاصيا و٧ عيادات شاملة و١٣٤ نقطة طبية صحية، وتشير الاحصاءات المنشورة حديثا الى ان للوزارة خمسة معاهد صحية و٢٠ مدرسة تمريض في حين يتم تخريج ٢٠ طبيبا سنويا

## توقيع عقد بناء اول قمر صناعي عربي

■ القاهرة - اف ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مصر وقعت مع كونسرتيوم فرنسي تديره شركة «ماترا ماركوني اسباس» عقدا لبناء اول قمر صناعي للتليفزيون المباشر «نيلسات».

واوضحت وزارة الاعلام المصرية ان هذا القمر الصناعي الذي تبلغ زنته ١.٨ طن وكلفته ١٥٨ مليون دولار سيطلق في الفصل الاول من العام ١٩٩٧. وينص العقد على بناء محطتي استقبال في القاهرة والاسكندرية وعلى ان يتولى كونسرتيوم «اريان اسباس» الاوروبي عملية اطلاق القمر.

واضافت الوكالة ان «هذا القمر الصناعي سوف يحمي الامة العربية من الغزو الاعلامي الاجنبي وهو موجه اساسا لخدمة المنطقة العربية الا انه سيمتد ايضا ليغطي افريقيا والدول المسلمة خاصة الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق الى جانب اوروبا وامريكا».

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان «نيلسات سيعبر عن اصالة الشعب المصري وحضارته العريقة». وتحتكر الدولة في مصر وسائل الاعلام السمعية البصرية لكنها تسمح باقتناء اطباق لاقطة.

## ١٠ في المئة من الايسلنديين يستشيرون العفاريت في مشاكلهم

■ ريكيافيك - رويتر: المشكلة بدأت الشهر الماضي عندما تعطلت الجرافات المستخدمة في بناء طريق جديد في ليارسكوجار التي تبعد ثلاث ساعات بالسيارة شمال العاصمة ريكيافيك.

اللغز ان الجرافات كانت تتوقف عن العمل امام حجر معين مما اثار حيرة المقاولين.

ولكنهم توصلوا الى حل للمشكلة بطريقة غريبة وان كانت منتشرة في بعض انحاء ايسلندا.. استشاروا العفاريت بناء على نصيحة وسيطة للتأكد من ان الموقع غير مسكون بهم وان الجرفات لا تعتدي عليهم.

وقال برجير جوبمونسون المهندس بهيئة الطرق الايسلندية لرويتر «موقفنا الاساسي اننا لا ننكر هذه الظاهرة. نخطو بحذر. هناك اناس يستطيعون الاتصال بالعفاريت ونحن نستفيد من ذلك».

واظهر مسح ان ١٠ في المئة من سكان هذه الجزيرة الباردة النائية بشمال المحيط الاطلسي يعتقدون بوجود العفاريت و١٠ في المئة ينكرون وجودها بينما ٨٠ في المئة ليس لهم موقف محدد او لا يستبعدون وجودها.

واتصلت الوسيطة ريجينا بالعفاريت وابلغوها انهم لم يعودوا يسكنون هذا الحجر وانهم انتقلوا الى موقع قريب ولكنهم طلبوا ان يعامل المقاولون الحجر بشيء من الاحترام بدلا من نسفه.

والظواهر الخارقة للطبيعة ليست غريبة على ايسلندا ببطاحها البركانية وينابيعها الساخنة وحممها المتجمدة التي تشبه جبابرة الكهوف او الترول في الميثولوجيا الاسكندنافية. انها ارض الفايكينغ الذين سئموا خدمة ملوك اسكندناوة فاستوطنوا ايسلندا قبل اكثر من الف عام.

«اعتقد ان العفاريت تريد من الناس ان يحافظوا على الطبيعة. ان العفاريت لطيفة. انها تعيش على الجانب الاخر من الطبيعة. انها مثل النور على الشجر والزهور» هكذا قالت ايرلا ستيفانسدوتير وهي وسيطة اخرى تعمل بعض الوقت مستشارة لشؤون العفاريت بهيئة الطرق الايسلندية.

ومثل مواطنيها تعرف هذه الوسيطة باسمها الاول. وفي ايسلندا (٢٥٠ الف نسمة) اسماء الاباء تنتهي بابن (سون) و ابنة (دوتير). وعلى سبيل المثال ايرلا ابنة ستيفان.

وقالت ايرلا وهي جالسة تستمع الى موسيقى هاندل في غرفة المعيشة في بيتها بريكيافيك ان العفاريت تحب الموسيقى. قالت «ارى الان عفاريت على المنضدة انها هنا وهناك. انها مثل اقزام. لست مجبرة على الاعتقاد بهذه الاشياء ولكنني اراها. اراها كثيرا».

وتدعي ايرلا وهي ام لثلاثة اطفال انها تتميز بجلاء البصيرة وتستطيع العودة بنفسها الى الوراء ٢٠ عاما بل «استطيع العودة الى ١٠٠٠ سنة مضت».

وتضرب قصص العفاريت في اعماق الفولكلور الايسلندي. ويقول ارني بيورنسون رئيس قسم اصول الاجناس بالمتحف الوطني الايسلندي ان الاعتقاد بالعفاريت وحراس الكنوز والاقزام والترول يعكس حلم المزارع الايسلندي بعالم افضل غير عالمه.

وقالت فيجديس فينبوجا دوتير رئيسة ايسلندا ان شعبها يحب الحكايات وان كان عددا قليلا يصدق الفولكلور «ولكن اندثاره سيكون مثل فقدان جوهرة».

## كلام النجوم

الحمل: ٢١ اذار، ٢٠ نيسان

مؤشرات لعلاقة غرامية، لكن المتزوجين سيجدون وقتا رائعا للحب.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار

يوم هادىء عندما تعالج امورا شخصية.

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران

وقت جيد لتفحص الاوضاع في العمل.

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز

حاول ان تكون اكثر تفاؤلا ازاء ما يجري حولك في الوقت الراهن.

الاسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب

خوفا من التعرض لحادث. توخ الحرص عندما تقوم باعمالك

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول

بداية ليست سهلة بحلول هذا الشهر.

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول

يوم هادىء عندما تخلد الى الراحة وتستجمع قواك للاسبوع القادم.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني

من المرجح ان تدع نفسك تتعرض لهجوم. فتوخى الحذر

القوس: ٢٣ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول

توخ الحرص لان احدا يحاول الاساءة اليك.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني

العمل يسير على ما يرام ويدون ما يعكر صفوك.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط

الحب يبدو واعدا خاصة وانك في الطريق الصحيح.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ اذار

اليوم تصلك اتصالات هاتفية من اشخاص تحبهم.